نداء الوطن
NIDAA AL WATAN
nidaalwatan.com

الإثنين 31 تشرين الأول 2022 | العدد 972 - السنة الرابعة | Monday 31 October 2022, Issue 972 - Year 4 | 24 صفحة | 5000 ليرة

عون وميقاتي "يحتكمان" لبرّي... وباسيل يحشر "حزب الله": أنا مرشحُك الرئاسي

"تشييع" العهد إلى مثواه الأخير: "رقص عونيّ فوق القبور"!

خلال مغادرة عون قصر بعبدا بمواكبة مناصريه إلى الرابية أمس (فضل عيتاني)

بعد أكثر من ثلاثة عقود على اقتحامه السـاحة السياسية بسـلاح التمرّد الذي دمّر الحجر والبشر أواخر الثمانينات وانتهى في 13 تشرين الأول من العام 1990 إلى خروج مذلّ من قصر بعبدا على متن ملالة عسكرية إلى السفارة الفرنسية بعد تهشيمه المنطقة المحرّرة وتسـليمها باليدّ إلى الوصاية السورية، أتى الخروج الثاني للجنرال ميشال عون من قصر بعبدا في 30 تشرين الأول من العام 2022 مختلفاً بالشكل على "سـجادة حمراء" وفي "ليموزين رئاسـية"، لكنه في الجوهر لم يختلـف كثيراً عن خروجه الأول بعدما خلّف وراءه انهياراً شاملاً على أرضية الوطن وسـيخلّد التاريخ ذكراه بوصفه رئيس الجمهورية الذي سلّم لبنان تسـليم اليد إلى وصاية "حزب الله" ومحور الممانعة.

20

"الباسيج" يطلق النار على الطلاب ويحاصرهم في الجامعات

شباب الثورة يتحدّون "الحرس": فليسقط النظام!

رئيس الوزراء الكندي مخاطباً المتظاهرين الداعمين للثورة في أوتاوا السبت (أ ف ب)

على الرغم من تحذيـر قائد "الحرس الثوري" الإيراني اللواء حسـين سـلامي المتظاهرين بقوله "لا تخرجوا إلى الشوارع"، في إشارة مبطّنة إلى أن حملة القمع الوحشية سـتزداد ضراوة ودموية، تحدّى شـباب وشابات "ثورة النساء" تهديدات قادة النظام وتجمّعوا مجدّداً في شـوارع المدن وساحات القرى وباحـات الجامعات والمدارس أمس، حيث هتفوا بشـعارات تؤكد على استمرار الحراك الثوري حتّى الاطاحة بنظام الملالي.

وأطلقت القوات الأمنية عيارات نارية وقنابل مسيّلة للدموع خلال تجمّع للطلاب في مدينة سـنندج، حيـث أظهرت مقاطع فيديو سـحب دخـان متصاعدة وسـط هتافات "حرّية"، وفـق ما أفادت منظمة "هنكاو" التي تتّخـذ في النروج مقرّاً. كما نشرت تسجيلاً مصوّراً يُمكن سماع صوت دوي إطلاق نار فيه، ومشـاهدة فتاة تبلغ 12 عاماً تبكي وذراعهـا ملطّخة بالدماء وفيها رصاصات معدنية.

20

كييف: موسكو أغلقت "ممرّ الحبوب" والتصدير بات مستحيلاً

بعدما علّقت روسيا السـبت الاتفاق في شأن صادرات الحبوب مـن الموانئ الأوكرانية الحيويّـة لإمدادات الغذاء في العالم، حمّلت كييف موسـكو مسـؤولية جعل تصدير الحبوب من موانئها عبر الناقلات أمراً مستحيلاً، فيما ادّعت روسـيا أن "منطقة آمنة" لتصدير الحبوب استُخدمت في هجوم بمسيّرات استهدف أسطولها في القرم.

وتحدّث وزيـر الخارجية الأوكرانـي ديميترو كوليبا أن روسيا تمنع إبحار "176 سـفينة حبوب هي حالياً في البحر"، مشـيراً إلى أن الحمولات تكفـي لإطعام 7 ملايين شخص، في حين كشـف وزير البنى التحتية الأوكراني أن سفينة شحن "محمّلة 40 طناً من الحبوب كان يفترض أن تُغادر الميناء الأوكراني اليوم (أمس)"، مشيراً إلى أنّها كانت مخصّصة للإثيوبيين "الذين باتوا على حافة المجاعة"، لكن نتيجة إغلاق روسـيا "ممرّ الحبوب"، فإنّ التصدير "بات مستحيلاً".

20

في الملحق الإقتصادي:

إيكو نداء الوطن
ECONIDA' AL WATAN

النفط نعمة أم لعنة؟

النواب وصندوق النقد... حوار الطرشان!

الصندوق السيادي وشروط نجاحه

بوتين يخسر حرب الغاز

19-13

محليات 6
د. فادي كرم: حوار أو دستور؟

محليات 8
خليفة: لإعادة نظر جذرية في التفاوض مع قبرص

العالم 21
مقتل فلسطيني خلال عملية دهس قرب أريحا

الرياضية 22
فوز الأنصار على الإخاء وتعادل "طرابلس" والسلام

وليد شقير

الأزمة سياسية لا دستورية وعلى من يردّ البرلمان؟

قد يكون التسلسل المتوقّع للأمور بعد إعلان الرئيس ميشال عون توقيعه مرسوم قبول استقالة الحكومة الذي نقض فيه بياناً صدر عن الرئاسة الأولى نفى هذه المعلومات «المختلقة»، ثم طلبه في رسالته إلى البرلمان أن ينتخب رئيساً للجمهورية، أو أن ينزع تكليف الرئيس نجيب ميقاتي، فرض على الأخير أن يوجّه رسالة مقابلة تردّ على ما ساقه الرئيس عون معتبراً أن توقيعه مرسوم الاستقالة يفتقر الى أي قيمة دستورية. إلّا أن رسالة عون، مثل توقيعه مرسوم قبول الاستقالة، وطلبه اعتذار ميقاتي، أمور لا تدخل في سياق نزاع دستوري على الإطلاق، بل هي خطوات سياسية في المقام الأول، حتى يرد عليه رئيس الحكومة من الزاوية الدستورية.

ربما هدف رد ميقاتي التمهيد لعرض الحجج الدستورية المقابلة التي تسلح بها عون ، كي يطلع عليها البرلمان قبل أن يعمد رئيسه نبيه بري إلى دعوة هيئة مكتبه من أجل عرض الرسالة وتحديد موعد للجلسة. لكن المشكلة ليست دستورية أو قانونية. وهو أمر يدركه جيداً الرئيسان عون وميقاتي وجميع اللبنانيين. فما يحصل أنه يجري تظهير الأزمة السياسية بلبوس دستوري مفتعل. حتى الخبراء القانونيون الذي برروا للرئيس عون إصداره مرسوم استقالة الحكومة سبق أن أقروا بأنها تؤكد المؤكد، وأن هدفها سياسي واستباق، لمنع حكومة تصريف الأعمال من تسلم صلاحيات الرئاسة. مع ذلك وفي سياق السجال القانوني الدستوري المفتعل، ثمة من سأل بخبث: إذا التأم البرلمان من أجل مناقشة رسالة عون، ضمن مهلة الثلاثة أيام التي يتوجب على رئيسه أن يدعو خلالها البرلمان لمناقشتها، وأخذ قراراً ما يجيب على ما طرحه فيها، لمن سيرسل هذا الجواب طالما أن رئيس الجمهورية يكون قد بات مواطناً لبنانياً عادياً؟ هل يرسل البرلمان جوابه على ما طلبه عون منه إلى حكومة تصريف الأعمال برئاسة ميقاتي، التي يفترض أنها تسلمت صلاحيات الرئاسة بحكم الشغور فيها، أم يرسله إلى الرابية، أم يكتفي بالجواب عبر وسائل الإعلام؟ المناكدة والمماحكة التي سبقت ورافقت مأساة «الفراغ الجهنمي» في السلطة، فرضت هذا النوع من الأسئلة بسخرية سوداء، في الأزمة التي تعصف بالبلد. ومع تفهّم العقل البارد في السياسية، أن يحتفل جمهور الرئيس عون به ورد الاعتبار له بعد السنوات الست العجاف التي حمّله معظم اللبنانيين قسطاً عالياً من المسؤولية عن الثلاث الأخيرات، الكارثية منها، فإن ما جرى بالأمس هو احتفال وداعي لعون في الرئاسة، وحفلة تنصيب رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل كوريث سياسي له في قيادة المعركة السياسية الهادفة إلى ضمان موقعه في إعادة تكوين السلطة التي ستنشأ عندما يحين الأوان. هذا هو الهدف الأول والأخير لكل المشهد الركيك الذي يملأ الفضاء السياسي في هذه الأيام والذي عنوانه إما نحكم نحن وإما لا حكم. في الانتظار، تبدو «دونكيشوتية» مملة، كل المحاولات اليائسة لإكساب باسيل صفة المرشح للرئاسة، وصولاً إلى وهم ترئيسه بحيث تزول العقوبات الأميركية عنه على وقع خيال خصب، يبني الآمال على اتفاق أميركي إيراني، يزيل العقوبات عن طهران فيكون هو جزءاً من الصفقة، أو هدية له بعد تمرير ترسيم الحدود البحرية مع إسرائيل.

ربما كانت الضجة المفتعلة تحت مظلة «الفوضى الدستورية»، طريقة خادعة لتمرير الوقت في انتظار جاهزية «حزب الله» لملء الفراغ الرئاسي على التوقيت الإيراني. وليس عن عبث قال البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي في عظته أمس: «إن الفراغ في الرئاسة أمرٌ مدبر ومخطط له، إما لإطالة الشغور الرئاسي، وإما لفرض رئيس من خارج الثوابت الوطنية يكون خاضعاً للمشاريع المتجولة في المنطقة».

رغم حديث الفراغيْن الرئاسي والحكومي، فإن جوهر الأزمة السياسية التي يغلفها السجال الدستوري هي تأخير انتخاب الرئيس على قاعدة «إما نحن نحكم أو لا سلطة ولا حكم». باستطاعة ميقاتي أن يقول إنه موجود كرئيس حكومة تصريف الأعمال بسبب مساهمة الفريق العوني في الفراغ الرئاسي مع كتل نيابية أخرى، وملء الفراغ الذي يغني عن تولي حكومته صلاحيات الرئاسة، مسؤولية تلك الكتل، فيما هو ليس نائباً ولا يرأس كتلة نيابية. وما صدر عن ميقاتي لا يشير إلى نيّته عقد جلسات لمجلس الوزراء، بعد الفراغ في شكل يغني عن تهديد وزراء باسيل بعدم حضورها. لكن إذا حصل حدث ما أو اضطر ظرف قاهر يتعلق بمصلحة الدولة وقوة الضرورة الطارئة أن يحصل اجتماع لمجلس الوزراء، فأي وزير سيتحمل مسؤولية المقاطعة أما الناس والبلد؟ رغم رفض عون وباسيل الاعتراف بشرعية الحكومة، غداً سيمثّل ميقاتي لبنان في القمة العربية. وإذا قرر حضور القمة الفرنكوفونية في جربا في تونس في 19 الجاري، سيحصل على اعتراف دولي آخر بتمثيل لبنان...

باسيل بعد عون: صولد وأكبر!

باسيل خلال الاحتفال في بعبدا (فضل عيتاني)

كليـر شكـر

قالها الرئيس ميشال عون بالفم الملآن إنّ «العقوبات لن تمنع رئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل من الترشح للرئاسة، من المؤكّد أنّه له الحق في الترشح على الرئاسة... نحن نمحوها بمجرّد انتخابه»، بعدما كان باسيل يلوّح بها محاذراً البوح بهذه المعادلة على نحو علني وواضح. قبل ساعات من مغادرته قصر بعبدا وانتقاله إلى نادي الرؤساء السابقين، ذكّر عون أنّ ورقة باسيل ليست محروقة بالتمام، أو أقله هكذا يحاول الايحاء، وأنّها لا تزال صالحة للاستخدام في أي وقت.

في الواقع، فإنّ مجاهرة رئيس الجمهورية بأحقية رئيس «التيار» بأن يكون أقوى المرشحين، ربطاً برئاسته أكبر تكتل مسيحي، لا تعني أبداً أنّ رغبته مطابقة للوقائع، لأنّ تحقيق ذلك، دونه الكثير من العقبات والعراقيل والمصاعب. لكنّ عون كما باسيل، يرغبان في استثمار هذه الورقة وتعزيزها قدر الامكان والاستفادة منها، اذا لم تسعفه الظروف، وإلا فالإتكال على «الوقت» لقلب الطاولة.

فعلياً، هي لعبة «الصولد». كلّ رصيد ميشال عون وجبران باسيل سيوضع على الطاولة دفعة واحدة. إمّا تحقيق النصر الكامل، أو لا شيء. وفي اعتقادهما أنّ احتمال لا شيء غير وارد، لأنّه اذا لم تنجح خطة ترئيس باسيل، فهو سيتمكن من فرض نفسه صانع الرئيس المقبل، بمعاييره هو لا معايير الآخرين.

نظرياً، أنهى «تكتل لبنان القوي» المرحلة الأولى من مبادرته الرئاسية بعدما قام بجولة موسّعة على أبرز الكتل النيابية - باستثناء كتلة «الجمهورية القوية»- عارضاً الوثيقة التي أعدّها بمثابة خريطة طريق للرئيس العتيد.

طبعاً، لم تأت تلك الجولة بأيّ جديد، سوى أنّها قدّمت «التكتل» على أنّه أدى قسطه للعلى من خلال فتح أبواب الحوارات الثنائية، حتى مع الخصوم، وفي طليعتهم رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي حرص باسيل على أن يترأس الوفد الذي زاره، بحجة أنّه رئيس مجلس النواب، وكان لا بدّ من باب اللياقة والبروتوكول الرسمي أن يكون باسيل في مقدمة الوفد.

كذلك، كان الجلوس قبالة رئيس «اللقاء الديموقراطي» تيمور جنبلاط، محاولة ولو خجولة جداً لطرق أبواب موصدة مع المختارة بفعل التوتر في العلاقة على خطّ المختارة - ميرنا الشالوحي. أمّا غير ذلك، فلا يتعدى الشكليات في العلاقة وصور لزوم ما لا يلزم.

فعلياً، لا حاجة كثيراً للتدقيق في ثنايا تلك الوثيقة أو البنود التي تضمنّتها، والأرجح أنّ كلّ من تلقاها لم يكلّف نفسه عناء مراجعة مضامينها بحثاً عن قطبة مخفية أو بندٍ سريّ أو حتى عن مغزى وخلاصة. فهي تشبه بكثير من «وصاياها» سرديات مرشحي الانتخابات النيابية في الوعود التي يزايدون على بعضهم البعض فيها، تحت عنوان بناء دولة المؤسسات العصرية، ومكافحة الفساد، وإعادة النهوض بالبلد... وما إلى ذلك من شعارات كبيرة، سرعان ما يلقون بها بأنفسهم في سلّة المهملات.

«التيار الوطني الحرّ» هو بحدّ ذاته صار له في الحكم ستّ سنوات، وكان بإمكانه أن يلزم نفسه بتلك العناوين الكبيرة قبل أن يطلب من الغير التقيّد بها. ولهذا يمكن اختصار تلك الوثيقة بشرط واحد: التمثيل الشعبي. وذلك انطلاقاً من رغبة باسيل بحصر الترشيحات الجدية به، وبأسوأ الحالات، رفع سقف معبره الإلزامي لتلبية كلّ شروطه.

وقبل كلام الرئيس عون في ما خصّ ترشيح باسيل كان «تكتل لبنان القوي» في صدد بلورة حراك داخلي، يهدف إلى تحريك المياه الراكدة. أكثر من نائب عوني، لا سيما من «القدامى»، تولى الإشارة عبر الإعلام إلى وجود أكثر من مرشح مؤهل في صفوف «التكتل»، وإلى أنّ حدود الرئاسة الأولى لا تقفل على نفسها عند ترشيح جبران باسيل. وكان يفترض أن يشهد الأسبوع المقبل حراكاً أكثر جدية في هذا الصدد.

يقول أحد النواب إنّ مكونات «التكتل» ستعترض على تجميد المبادرة عند عتبة عرضها على الكتل النيابية الأخرى، والاكتفاء بالتصويت بالورقة البيضاء، بانتظار تطور ما لا يزال في المجهول. وفق بعضهم، لا سيما المتحمسين لاختراق الحواجز التي تغلق الدائرة على باسيل بسبب معوقات تتصل به حصرياً، وأبرزها العقوبات الأميركية ورفض القوى السياسية المحلية والاقليمية لترشيحه، ربطاً بالخلافات الشخصية التي تحول بينه وبين تكوين أغلبية داعمة له... وفق هؤلاء، فإنّ الوقت قد حان للبحث بخيارات بديلة، ولا حاجة للتفتيش عن «الكنيسة البعيدة».

يقولون إنّه آن الآوان لكي توضع كل السيناريوات على الطاولة، ومفاتحة باسيل بكل الاحتمالات. واذا كانت لديه النية بالترشح لا بدّ من عرض خطّته لتحقيق هذا الهدف. واذا كان تحقيقه مستحيلاً أو صعباً، فلا بدّ من التفكير بطريقة مختلفة، «خارج العلبة».

اذاً، يبدو أنّ هؤلاء بصدد زرك باسيل بالزاوية: إمّا تُعلن ترشيحك وتقنع من حولك بواقعية المعركة وكيفية خوضها، وإمّا اترُك الحلبة لغيرك.

والأرجح أنّ الرئيس عون، بإعلانه الأخير يسعى لقطع الطريق أمام هؤلاء وأمام طموحاتهم وهو المتأكد أنّه لو قدّر لهم لانقضوا منذ زمن على باسيل، ولكنه يعرف أنّهم لا يملكون الجرأة على القيام بأي خطوة اعتراضية جدية، وقد يكتفون بالإشارات عن بُعد... ولهذا يلاعبهم كما يلاعب الجميع على طريقته القديمة - الجديدة: صولد!

خفايا

- نصحت شركة متخصصة بالتسويق والترويج نائباً حالياً بالابتعاد عن الإعلام في الفترة المقبلة وعن المقابلات المباشرة غير المسجلة خوفاً من هفوات جديدة.
- توقعت مصادر مراقبة أن يرتد «حزب الله» إلى الداخل بعد اتفاق الترسيم البحري كما فعل بعد القرار 1701.
- لوحظ أنّ محطة «أن بي أن» التلفزيونية لم تنقل وقائع مغادرة الرئيس ميشال عون ولا كلمته الوداعية، على غرار ما فعلته المحطات الأخرى واكتفت بنقل برامجها كالمعتاد. يأتي ذلك بعد الرد العنيف الذي جاء في مقدمة نشرة أخبارها مساء السبت رداً على مواقف الرئيس عون والنائب جبران باسيل الأخيرة، وهجومهما على رئيس مجلس النواب نبيه بري.

أتدركون جسامة مسؤوليّتكم عن التسبّب بشغورين: رئاسة وحكومة؟

الراعي: ليس وقت الحوار بل وقت انتخاب الرئيس

ولّت نغمة الترويكا

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي أنّه «لو وُجدت ذرّة من الرحمة والعدالة لدى المسؤولين السياسيّين النافذين عندنا الممسكين بمفاتيح الحلّ والربط، تجاه الشعب اللبناني، لما تركوه يئنّ تحت عبء الفقر والحرمان والظلم والتهجير، ولما أمعنوا في هدم مؤسسات الدولة تباعاً وصولاً إلى رئاستها التي هي فوق جميع الرئاسات والمؤسّسات»، واعتبر انهم «أوقعوا هذه الرئاسة العليا والأساسية في الفراغ، إمّا عمداً، وإمّا غباوةً، وإمّا أنانيّةً»! وشدّد على أنّ «هذه الرئاسة بصلاحيّاتِها ودورِها هي أساسُ الاعترافِ بوحدةِ لبنان، كياناً ودولةً، فرئيس الجمهوريّة ليس رئيساً بين رؤساء بل هو فوق كلّ رئاسة»، وأكّد «أنّ العودةَ إلى نغمةِ الترويكا قد ولّت، لأنّها تُعطّلُ التآلفَ بين السلطاتِ والفصلَ في ما بينها، وتَطعنُ في مفهومِ نشوءِ قيامِ الدولةِ اللبنانيةِ وميثاقِها والشراكةِ الوطنية، وتولّد الفوضى الدستورية».

أسوأ أزمة وجودية

وشارك الراعي اللبنانيين في وداع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع انتهاء ولايته، متمنّياً له «الخير والتوفيق بعد حياةٍ طويلةٍ في مختلف المواقع العسكريةِ والوطنيةِ وصولاً إلى رئاسةِ الجمهوريّةِ التي يُغادرها اليوم من دون أن يُسلِّمَها لخلفٍ، ولا لحكومةٍ أصيلة كاملة الصلاحيّات». واعتبر أنّ عهده لم يكن «سهلاً، بل محفوفاً بالأخطارِ والظروفِ الصعبة. فكان لبنان وسطَ محاور المنطقةِ وصراعاتِها، وعرفَ

"عهد" ضرب المصالحات المسيحية والمواقع المارونية

ألان سركيس

تبدأ غداً مرحلة جديدة من الحياة السياسية اللبنانية، فالرئيس ميشال عون الذي أتى «بطبل وزمر» ووعود، يترك السدّة الرئاسية للشغور الذي انتخب على أطلاله.

من الظلم تحميل مسلسل الإنهيار لعون وحده، فالرئيس العماد انتُخب والبلاد غارقة بالديون وتعاني إقتصادياً، والمؤسسات تصارع لتبقى، لكن مشكلة عون الأساسية أنه ساهم في الفراغات المتلاحقة سواء كانت حكومية أو رئاسية، وأغدق وعود الإصلاح والتغيير و«عيّش» جماهيره وشرائح كبيرة من اللبنانيين بحلم قيام الدولة القوية.

تربّع عون على سدّة الرئاسة في 31 تشرين الأول 2016 متسلّحاً بأكبر إجماع حوله، المكوّن الشيعي الأكبر أي «حزب الله» من أكثر الداعمين له. الرئيس سعد الحريري سار بتسوية إنتخابه. رئيس الحزب «التقدّمي الإشتراكي» وليد جنبلاط لم يمانع إنتخابه. والأهم من هذا كلّه أنه تحصّن بـ«اتفاق معراب» حاصداً الدعم المسيحي الأكبر.

لكن لحظة وصوله إلى الحكم حصل تبدّل في السياسة العونية، فقد تمسّك العهد بحلفه مع الحريري وتحالفه المتين مع «حزب الله»، وأدار ظهره لمضامين ورقة «إتفاق معراب» وما نصّت عليه من مواقف وطنية وسيادية تطال سياسة الدولة أولاً، والتي تكرّست بالبنود العشرة التي تليت خلال المصالحة في 15 كانون الثاني 2016، وتنصّل من البنود «السلطوية» التي تبدأ بتوزيع المقاعد الوزارية.

وتجاوز كل من العهد و«القوات اللبنانية» قطوع تأليف حكومة العهد الأولى حيث لم تُمنح «القوات» حقيبة سيادية واكتفت بمنحها نيابة رئاسة مجلس الوزراء ووزارات الصحة والشؤون الإجتماعية والإعلام.

وأتت صفقة البواخر التي عمل عليها كل من «التيار الوطني الحرّ» وتيار «المستقبل» لتخرّب العلاقة أكثر بين الطرفين المسيحيين، إذ وقف وزراء «القوات» بوجه الصفقة، فدفعوا ثمنها عند تأليف الحكومة الثانية حيث تمت معاقبة «القوات» ومُنحت وزارات العمل والشؤون الإجتماعية والتنمية الإدارية ونيابة رئاسة مجلس الوزراء، على رغم حصدها 15 نائباً في انتخابات 2018، فما كان من «القوات» إلّا أن فضحت «ورقة معراب» التي نصّت على تقاسم الوزارات بالتساوي بين «القوات» و«التيار» بغضّ النظر عن الحجم النيابي.

كل تلك الأمور دفعت رئيس حزب «القوات» سمير جعجع إلى زيارة عون في بعبدا لكن جواب الرئيس كان «عليك التفاهم مع جبران باسيل»، عندها أطلق جعجع عبارته الشهيرة، فقال: كل مرّة كنت اشكو له يجاوبني «قوم بوس تريز»، في إشارة إلى إحالته لباسيل.

هذا من جهة علاقة «القوات» والعهد التي توترت بعد إندلاع إنتفاضة «17 تشرين» وإتهام العهد لـ«القوات» بقطع الطرق في المناطق المسيحية لضرب العهد، وتغذية روح «الثورة» وتوجيهها باتجاه عون وباسيل، لكن هناك شقّاً آخر من الصدام المسيحي داخل الفريق الواحد.

مع «المردة»

لم يلعب عون دور «بيّ المسيحيين» أو «بيّ الكل»، فمخلّفات ترشيح الحريري لسليمان فرنجية خريف 2015 إستمرت طوال العهد، عندها إعتبر عون أنه «يشلّحه» حقه، وزاد باسيل من نار الخلاف، والذي كاد أن ينفجر عند تأليف أول حكومة حيث حاول باسيل منع تيار «المردة» من الحصول على حقيبة وازنة، لكن تدخل كل من «حزب الله» والحريري عدّل الأمر، وذهبت وزارة الاشغال إلى «المردة».

> تمسّك العهد بحلفه مع الحريري وتحالفه المتين مع حزب الله وأدار ظهره لإتفاق معراب

طوال السنوات الست، وعلى رغم إعلان فرنجية إحترامه لموقع الرئاسة ولعون شخصياً، وحصر خلافه مع باسيل، لم يستطع العهد تشكيل مظلّة للمسيحيين، وبقي الأخذ والردّ قائماً بين بنشعي وبعبدا، على رغم تلبية فرنجية لكل الدعوات الجماعية التي كانت تحصل ومن ضمنها طاولات التشاور والحوار.

ومن جهة أخرى، لم يستطع العهد مدّ جسور مع أحزاب وشخصيات مسيحية مثل حزبَي «الكتائب» و«الوطنيين الأحرار»، على الرغم من أنّ رئيس حزب «الوطنيين الأحرار» آنذاك النائب دوري شمعون زار عون بعد إنتخابه، وقال: «انا ابن كميل شمعون ولدي إحترام لموقع الرئاسة بغض النظر عن شخصية الرئيس ويجب مراقبة الأفعال من الآن وصاعداً».

هذا على الصعيد المسيحي السياسي، أما إدارياً، فإن أبرز موقعين للموارنة في الدولة هما قائد الجيش وحاكم مصرف لبنان، وما يدعو للإستغراب أن العهد تصادم مع الموقعين.

لحظة إنتخاب عون توجهت الأنظار نحو موقع قيادة الجيش لرصد من سيخلف العماد جان قهوجي، فوقع الخيار على العماد جوزاف عون الذي يعتبر مقرباً من رئيس الجمهورية، لكن سرعان ما انفجر الخلاف بين باسيل وقائد الجيش خصوصاً بعد تعيين الياس بو صعب وزيراً للدفاع.

وتعتبر مدة وزارة بو صعب من الأقسى على قائد الجيش، حينها كان يتدخل بكل «شاردة وواردة» ويطبّق تعليمات باسيل، فعاش الجيش صراعاً بين قيادة الجيش ووزارة الدفاع، لكن ما فجّر الوضع أكثر هو تصرف قائد الجيش خلال «الثورة» إذ رفض تلقي الأوامر بفتح الطرقات بالقوة وضرب المتظاهرين، عندها وقع الخلاف الكبير، ويُحكى كثيراً عن محاولات باسيل لتطيير قائد الجيش لكنه لم ينجح.

أمّا بالنسبة إلى التصادم مع حاكم مصرف لبنان، فحدّث ولا حرج، فقد بدأ عون ولايته بالرغبة بتغيير سلامة، لكن هناك من تحدث عن صفقة أتاحت لمقربين من العهد السيطرة على بنك «سيدروس» عبر تعويمه من قبل سلامة، وبعدها بفترة، أي في عام 2017، طرح عون من خارج جدول الاعمال مسألة التجديد لسلامة.

وعند إندلاع «الثورة»، حاول العهد تحميل سلامة مسؤولية الإنهيار لوحده، فانفجر الوضع بين الرجلين، وعاشت البلاد طوال السنوات الثلاث الماضية صداماً بين العهد والحاكم دفع الشعب ثمنه.

تصادم العهد مع الجميع، لكن النتيجة أن ولاية عون تنتهي منتصف ليل اليوم، ويبقى للتاريخ الحكم على مجريات الأمور، مع أن الشعب أصدر حكمه المبرم وصنّف عهد عون من أسوأ العهود الرئاسية.

الأعلام البرتقالية في بعبدا أمس وبينها علم حزب الله (فضل عيتاني)

جعجع: في أي وقت يمكن انتخاب العماد جوزيف عون

إعتبر رئيس حزب «القوات» سمير جعجع أنّه «في حال اتّحدت المعارضة يمكنها ايصال النائب ميشال معوض الى سدة الرئاسة، إذ هناك 20 نائباً منها لم يُحددوا بعد موقفهم و44 صوّتوا له ما يعادل 64 صوتاً، ولكن بعض اطيافها لا يريد الالتزام بشيء ويتحجج بقدرة الفريق الآخر على تعطيل النصاب»، لافتاً إلى أنّه «في حال توحّدنا كلنا كمعارضة عندها يمكن للفريق الآخر تعطيل جلسة او اثنتين ولكنه سيعجز عن الاستمرار في ذلك اذ سيظهر حينها انه المعطّل».

أضاف: «في أي وقت يمكن انتخاب العماد جوزيف عون، إذا ارادوا فعلاً، ففي الواقع حين تتعطل انتخابات الرئاسة في كل العالم يكون التوجّه بالمبدأ نحو قائد الجيش خوفاً من الاضطرابات الأمنية. وفق القانون، انتخاب قائد الجيش يحتاج إلى ثلثي المجلس النيابي، بينما كأمر واقع سيصار إلى التوافق على اسمه من 86 نائباً، كما حصل مع الرئيس السابق ميشال سليمان، وعندها يكون العدد كافٍ لتعديل الدستور. هذا السيناريو ممكن بعد التعطيل وفي ظل تدهور الحال في البلد».

وقال في مقابلة تلفزيونية: «لمن يعتبر ان «حزب الله» يحكم البلد بسلاحه أؤكد بأن هذا المفهوم خاطئ إذ يمكنه بسلاحه اغتيال عدد من الاشخاص ولكنه لن ينجح في كسب القوة السياسية. «حزب الله» توجّه نحو قبول ترسيم الحدود البحرية مع اسرائيل بعد قيامه بـ«مسرحية المسيّرات» تحسباً لاحتمال تدهور الوضع الاقتصادي أكثر، رغم أن ايديولوجيته وادبيته كانت من غير الممكن أن تقبل بالترسيم مع «العدو الغاشم» و«الكيان الغاصب». بما فعله «حزب الله» إعتقد أنه بات يستطيع التنقيب في الحقول والمربعات التي تحتوي على نفط في الجنوب، ما يجعله يطلب من الحكومة الاستدانة مسبقاً من الشركات المنقبة باعتبار انه اصبح لدينا نفط».

أسوأ أزمةٍ وجوديةٍ في تاريخِه الحديث، انعكست عليه وعلى الشعب اللبناني اقتصادياً ومالياً واجتماعياً؛ وما زال في دائرة الخطر على كيانه ونظامه الدستوريّ». وناشد النوّاب «القيام سريعاً بواجبهم وانتخاب رئيس جديد، لأنَّ الشغور الرئاسي ليس وكأنّه قدرٌ في لبنان، بل هو مؤامرةٌ عليه بما يشكّلُ في هذا الشرقِ من خصوصيةٍ حضاريةٍ يَسعى البعضُ إلى نقضِها. والدولة بلا رئيس كجسم بلا رأس. والجسم لا يحتمل أكثر من رأس».

ليس وقت الحوار

وتوجّه الراعي الى النوّاب ورؤساء الأحزاب والكتلِ النيابيّة بالقول: «أنتم تعرفون منذ ستِّ سنواتٍ موعدَ انتخابِ رئيسٍ جديدٍ للدولة، وقد كان لكم المديدُ من الوقت وبخاصّة في الشهرين الأخيرين الدستوريّين، لتتحاوروا وتتناقشوا وتتفاوضوا حولَ اختيارِ مرشحٍ جدير للرئاسةِ وانتخابِه. فهل يعقل أن تنعقدَ ثلاث جلسات إنتخابيّة فقط في الشهرين الحاسمين تنتهي كلّها بتعطيل النصاب؟ وأضاف: «ليس اليومَ، وقد انتهت المهلةُ الدُستورية، وقتُ الحوار بل وقتُ انتخابِ الرئيس الجديد. ويتمّ الإنتخاب لا بالإتّفاق المسبق على الإسم، لأنّه غير ممكن، بل بجلسات الإقتراع المتتالية والمصحوبة بالتشاور وبالمحافظة الدائمة على النصاب. أتدركون جسامة مسؤوليّتكم عن التسبّب بالشغورين: شغور رئاسة الجمهوريّة، وشغور حكومة كاملة الصلاحيّات، وكلاهما يشكّلان السلطة الإجرائيّة في الدولة؟ أتدركون أنّكم بهذا تفاقمون من دون سقف الأزمة السياسية والأزمات الإقتصادية والمالية والمعيشية والإجتماعية؟ كيف ستواجهون ثورة شعبنا الجائع وغضبه؟ فلا تظنّوا أنّ دولة لبنان «بتمشي» من دون رئيس!».

أمرُ مدبّر

وإذ سأل الراعي «لماذا هذا التشكيك في الشخصيّاتِ القادرةِ على تبوُّؤ هذا المنصب وتصوير الواقع كأنْ ليس بين كلِّ موارنةِ لبنان شخصيّةٌ صالحةٌ لتسلّمِ الرئاسةِ وإنقاذِ البلاد»؟ لاحظ أنّه «كلّما طُرح اسمٌ يَنهال الطعنُ بقدراتِه أكان مدنياً أو عسكرياً، ديبلوماسياً أو مفكّراً استراتيجياً، تقنيّاً أو سياسياً، من الجيلِ الجديد أو من الجيلِ المخضرَم؟» مؤكداً أنّ «هذا أمرٌ مدبَّر ومخطّطٌ له، إمّا لإطالةِ الشغورِ الرئاسيّ، وإمّا لفرضِ رئيسٍ من خارجِ الثوابت الوطنيّة يكون خاضعاً للمشاريعِ المتجوِّلةِ في المنطقة».

وقال: «لا أيها السادة، الطريقُ إلى قصر بعبدا يَمرُّ باحترام الدستور والشرعيّة وعدم تجييرهما لهذا المحورِ أو ذاك، وباختيار رئيس يتمتّع بتجربةِ إدارةِ الشأنِ العامِّ ومعرفةِ الإدارةِ اللبنانيّةِ والمؤسّساتِ، وبالقدرة على جمعِ المواطنين حول مبادئ لبنانيةٍ والولاءِ للبنان فقط، وباستعادة عَلاقاتِ لبنان مع أصدقائِه وتوسيعِها. فالرئاسةُ ليست هوايةً ولا دورةً تدريبية بل هي ريادةٌ في الحكم وقيادةِ الشعوب».

وصلّى الراعي أخيراً «إلى الله كي يمسّ ضمائر النوّاب والكتل النيابيّة، فيبادروا للحال إلى عقد جلسات المجلس النيابيّ الانتخابي وفق الأصول الديمقراطيّة، وينتخبوا رئيساً للدولة تنتظم معه المؤسّسات الدستوريّة الأخرى»، وقال: «إنّ الله سميع مجيب».

عوده: أليس إدخال البلد في الفراغ جريمة؟

لفت متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الأرثوذكس المطران الياس عوده، الى أنّ لبنان ينتقل «في الأيام المقبلة إلى فصل جديد من مسيرته الديمقراطية»، آملاً في «ألا يكون أسوأ من الفصول السابقة التي توالت منذ عقود»، رافعاً الدعاء بـ«أن تستنير عقول أعضاء الهيئة الناخبة التي تجتمع في مجلس النواب، وأن تنتخب رئيساً يعمل مع جميع الفرقاء كي يصل لبنان إلى السيادة والحرية والوحدة».

وفي عظته خلال قداس الاحد في كاتدرائية القديس جاورجيوس تساءل عودة : «أما حان وقت إدراك النواب المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتق كلّ منهم؟» ودعاهم الى تحكيم ضمائرهم «قبل فوات الأوان»، مشدّداً على أنّ «وجود رئيس على رأس الدولة أمر ضروري، تماماً كما هي ضرورية حكومة متجانسة، تعمل وفق رؤية واضحة، وخطّة إنقاذية إصلاحية».

كذلك سأل عودة: «الجلسات الفولكلورية غير الجدّية ألا تشكّل إساءة إلى صورة المجلس النيابي، ودليلاً على تهاوي الممارسة السياسية؟ أليس تعطيل مسيرة النظام الديمقراطي وإدخال البلد في الفراغ جريمة بحق البلد؟».

العدد 972 - السنة الرابعة | الإثنين 31 تشرين الأول 2022

جان الفغالي

ماذا يريد عون أن يبرهن؟

محاولة لمناقشة هادئة مع عقلاء في «التيار الوطني الحر»، «عونيين» كانوا أم «باسيليين».

ماذا يريد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، من وراء كل هذه الحشود، أن يبرهن؟ إذا كان يريد أن يثبت شعبيته، فإن هذه الشعبية تثبَّتت في صناديق الإقتراع، فلماذا العودة إلى الاختبار؟ إذا كان يريد أن يستعرض عضلاتٍ شعبية، فإنّ هذا الإستعراض أو هذه العراضة متاحان لجميع القوى والأحزاب والتيارات: من «القوات اللبنانية» إلى «الحزب التقدمي الاشتراكي» إلى «حزب الله» إلى حركة «أمل» إلى آخرين. فلماذا الإختبار إذا كان القائم به واثقاً من شعبيته؟ أمّا إذا كان الأمر غير ذلك فهناك مشكلة في «التيار».

ما هي القيمة المضافة التي أعطيت للرئيس عون أن ينصب انصاره خِيَماً في محيط القصر الجمهوري؟ هل هو تعبير عن نوستالجيا تعود إلى العام 1989 والعام 1990؟ آنذاك كان الجنرال يريد ان يصبح رئيساً للجمهورية، اليوم أصبح رئيساً للجمهورية وأكمل ولايته كاملة، حتى آخر ثانية، فماذا يريد أكثر؟ هل يشعر بعقدة ذنب انه لم يحقق شيئاً مما وعد به؟ هل لهذا السبب رفع شعار «مكمْلين»؟

صعب على شخصٍ كالرئيس عون أن يعترف بالإخفاق، فهذا الرجل تجرَّع هزيمتين في حربين: «حرب التحرير» التي لم يتحرر فيها سنتيمتر واحد من الأراضي اللبنانية تحت سيطرة الجيش السوري، و«حرب الإلغاء» التي عجز فيها عن تحقيق هدفه بإلغاء «القوات اللبنانية»، فدمَّر «الشرقية» وألحق خسائر هائلة في الألوية المقاتِلة في الجيش اللبناني.

وبعد الهزيمتين، خيبات متلاحقة. فنظرية الـ«ما خلّونا» لا تنطلي على أحد، مَن الذي ما خلَّاك؟ كنت وما زلت الحليف الاول عند الاقوى، «حزب الله»: دعمك في الانتخابات النيابية، و«فوَّزك» في أكثر من دائرة، لكنه خذلك في محاربة الفساد، لأنه غطّى فاسدين وغضَّ النظر عن فاسدين، فكيف تحارب الفساد فيما حليفك يحمي الفاسدين؟

تتحدَّث عن أنك خُذِلت في ملف النازحين، مَن خذلك؟ أليسوا هم مَن يسيطرون على المعابر غير الشرعية، من حيث يتسلل النازحون؟ مَن يسيطر على المعابر غير الشرعية؟ أليس حليفك «حزب الله»؟

حين يُقال إن صهرك جبران باسيل هو شريكك في القرارات الرئاسية، فإن هذا القول يجب ألا يستفزك؟ فمنذ متى يستفزك قول الحقيقة؟ منذ ما بعد الانتخابات النيابية الأخيرة واستقالة حكومة الرئيس ميقاتي ثم إعادة تكليفه، مَن يفاوض الرئيس المكلَّف غير الوزير باسيل؟

ساعات وتصبح رئيساً سابقاً، آن لك أن تراجع حساباتك ويومياتك في قصر بعبدا، وأن تسأل: أين أخطأت؟ وأين أصبت؟ مكابرة أن لا تعترف بالأخطاء، ولا يخفف من وقعِ الفشل وعدم الإنجاز، أن يكون العذر «ما خلّونا».

ثم، ألا يجدر التوقف ملياً عند واقع هو أنّ من توجّهوا إلى القصر وواكبو العودة، ليسوا إلّا من «التيار الوطني الحر»؟ أين سائر اللبنانيين من مختلف الطوائف والمذاهب؟

اليوم الأخير: حزنٌ ودموع... وباسيل يترك ملائكته

عون مغادراً قصر بعبدا أمس (فضل عيتاني)

طوني كرم

...وخرج الرئيس ميشال عون من بعبدا قبل 35 ساعة من إنتهاء ولايته الدستورية بحلول منتصف ليل اليوم 31 تشرين الأول. وسلّم «الشغور» كما فعل سلفه، متوجاً ساعات عهده الأخيرة بالتوقيع على مرسوم استقالة حكومة تصريف الأعمال. وناشد المجلس النيابي بتحمّل مسؤوليته، فاتحاً الباب بذلك على إجتهادات دستورية، وملقياً اللوم والعتب على «المنظومة» التي حالت دون تحقيقه «التغيير والإصلاح» المنشودين، وذلك خلال كلمةٍ ألقاها أمام حشودٍ من «الحرس القديم» و«حزب الله» الذي عمّت أعلامه الباحة الخارجيّة للقصر الجمهوري، محاولاً إستعادة ما تبقى من مشروعية شعبيّة تساهم في تعويم تياره السياسي «التيار الوطني الحرّ» في الإستحقاقات والمغامرات المقبلة.

الرئيس الذي أوصلته «بندقية المقاومة» قبل 6 سنوات إلى قصر بعبدا، وفق مجاهرة النائب نواف الموسوي حينها من ساحة النجمة، إلى جانب ما عُرف يومها بالتسوية الرئاسيّة مع «تيار المستقبل» و«القوات اللبنانية»، لم يجد له حليفاً سياسياً في وداعه عند باب القصر. ما خلا قلّة من نواب «تكتل لبنان القوي»، من بينهم صهره رئيس «التيار» جبران باسيل، والنواب إبراهيم كنعان، آلان عون، ندى البستاني، سليم عون، فريد البستاني، ونائب رئيس المجلس النيابي الياس بوصعب، والوزيران في الحكومة المستقيلة هيكتور الحجار ووليد فياض، وعدد كبير من المستشارين من بينهم النائب السابق وليد الخوري والوزير السابق بيار رفول وآخرون.

طغى مشهد الحزن على القصر وناسه، على عكس المشهدية الشعبية التي أعدّ لها «التيار» في الباحات الملاصقة، وخلافاً للمواكب السيارة والأناشيد التي أمّت الطرقات المحيطة. مناصرون دفعتهم حماستهم إلى مبيت ليلتهم في خيمٍ أُعدت خصيصاً عند مدخل القصر، وفي النطاق الأمني له. شاشات عملاقة رفعت وأناشيد حزبية تخص «العونيين» صدحت منذ ساعات الصباح الأولى إلى حين بدء المراسم الرسمية لخروج الرئيس. الحشد الشعبي طغى على البروتوكول الرسمي، ما دفع المنظّمين إلى تأخير الإحتفال لما يقارب الساعة من الوقت من أجل تأمين تحشيد المشهد قدر الامكان. زوار الرئيس في يومه الأخير إقتصروا على الحلقة الضيقة: النواب العونيون، وزراء سابقون العائلة والمستشارون...

رئيس التيار الوطني الحر أشرف على كل الترتيبات

واليوم الأخير في بعبدا كان يوم رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل بلا منازع، الذي لازم عون منذ الصباح الباكر وكان حاضراً أثناء توقيع مرسوم استقالة الحكومة، كما أشرف على دقائق ترتيبات المغادرة ووجّه الجمهور العوني في كيفية التحرك والتجمع. كما برز بين رايات «التيار» عدد من رايات «حزب الله «في سياق بدا مدروساً بدقة لايصال رسائل إلى الحليف قبل الخصم.

كما أبقى باسيل على «ملائكته» في القصر الذين سيستمرون الى حين انتخاب رئيس جديد للجمهورية لا سيما في المراسم والاعلام ودوائر المديرية العامة للرئاسة، وهذا أمر غير مسبوق، اذ درجت العادة أن يغادر مع الرئيس المغادر كلّ من وصل معه، ولا يبقى الا المدير العام لرئاسة الجمهورية (أي انطوان شقير حالياً) ورؤساء المصالح والدوائر والاقسام والموظفون.

وبحلول الساعة 12:15، غادر الرئيس عون مكتبه وسط كتيبة من الرمّاحة وحرس الشرف الذين ملأوا البهو الداخلي، فصافح المدراء العامين والمستشارين عند المدخل الرئيسي للقصر، ثم توجه إلى إلقاء التحيّة على العلم اللبناني على وقع عزف موسيقى الجيش لحن التعظيم والنشيد الوطني اللبناني، ليستعرض كتيبة من الحرس الجمهوري حتى وصوله إلى المنصة الخارجية وإلقاء خطابه الوداعي «الحزين»، وتسليم شعلة «إستمرار القضيّة» للأجيال الصاعدة في «التيار الوطني الحر»، هنا طلب المنظمون وفي طليعتهم باسيل من المشاركين، اخلاء الساحة أمام القصر وتشكيل سلسلة بشرية على طول الطريق التي سيسلكها الموكب الرئاسي داخل الإطار الأمني للقصر لزوم «التصوير»، وإلقاء السلام الوداعي للجنرال، الذي غادر بعبدا عند الساعة الواحدة من بعد ظهر أمس.

الوداع الرئاسي الذي طغى عليه الطابع الحزبي، أراده الرئيس عون أن يشكل له امتداداً لمسيرته وتجديداً لمشروعيته الشعبية في القادم من الأيام. ويوضح المستشار الإعلامي والسياسي لرئيس الجمهورية أنطوان قسطنطين لـ«نداء الوطن»، أنّ موقع الرئيس وشعبيته فرضا هذه المشهدية التي تعيد إلى الأذهان الصورة ذاتها التي رافقت دخوله إلى القصر، ما يؤكد زعامته وهو «يخرج رئيساً زعيماً كما دخل». وإذ يلفت إلى أن الإستقبال الشعبي يلاقي المعادلة السياسيّة التي يطرحها الرئيس عون، والتي توجب على أي رئيس في المستقبل التمتع بقاعدة شعبية وتمثيليّة لبيئته قبل إنتخابه، منعاً للطعن بميثاقيته، أمل في تحويل الممارسات السياسية باتجاه إيجابي، بعيداً عن التحدي والحقد والسهام الظالمة التي أصابت «الرئيس» منذ 2019 إلى اليوم.

عون خارج بعبدا: المنظومة

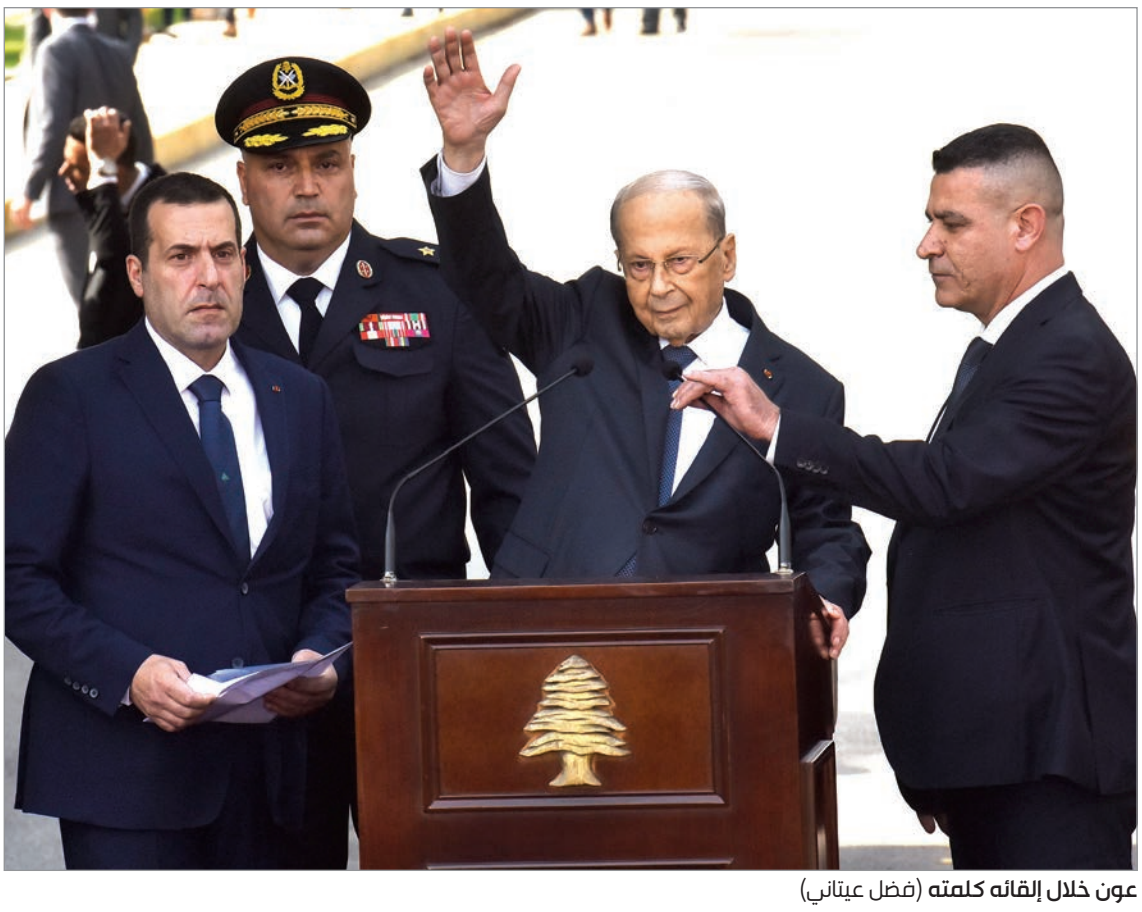

عون خلال إلقائه كلمته (فضل عيتاني)

بعد عهد شهد رزمة من الأحداث والأزمات السياسية والإقتصادية والإجتماعية، أرخت بظلالها على واقع اللبنانيين ومستقبلهم، غادر رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أمس قصر بعبدا منتقلاً إلى منزله في الرابية، وسط مراسم وداع رسمية أقيمت له. وقبيل مغادرته القصر الجمهوري، ألقى عون كلمة أمام مناصريه الذين توافدوا لتحيته ودعمه، قال فيها إنّه "ينتقل إلى مرحلة جديدة تبدأ بنضال قويّ وعمل وجهد لاقتلاع الفساد من جذوره".

وأكّد أن "لبنان في حاجة إلى إصلاح كي يعود إلى الحياة بعد إنهاء نفوذ الذين شلّوا القضاء وأوقفوا التحقيق بانفجار المرفأ"، وقال "إن البلد مسروق بخزينته وبمصرفه المركزي، ومن جيوب المواطنين. وأصبح لدينا دولة مهترئة بمؤسساتها ومن دون قيمة، لأن المنظومة الحاكمة استعملتها، والقضاء معطّل لا يُحصّل حقوق الناس".

وسأل عون: "ماذا نقول إذا كانت كل الجرائم المالية قد ارتكبها حاكم المصرف المركزي ولم نتمكّن من إيصاله إلى المحكمة؟ فمن يحميه؟ ومن هو شريكه؟ جميعهم في المنظومة الحاكمة منذ 32 عاماً أوصلونا الى هذه الحال". وكشف "أن القضاء لا يُحاكم من في حقّهم دعاوى جرمية"، مشيراً إلى أنه "مضت سنتان أو ثلاث على رفع 22 دعوى قضائية، من دون معرفة مصير أي منها حتى الآن". وأردف: "قد يكون المتّهمون بالفساد هم من جماعتهم وإلا فلماذا يبحثون عن حماية لهم"، مشدداً على أن "حكمنا اليوم أصبح حكما ثأرياً وليس حكماً عادلاً، والثأر ليس بعدالة، فالثأر هو جريمة في الحكم".

واعتبر أن "الثروة الوطنية المتمثلة بالنفط والغاز ستعطينا وحدها الرأسمال الكافي لإنقاذ لبنان، وأنّ الصندوق السيادي هو الذي يحافظ على أموال الشعب".

ورأى أنه "كي يعود البلد إلى الحياة، هو في حاجة إلى إصلاح يُنهي نفوذ الذين شلّوا القضاء وأوقفوا تحقيق المرفأ"، لافتاً إلى أنّ "رئيس مجلس القضاء

nidaalwatan.com

العـدد 972 - السنـــة الرابعـة | الإثـنين 31 تشرين الأول 2022

في "القصر"

باسيل في الرابية (رمزي الحاج)

في الغضون، وعلى الرغم من المشهد الإحتفالي الـذي أراده «التيـار الوطني الحر» لرئيسـه الفخـري في يوم وداعه «الرئاسي»، طغى الحزن و«البكاء» على وجوه المشاركين كما فريق عمل الرئيس من مستشـارين وإعلاميـين وحرس. وتقاطعت آراء من التقتهم «نداء الوطن» بأنّ مكيدة مـا أدّت إلى تعطيل الإصلاح المطلوب والتغيير المنشـود اللذين لطالما سعى إليهما «فخامته». وتشير الزميلة ريتا نصور إلى أنّ «غصتها كبيرة وزعلها أكبر، جرّاء عرقلة الرئيس عون في تنفيذ رؤيته للبنان والتي لن يكون باستطاعة غيره تنفيذها».

إلى الرابية

وبعد أن حيا حشود المواطنين، غادر الرئيس عون في الموكـب الرئاسي قصر بعبدا مخترقاً صفـوف المواطنين الذين احتشدوا لتحيته على طول طريق القصر الجمهـوري، وعلى الطريـق المؤدية الى الرابية.

ولـدى وصـول موكب عـون الى مفترق منزله في الرابيـة، توقف لتحية الجماهير التي انتظرته وهتفت بحياته وبالشـعارات المؤيدة لمواقفه، كما كانت محطـة عزفت فيها الأناشـيد الوطنية وأقيمت الرقصات الفولكلورية و«الزفة» احتفاء به.

بعدها تابع الموكب سيره ووصل الى منزل عون في الرابية، حيث اسـتقبلته اللبنانيـة الأولى ناديـا الشـامي عون، وكريماته، وافراد العائلة.

مناقشة رسالة عون... كرئيس جمهورية سابق!

"عصفورية دستورية" تلقي بكرة النار إلى البرلمان

أكـرم حمـدان

بعدما تبلّغ من رئيـس الجمهورية العماد ميشـال عون مرسوم الإستقالة، وتسلّم رسـالة يدعو فيها إلى عقد جلسة للمجلس النيابـي لإتّخاذ التدبير أو القرار أو الإجراء المناسـب، تبلّغ رئيس مجلس النواب نبيه بري في كتاب من الرئيس نجيب ميقاتـي أنّ الحكومة سـتتابع تصريف الأعمـال والقيام بواجباتها الدسـتورية كافة، وفقاً للنصوص الدستورية والأنظمة التي ترعى عملها.

في حيثيات رسالة عون دعوة لمجلس النواب إلى نزع التكليف الذي منحه للرئيس ميقاتي، بينما تضمّن كتاب ميقاتي تأكيداً بأنّ الحكومة سـتتابع القيام بواجباتها الدسـتورية كافة ومـن بينها تصريف الأعمال، ما يطرح السؤال: هل دخلت البلاد عملياً في فوضى "العصفورية الدستورية والسياسـية"؟ وكيف قرأ خبراء وفقهاء القانون والدستور هاتين الخطوتين؟ مع الإشارة إلى أنّ خطوة ميقاتي هي الأولى من نوعها، إذ لم يسبق أن وجّه رئيس الحكومة رسـالة أو كتاباً إلى رئيس مجلس النواب، ولا يوجد نص دسـتوري بهذا المعنى، كما أنّ خطوة عون وميقاتـي رمت الكرة في ملعب مجلس النواب ورئيسه، ما يعكس أهمية ما ينوي القيام به بري بشأن الحوار والدعوة إليه.

فرقة الدبكة التي استقبلت الرئيس عون في الرابية (رمزي الحاج)

مالك: الكباش على أشدّه

الخبير الدستوري والقانوني المحامي سـعيد مالك قال لـ"نداء الوطن": "بعد إطلاعي على رسالة الرئيس عـون وكتـاب الرئيـس ميقاتـي، وبعـد توقيـع رئيس الجمهورية مرسوم إعتبارالحكومة مستقيلة، يبدو واضحاً بـأنّ الكباش على أشـدّه كـون رئيس الجمهورية يرفض التسليم بممارسة حكومة تصريف الأعمال لصلاحيات رئيس الجمهورية، في حين أنّ الملفت في كتاب رئيس الحكومة هو النص الذي يتحدّث عن "القيام بواجباتها الدسـتورية كافة، ومـن بينها تصريف الأعمال".

وهـذا يعني، برأي مالـك، أنّ "عمل الحكومة المستقيلة لن يقتصر على تصريف الأعمال، بل سيشـمل أيضـاً صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة وفقاً لنص المادة 62 من الدستور، لأنّ الصيغة التي ورد فيها النصّ فيه من الحرفية والمهنية التي تؤشّر على أنّ رئيس الحكومة لديه النيّة بتسـلّم صلاحيات رئيس الجمهورية وكالة".

وأكّد مالـك أنّ "الأجواء عابقة وتشي بخلافـات وسـجال دسـتوري وكباش حقيقي بدءاً من صباح غد الثلاثاء".

> مرقص: ثمة قاعدة تحكم ألا وهي إستمرار عمل المرفق العام الدستوري

مرقص: مرسوم إعلاني

من جهته، رئيس مؤسسة JUSTICIA الحقوقية المحامـي الدكتور بول مرقص قال لـ"نداء الوطن": "من المألوف والمُتعارف عليه دسـتورياً، وهو الأمر الـذي إرتقى إلى مسـتوى العُرف الدستوري، بأن يعمد رئيس الجمهوريـة في كلّ مرة تستقيل فيها الحكومة أو تُعتـبر مُسـتقيلة مع إسـتحقاقات معينة، كبدء ولاية مجلس النواب كما هي حالتنا الراهنـة، إلى تكليف رئيس للحكومـة بناءً على استشـارات نيابية مُلزمة وفق دستور ما بعد الطائف، وبالتالي، وبعد الإتفاق على الحكومة، فإنه يوقّع 3 مراسـيم، من بينها مرسـومان يوقّعهما مُنفرداً بمقتـضى المادة 54 من الدستور، وهما مرسـوم تسمية رئيس مجلس الـوزراء الجديد ومرسـوم قبول إستقالة الحكومة أو إعتبارها مستقيلة".

وأضاف: "لكن رئيـس الجمهورية، ومن دون التوصّل إلى إتفاق على الحكومة الجديدة بينه وبين رئيس الحكومة المُكلّف، أصدر مرسوم إعتبار الحكومة مُستقيلةً فقط، من دون صدور المرسومين الآخرين، تكريسـاً لواقـع أن الحكومـة الحالية أصبحت مستقيلةً بفعل بدء ولاية مجلس النواب الجديـد، وصدور هذا المرسـوم بمفرده من دون المرسومين الآخرين، وإن كان من شـأنه ترك إرباكٍ سياسي، إلّا أنّه لـن يُغيّر من المُعطى الدسـتوري القائم، إذ إنّ مرسـوم قبول إستقالة الحكومة أو إعتبارها مستقيلةً، كما هو الواقع الحالي مع بدء ولاية مجلس النواب حيث تُعتبر مسـتقيلة وفق المادة 69 من الدسـتور، هو مُعطى دسـتوري حُكمي، وبالتالي فإنّ هذا المرسـوم لا يُعتبر مرسـوماً إنشائياً constitutif بل إنه مرسومٌ إعلاني déclaratif، تنحصر مفاعيلـه بإعـلان المُعطى الدسـتوري المتمثّل باعتبـار الحكومة مسـتقيلةً أصلاً. ولذلك لن يكون لخيار الرئيس عون مفعول دسـتوري بذاته بل سـيكون له مفعول سـياسي يستعمله السياسـيون المعارضون، لفكرة إنتقال صلاحيات رئيس الجمهورية بعد الشغور إلى حكومة تصريف أعمال عملاً بالمادة 62 من الدستور، والتي يُفسرّونها على النحو المعطّل لإنتقـال الصلاحيات، لذلك نتوقع أن يترك الأمـر مجالاً لتدعيم وجهة النظر السياسية هذه أكثر من إستحداث معطى دستوري جديد".

> مالك: الأجواء تشي بخلافات وكباش حقيقي بدءاً من صباح الثلثاء

وختـم مرقـص: "نطمـئن بالحدّ الأدنى أنّ ثمة قاعدة تحكم عدم الفراغ في الحكم، ألا وهي إستمرارعمل المرفق العام الدستوري، بمعنى أن لا إنقطاع في الحكم، جلّ ما في الأمر أنّ السلطة الآفلة، وهي هنا الحكومة، عليها إلتزام الحـدّ الأدنى من أعمال الحكم الضرورية لتسليم الشرعية إلى من يخلفها، ليس إلاّ".

الآلية المتّبعة

في الخلاصة، لا بد من التذكير بأنّ المادة 145 من النظام الداخـلي لمجلس النواب تتحدّث عن الآليـة المتّبعة في حال توجيه رئيس الجمهورية رسالة إلى مجلس النواب وهي تنص على الآتي: "عندما يرغب رئيس الجمهوريـة بتوجيه رسـالة إلى مجلس النواب عملاً بأحكام الفقرة 10 من المادة 53 من الدستور، تطبق الإجراءات الآتية:

-1 إذا كانت رسالة رئيس الجمهورية مبـاشرة، يبادر رئيـس المجلس إلى دعوة المجلس إلى الإنعقاد خلال 3 أيام من تاريخ إبلاغه رغبة رئيس الجمهورية.

-2 بعد اسـتماع المجلس إلى رسـالة رئيس الجمهوريـة، يرفع رئيس المجلس الجلسـة لمدة 24 ساعة، وتستأنف بعدها لمناقشة مضمون الرسالة واتّخاذ الموقف أو الإجراء أو القرار المناسب.

-3 أمـا إذا كانت الرسـالة موجّهة بواسـطة رئيس المجلس، فعليه أن يدعـو المجلس للإنعقـاد خـلال 3 أيام لمناقشة مضمون الرسالة، واتّخاذ الموقف أو الإجراء أو القرار المناسب".

وعطفاً على ما تقدّم، فإنّ الدعوة لعقد جلسـة لمناقشـة رسـالة عون ستكون حكماً بعد أن يُصبح رئيساً سابقاً للجمهورية، كما أنّ التجارب السابقة تؤكّد بأنّ المجلس لا يمكنـه أن يتّخذ أي إجراء خارج سـياق التوصية أو القرار المعنوي الـذي لا يحمل أي آلية تنفيذية أو إلزامية، خصوصاً في ظلّ الإنقسـام العمودي الذي يشهده المجلس الحالي.

الحاكمة أوصلتنا إلى هذه الحال

الأعلى (سـهيل عبّود) لا يريد أن يعيّن قاضياً ينظر في قضيتهم. عندما حصلت القاضية سـمرندا نصار على الأصوات الكافيـة لتعيينها، إرتفع صوت رئيس القضاء الأعـلى ورفض كتابة محضر للجلسـة وانسـحب منها قائلاً: "إذا كنت أريد تعيين أحد القضاة سـأعيّنه على ذوقي". وأردف عون: "هذا نموذج من المسـؤولين الأوَل في الدولة. هذا هو القضاء. بقي الأبرياء أو المشتبه بهم في السـجون، ولم ينظر أحد بوضعهم. لو أُصدرت فيهـم أحكام لكان من الممكن أن يقضوا في السـجن أقـل من نصف العقوبة التي ينفذونها الآن".

وتابع: "كانـت هنـاك إمكانية لتخفيف الخسـارة في ما لو أُقرّ قانون "الكابيتـال كونترول" الـذي لم يكن ليسـمح بتهريب الأموال إلى الخارج"، مشـدّداً على أن "كل الجرائم ارتكبتها السـلطة في البداية، فهي التي سرقت الأموال، وأركانها هم من أخذوا الأموال وهرّبوها، وجميـع المودعين خاسرون ولا سيما الصغار منهم الذين يشكّلون أكبر شريحة من الشعب اللبناني".

الحشد في بعبدا أمس (فضل عيتاني)

"الرئيس المكلّف يسطو على رئاسة الجمهورية"

عون "يكسر العرف" ويوقّع مرسوم الإستقالة

لم يشأ رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مغادرة قصر بعبدا أمس من دون أن يخرق العرف، كما سبق ولمّح قبل ايام، فوقّع مرسوم اعتبار حكومة الرئيس نجيب ميقاتي مستقيلة، وقد حمل الرقم 10942. وقد أتبع عون خطوته هذه، برسالة الى مجلس النواب، بواسطة رئيسه نبيه بري، تتعلّق بمسألة نزع التكليف واعتبار الحكومة الحالية مستقيلة وضرورة تأليف حكومة جديدة «لمنع الأمور من الانحراف الى ما ليس في مصلحة البلد».

ومما جاء في الرسالة:

«(...) نعلمكم بأن رئيس الحكومة المكلّف السيّد محمد نجيب ميقاتي قد اعرب لنا خلال لقاءاتنا لتأليف الحكومة، كما اعرب لسوانا، عن عدم حماسته للتأليف لأسباب مختلفة، منها أنّ الأولوية هي لانتخاب رئيس واذا حصل ذلك فلماذا نبادر لتشكيل حكومة – أو قوله ان لا مصلحة في تأليف حكومة جديدة وتحمّل كامل المسؤولية بصفته رئيساً لها في حال خلوّ سدّة الرئاسة في حين أنّ لا مسؤوليّة كاملة عليه والحكومة في حال تصريف اعمال – وكانت لقاءاتنا تدور في حلقة من العراقيل المتنقلة التي تفرغها من كل تقدّم مفيد... حتى إن اتى موعِّداً لنا في القصر الجمهوري قبل ايام من انتهاء الولاية الرئاسية وأبدينا اصراراً على التأليف... الاّ انه لم يأبه، ولم يعر اذناً صاغية حتى للوسطاء لبذل اي جهد على صعيد التأليف. ما رسّخ يقيننا بأنه غير راغب في تأليف حكومة بل الاستمرار على رأس حكومة تصريف اعمال والمراهنة والرهان على الوقت كي تشغر سدّة الرئاسة. فيستحيل عندئذٍ التأليف بغياب الشريك الدستوري الكامل في تأليف الحكومة. الأدهى والأخطر، وهو ما لا اوافق عليه قطعاً، أن تمارس هكذا حكومة لا تتولّى اختصاصها الذي أناطه الدستور بها في المادة 17 منه الاّ بالمعنى الضيّق لتصريف الأعمال، صلاحيّات رئاسة الجمهورية وكالة حتى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وهي صلاحيّات يمارسها الرئيس تحت القسم ولا يستطيع توليها من انحسرت دائرة اختصاصه اصلاً بعدم توافر ثقة مجلسكم الكريم بسلطته. وما يزيد في الأمر خطورة أنّ رئيس حكومة تصريف الأعمال، المكلّف والممتنع عن التأليف، يرغب في عقد جلسات لمجلس الوزراء ورقابة مجلسكم منعدمة...». وقال: «تريثّنا حتى اللحظة الأخيرة المتاحة قبل أن نوجّه هذه الرسالة الى مجلسكم الكريم بواسطة رئيسه، علّ الوعي والحسّ والضمير الوطني تعود الى من يجب أن يتحلّى بها في هذه الأزمنة منعاً لمراكمة الفراغ على الفراغ، ما دعانا، والأمر على ما هو عليه من خطر داهم بالفراغ الكامل على صعيدي الرئاسة والسلطة الاجرائية، الى أن نتوجّه اليكم ودعوتكم بصورة عاجلة وماسة الى أن تتم فوراً ومن دون أي ابطاء، الاجراءات التي تقتضيها هذه الرسالة والظروف الخطيرة التي دفعتنا اليها، ما يجعل مجلسكم الكريم عاملاً وفاعلاً ومنقذاً الوطن ممّا يهدّده من جرّاء الفراغ والرهانات الخطيرة عليه والموصوفة اعلاه، فينتخب رئيس جمهورية أو تؤلّف حكومة في اليومين المتبقيّين من ولايتنا ونتفادى جميعنا حافة الهاوية التي اعتمد سياستها من ائتمنتم على تأليف حكومة جديدة، وهو الرئيس المكلّف الذي يرفض تأليف حكومة جديدة بقرار سياسي منه، فيؤبّد حالة التصريف ويفاقم الفراغ فراغاً ويسطو على رئاسة الجمهورية، وهي معقودة بميثاق العيش المشترك لسواه...». أضاف: «امّا الحكومة المكتملة الأوصاف الدستورية، فإنّها تمارس وكالة (اي حتى حلول الأصيل) هذه الصلاحيّات عندما تنعقد في هيئة مجلس وزراء وبإجماع اعضائها، باستثناء الصلاحيّات اللصيقة بشخص رئيس الجمهورية... إنّ رئيس الحكومة المكلّف لم يعتذر، والاّ كنّا بادرنا الى استشارتِكم والتشاور مع رئيس المجلس وكلّفنا والّفنا وتجاوزنا الأخطار والفوضى الدستورية التي تستولد كل الحالات الشاذة. وعليه يتوجّب على دولة الرئيس المكلّف أن يعتذر، لكي يصار فوراً الى تكليف سواه واصدار مراسيم التشكيل فور ذلك تجنّباً للفراغ – هذا اذا لم يبادر مجلسكم الكريم الى نزع التكليف، فيما هو من اعطاه ايّاه». وختم عون رسالته بالقول: «السيّد الرئيس، نتوجّه اليكم بهذه الرسالة لنطلعكم على واقع الحال وننبّه ممّا يمكن ان تنحرف اليه الأمور في ما هو ليس من مصلحة البلاد، عملاً بمسؤولية مجلس النواب واختصاصه في التكليف ومن ثم في منح الثقة للحكومة والمساءلة والمحاسبة، تمهيداً لمناقشة هذه الرسالة الفورية في الهيئة العامة بالنظر الى ضرورات الإنقاذ من الأخطار التي تتهدّد لبنان وشعبه وميثاقه ودستوره وكيانه، والتخفيف من معاناة شعب لبنان الذي اولاكم سلطاته وسيادته – منذ أشهر قليلة، فتتحقّق من خلال مجلسكم الكريم الشراكة الوطنية وضرورات «ميثاق العيش المشترك الذي لا شرعيّة لأي سلطة تناقضه»، وان يتّخذ مجلسكم الموقف او الإجراء او القرار اللازم تفادياً لهذا الأمر. ونشهد انّا بلّغنا».

عون خلال توقيعه المرسوم

ميقاتي: لا قيمة دستورية للمرسوم

أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي أنّ «الحكومة ستتابع القيام بواجباتها الدستورية كافة ومن بينها تصريف الأعمال وفق نصوص الدستور والأنظمة التي ترعى عملها، وكيفية اتخاذ قراراتها والمنصوص عنها في الدستور وفي المرسوم رقم 2552 تاريخ 1992/8/1 وتعديلاته (تنظيم اعمال مجلس الوزراء)، ما لم يكن لمجلس النواب رأي مخالف». واعتبر ان «المرسوم الذي قبل استقالة الحكومة، المستقيلة أصلاً بمقتضى أحكام الدستور، يفتقر إلى أي قيمة دستورية».

موقف الرئيس ميقاتي جاء في كتاب وجهه الى رئيس مجلس النواب نبيه برّي ومما جاء فيه:

«بتاريخ 2022/10/30 صدر المرسوم رقم 10942 بقبول استقالة الحكومة "المُستقيلة" أصلاً عملاً بنصّ المادة 69 من الدستور بسبب بدء ولاية مجلس النواب، من دون أن يقترن بصدور مرسوم تكليف الرئيس الذي وقع عليه اختيار السيدات والسادة النواب لتشكيل الحكومة استناداً الى استشارات نيابية ملزمة وفقاً لما تنص عليه المادة 53 من الدستور. هذا المرسوم (مرسوم قبول استقالة حكومة مستقيلة) يرتدي، دون ريب، الطابع الإعلاني وليس الانشائي، مع ما يترتّب على ذلك من نتائج أهمّها أنّ تصريف الأعمال يُمسي من واجبات الحكومة المُستقيلة او التي تعتبر بحكم المُستقيلة، دونما حاجة لقرار يصدر عن رئيس الجمهورية بهذا الخصوص».

أضاف: «من غير المنازع فيه أنّ تصريف الأعمال إرتقى إلى مرتبة الإلتزام والموجب الدستوري وكرّسته وفرضته المادة 64 من الدستور بعد أن كان عُرفاً دستورياً توجبه ضرورة استمراريّة سير المرفق العام وإنتظام أداء المؤسسات الدستورية- أساس الانتظام العام في الدولة- الذي يفرض قيام كل مؤسسة دستورية، ودون ابطاء، بالمهام المُناطة بها، ضمن الصلاحيات المُعطاة لها، باعتبار أنّ الفراغ في المؤسسات الدستورية يتعارض والغاية التي وجِدَ من أجلها الدستور ويُهدّد النظام بالسقوط ويضع البلاد في المجهول، وذلك على النحو الذي اورده المجلس الدستوري في قراره رقم 2014/7 تاريخ 2014/11/28».

وجاء أيضاً: «تحاشياً للمُساءلة الدستورية بتهمة الإخلال بالواجبات المنصوص عنها في المادة 70 من الدستور، وتفادياً لتعطيل سير المرافق العامة وسقوط النظام وشلّ عمل الدولة بجميع مكوناتها ومؤسساتها الدستورية وفي طليعتها السلطة المشترعة، السلطة الدستورية الأم التي ستواجه مشكلة عدم اصدار وتالياً نفاذ ما قد تقرّه من قوانين، ولكون المرسوم، الذي قبِلَ استقالة حكومة هي مستقيلة أصلاً وحكماً بمقتضى النص، يفتقر إلى أي قيمة دستورية تنعكس سلباً على وجوب تصريف الاعمال، إضافة إلى ممارسة جميع ما يفرضه عليها الدستور من موجبات، للتفضل بأخذ العلم بمتابعة الحكومة لتصريف الأعمال والقيام بواجباتها الدستورية كافة، وفقاً لنصوص الدستور وللأنظمة التي ترعى عملها وكيفية اتخاذ قراراتها والمنصوص عليها في الدستور وفي المرسوم رقم 2552 تاريخ 1992/8/1 وتعديلاته (تنظيم أعمال مجلس الوزراء)، ما لم يكن لمجلسكم الموقّر رأي مخالف».

وكشف مساء في حديث تلفزيوني، أنه يصطحب معه إلى القمة العربية وزير الطاقة في حكومة تصريف الاعمال وليد فياض، مشيراً إلى أنه إذا كان هناك من مصلحة لاجتماع وزاري سوف يعقد. أما عن الوزراء الخمسة المقاطعين، فقال ميقاتي: يستطيعون أن يطلبوا إعفاءهم من مهامهم، فإما نعين مكانهم وإما يتصرف في وزاراتهم الوزراء بالوكالة. وقال: لكن هؤلاء لن يفعلوا حيث لا مقاطعة ولا تعيين بديل.

مساحة حرّة

حوار أو دستور؟

د. فادي كرم (*)

لم يكن الحوار يوماً ليحلّ مكان الدستور، فلكلّ منهما الدور الداعم والمُفيد للاستقرار السياسي وللسلم الأهلي وللمساواة بين الفئات المكوّنة للوطن. هذا إن لم يكن المقصود من طرح الحوار تجاوز الدستور. ولأنّ لا شيء يعلو على دستور البلاد ولا تعديل يُصلح الا بالالتزام بمندرجات الدستور المعمول به، فلا حوار يأتي بديلاً عن الدستور. أمّا تغيير الدساتير فيأتي، إمّا بانقلاباتٍ أو بحروبٍ أو نتيجة نزاعاتٍ داخلية وحواراتٍ دستورية – سياسيةٍ تتبعها بين مكوّنات الوطن، لتُنتج دستوراً جديداً، يحمي الجميع في حاضنة الوطن ويضمن الشراكة والاستقلال والمواطنية الصحيحة، ويمنع القلاع الداخلية والدويلات والزبائنية والسلطوية. دور الدستور حماية المؤسسات، ورسم العلاقات بين المواطن والدولة، وردع النيات السلطوية لدى الطبقة الحاكمة ومنع الاستنسابية في الحكم بدل تحمّل المسؤولية.

الحوار قد يكون تحايلاً على الدستور، تطرحه السلطات الجائرة والفاشلة للهروب من المحاسبة التي تُخرجها من الحكم، وتحاول تحويله من حوار في خدمة الاستقرار السياسي والدستوري والاجتماعي الى حوار في خدمة الاستنسابية السلطوية القاتلة للوطن والمُدمّرة للمجتمع. وبهذه الحالة، فبدل أن يتكامل الحوار مع الدستور، ليسهّل احترام الطبقة السياسية له، يُصبح الحوار هو التوازن السلبي ضدّ القوانين. شهد لبنان عدداً من الحوارات انعقدت تحت شعاراتٍ توافقية، أخفت النيات الخبيثة التي غلّبت منطق الدويلة والمحاصصات على دستور الدولة والمصلحة العليا للبلاد، فأتت العواقب وخيمة جدّاً، حيث تشرعن السلاح غير الشرعي وتفرعن الفريق غير القانوني وتوسّعت المنهجية غير الشفّافة. تجربة اللبنانيين مع الحوارات كانت كافية للخروج بخلاصة أنّ الحوار عدوّ الدستور والسلطة خارقة للقوانين.الحوار المطروح حالياً ليس مختلفاً عن سابقاته، فالتشاطر مستمرّ والهدف منه ضرب التوازنات السياسية التي أفرزتها الانتخابات النيابية وقد أرخت بثقلها على تسلّط الفريق المُمانع على القرار اللبناني، ويُضاف اليها خسارته موقع رئاسة الجمهورية لصالح الفراغ مرحلياً. ذلك كله يدفع هذا الفريق للدعوة الى حوارٍ يهدف من خلاله الى عقد صفقةٍ رئاسية جديدة تُريح استراتيجيته، وتُثبّت له معادلته الذهبية «الحوار هو المسار والدستور هو العائق، فالحوار هو الخلاص من الدستور». يُبقي فريق المُمانعة البلاد رهينةً لحواراته وصولاً الى تعديلٍ للدستور، يسمح له بفرض توازناتٍ جديدة تحت تأثير السلاح غير الشرعي الاقليمي. ما يُطرح من حوار هدفه جرّ الجميع تحت ضغط المآسي المعيشية الى تسويةٍ رئاسية جديدة تُشكّل السقف الحامي للوضع الشاذّ الذي يعيشه لبنان تحت حكم الدويلة. إنّ عقد هذا الحوار سيؤدّي حتماً الى الابتعاد عن الخطوات اللازمة لمعالجة المرض الحقيقي للبلد، وهو تهميش للدستور وللقوانين، ولدور المجلس النيابي وسلبُ لصلاحياته لاختيار رئيس للبلاد. من يُحاول وضع الحوار بوجه الدستور، يُشكّل اصطفافاً أوصل البلاد سابقاً الى الفوضى العارمة، ومن يُحاول الحفاظ على مندرجات الدستور برفضه للحوار «الملغوم»، يُشكّل اصطفافاً مقابلاً هدفه الحفاظ على الوطن والدستور والنظام الديمقراطي والشراكة بين أبنائه. إنّ أنصار الحوارات الرافضة للدستور هم التلاميذ الذين لم يتتلمذوا على يد سقراط الذي نقل تلاميذه من ذهنية «السلطة على شيء أو على الآخر» الى «السلطة على الذات»، إنّهم فئة من الطبقة السياسية «المنظومة» التي تسعى دائماً للتحرّر من الضوابط القانونية والدستورية والأخلاقية والانسانية والسيادية والوطنية والعلمية، لأنّها تؤمن بأنّ الحوارات الدجلية تضمن الاستمرارية لها في الحكم، وتُدرك أنّ الكثير من الفئات الشعبية والسياسية ترتاح للمنهجية ذاتها المرتكزة على التسويات التحاصصية الرخيصة، كما تعرف أنّ تجهيل الدستور والقوانين يؤدّي الى اضطراب المجتمع، وأنّ تعليق الاستحقاقات الدستورية يؤدّي الى ضرب الديمقراطية، وأنّ الاستنسابية في تنفيذ القوانين تؤدّي الى ضرب العدالة، وأنّ الحوار حول الدستور على أبواب الاستحقاقات الدستورية يُلغي مفعول الديمقراطية والدستور. «الوطن فوق الجميع»، أعلنها رئيس الحكومة الشهيد رفيق الحريري، ومن حينه تتردّد على ألسنة الكثيرين من السياسيين والمحلّلين والاعلاميين، ولكنّ هذه المعادلة ليست كلاماً شاعرياً بل ممارسة دستورية ومؤسّساتية وسيادية، وإنّ خرق إحدى هذه الركائز أو تجهيلها أو ضربها يعني، إمّا عملاً ارهابياً أو انقلابياً أو اجرامياً، وبكلّ الأحوال خروجاً عن القانون. إنّ محاولة تطوير الدستور لتغيير الموازين على أبواب الاستحقاقات الانتخابية أمرٌ غير صحّي وغير وطني، ويدلّ بوضوح على عدم القناعة بالشراكة، ويدفع بالتالي الأفرقاء الداخليين للتحصّن خلف العصبيات العمياء وخلف الروح الانتقامية، وخلف المخطّطات الهادفة لقلب الدستور، مرّةً وثانية وثالثة، فتصبح العلاقة بين أفرقاء الوطن عكس التشاركية والتعاونية، بل علاقة اقتناص فرص وانتهازية ولجوءاً للخبث وللسلاح الفئوي لتغيير الدستور كلّما تغيّرت الموازين.

إنّ فريق السلاح غير الشرعي المانع لتطبيق القوانين والدستور يهدف الى مصادرة القرار اللبناني الحرّ من خلال طاولة حوار مشبوهة، فهل نُعطيه طاولة حوار تُقدّم الشعب اللبناني له رهينة؟؟؟

(*) عضو تكتّل «الجمهورية القويّة»

"المشهدية" مرّت مرور الكرام على صيدا

صيـدا - محمـد دهشـة

مغادرة الرئيس ميشال عون القصر الجمهوري في بعبدا في ختام ولايته، كشـفت مشهداً متناقضاً، بين تحرك «التيار الوطني الحر» وأنصاره ومؤيديه في وداعه، وبين عدم اكتراث بما جرى ممزوج بالفرح لانتهاء عهد «الرئيس القوي» الذي شهد أسوأ أزمة اقتصادية ومعيشية في تاريخ لبنان الحديث، حوّلت المواطنين فقراء يسعون وراء قوت اليوم بلا توقّف.

مشـهد الوداع مرّ عـلى مدينة صيـدا مرور الكرام، فانتظام الحركة في الشوارع وداخل الأحياء وفي الأسـواق كعادتها في نهاية الاسـبوع، أوحى بوضوح بعدم مبالاة، حيـث اقتصرت المتابعة على شاشـات التلفزة ومواقع التواصل الاجتماعي وقد حفلت بتعليقات كثيرة كانت أشـبه بجردة حساب سريعة لولايته، من إنتفاضـة تشرين الاول مروراً بـ«كورونا» وصولاً الى انفجار مرفأ بيروت.

ويعتبر كُثر مـن الصيداويـين أنّ ولاية عون شـهدت إنهيارات مالية مخيفة وإرتفاعاً جنونياً بسـعر الدولار الأميركي وخلافات سياسية انتهت بغياب الرئيس سعد الحريري عن المشهد السياسي والإنتخابي، وبعلاقة متوتـرة إلى حدّ القطيعة بين «التيار البرتقالي» والقوى السياسـية الصيداوية، ترجمت برفض إبـرام أي تحالـف في الإنتخابات النيابية الأخيرة (بخلاف بداية الولاية) مع خسارة في جزين، ناهيك عن الخلافات الداخلية وفصل أحد أبرز رموزه في المنطقة النائب السابق زياد أسود.

ويتسـاءل الخرّيج الجامعي محمود السوسي «كيف احتفل بنهاية العهد وقد عشـنا سـنوات قاتمة فيه وضاعـت أحلامنا؟» ويقـول لـ«نداء الوطـن»: «اليوم أفكّر بالهجرة بـلا عودة، وفوق ذلك إنقطعت الكهربـاء والمياه وتراكمت النفايات، وانهارت مؤسسات الدولة اللبنانية، والبلد كله كاد يتلاشى». بينما يقول عارف البوبو «إن أسـوأ ما في عهده إحتجاز أمـوال المودعين في المصارف من دون وجه حق، ما ذنب الناس تدفع جنى عمرها من أجل تقاسم الحصص بين الطبقة الحاكمة؟ إنه المسؤول الأول والأخير أمامنا؟».

ويحفظ كثير من الصيداويين للرئيس عون أنّه لم يزر المدينـة خلال ولايته كما قبلها مثلما فعل في جزين، ولم ينسـوا مواقف بعض مسؤولي «التيار الوطني الحرّ» تجاهها وبعض قواها السياسـية وقد اعتبروا أنّها لا تساهم في تعزيز الوحدة الوطنية وتكريـس العيش المشـترك، رغم التقـارب بين المنطقتين جغرافياً.

ويقول مروان السـبع أعين: «إنّه يوم المنى أن ينتهي العهد ونحن ما زلنا عـلى قيد الحياة، لم نرَ فيه الخير بل كل سـيّئ، وعلى كلمة «ع جهنم وما خلّونا»، لقد وصلنا الى ما بعد جهنم، وان شـاء الله ينتخب النواب رئيسـاً جديداً، ينهض بالبلد ويلبّي مطالب الناس ويعالج مشـاكلهم». ويأمل أنيس حبلي في أن يكون إنتهاء عهد عون «بارقة أمل لوقف الأزمات المتتالية حتى يلتقط اللبنانيون أنفاسـهم مجدّداً».

في المقابـل، يعتبر البعـض أنّ الرئيس عون لا يتحمّل وحده مسـؤولية كلّ الإنهيار، وأنّه ترك أثراً إيجابياً بتوقيع ترسيم الحدود البحرية والحفاظ على ثروات لبنان النفطية والغازية التي قد تشكّل بداية لنهاية المعاناة وبدء الاصلاح والتغيير الحقيقي.

ويقول الناشط في الحراك الصيداوي اسماعيل حفوضة: «طالما النظام الطائفي هو ذاته والطبقة السياسية هي ذاتها، لا شيء سيتغيّر»، بينما يؤكد أحمد باشو: «صحيح أنّ عهد الرئيس عون كان من أسـوأ الفترات التي مرّت على لبنان، لكن لا يمكن تحميله كلّ المسـؤوليات، فالأزمات فيه بمعظمها هي نتيجة سياسات متراكمة لحكومات متعاقبة».

لامبالاة صيداوية بمغادرة عون

تمور وتحطيم صحون إبتهاجاً بانتهاء العهد

مناصرو "تيار المستقبل" رقصوا ابتهاجاً في الطريق الجديدة (فضل عيتاني)

طرابلـس - مـايز عبيـد

تعامل الطرابلسيون مع «الأحد الكبير»، يوم خروج الرئيس ميشال عون من قصر بعبدا وكأنّه يوم عيد؛ سـيخرج فيه النـاس لزيارة بعضهم البعض وربّما سيتبادلون المعايدات في ما بينهم.

كان في قصر بعبدا وجـواره ضجّة وزحمة؛ وفي مدينة طرابلس هـدوء ويوم عادي ككلّ أحد. فمن كان يعمل مارس عملـه المعتاد، ومن اعتاد التعطيل عطّل كأي أحد من أي أسبوع. وكغيرهم من باقي المناطق، إنطلق مناصرو «التيار الوطني الحر» من طرابلس وعكار نحو بعبدا للمشاركة في وداع الرئيس، بيد أنّ فئة واسعة من أبناء الشمال في طرابلس، عكار، المنية، الضنية، تسـمّرت أمام شاشـات التلفزة باكراً لمتابعـة الوقائع، ومن لم يستطع تشـغيل جهاز تلفازه لجأ الى هاتفه المحمول لمتابعـة القنـوات التلفزيونية المحلية وصفحات التواصـل الإجتماعـي، لمواكبة آخر ظهور لرئيس الجمهورية المنتهية ولايته ميشال عون من قصر بعبدا وهو يغادره كرئيس سابق.

بالنسـبة إلى كثيرين من أبناء المنطقة، هذه هي اللحظة المنتظرة منذ سنوات لعهد أبدع وتيّاره في محاربة طرابلس وعكّار. فمنذ ثورة 17 تشرين 2019 إلى اليوم، تضعضعت صورة «التيار الوطني الحر» وتهشّـمت في طرابلس، ويرون أنّ المرحلة الجديدة يجب أن تكـون لرئيس جديد يعيد الثقة بلبنان والأمل إلى اللبنانيين بدولتهم.

عـلى صفحات التواصـل الإجتماعي، تناقل الطرابلسـيون تعابير الفرح بخـروج عون من بعبدا، ولجأ بعضهم الى أسـلوب التنكيت، فأطلق ناشطون هاشـتاغ «#درب السدّ ما ـ يردّ» تعبيراً عن فرحهـم في هذا اليوم وقـد انتظروه طويلاً. وتناقلوا صوراً وفيديوات لنساء يكسرن الصحون لمناسـبة رحيل عون، فيما تولّى عـدد من التجّار وأصحاب المحلات في الأسـواق الداخلية الشعبية، توزيع التمور احتفالاً بهذه المناسبة المنتظرة.

أصوات رشـقات الرصاص كانت تسمع بين الفينة والأخرى وفي أكثر من منطقة طرابلسـية احتفاءً بانتهاء العهد وخروج صاحبه من القصر. محافظ الشمال رمزي نهرا المحسوب على «التيار الوطنيّ الحرّ» كانت له حصّـة من الهجوم بعد نشر صورة له وهو يشارك في مراسم وداع عون، وقد رأى البعض أنّ اللحظة حانت لخروج نهرا من سراي طرابلس بعد زوال الخيمة السياسية التي كانت تغطيه.

أنصـار الرئيس نجيب ميقاتـي كانت لهم فرحتهم أيضاً، وثمّة دور آخر لهم هو اسـتثمار وسائل التواصل للحديث عن توقيع عون مرسوم اسـتقالة الحكومة واعتباره «قراراً لا يقدّم ولا يؤخّر بالقانون، وليس أكثر من مادة إشـكالية يريد طرحها لإثـارة الجدل السـياسي والفتنة وللتعطيل في مرحلة ما بعد ولايته».

التهليل فرحـاً كان أيضاً حـال أنصار تيار «المستقبل» في الشـمال، بانتهاء العهد والتسوية الرئاسـية التي أبرمها الرئيس سـعد الحريري لايصال عون إلى الرئاسة. كذلك، كانت لافتة دعوة بعض خطباء الجمعة الناس الى أداء ركعتي شكر لله، لحظة خروج عون.

ويتمنّى رأيٌ عام واسع في طرابلس أن تكون نهاية عهد عـون بداية لعهد جديـد في البلد وألّا يحمل كل مـا حمله عهده من خيبات وكوارث لم يعرف لبنان لها مثيلاً حتى في أيام المجاعة.

مسـاحة حـرّة

بين توقيع المرسوم وهمروجة التوديع: الرئاسة ضحية

مجيـد مطـر (*)

لوحظ في الأيام الأخيرة صدور مواقف تبدو كأنها منسـقة، جميعها تقول بسقوط النظام، المقصود اتفاق الطائف. وعلى وقـع هذه التصريحات، جاء توقيع مرسوم اسـتقالة الحكومة من قبل رئيس الجمهورية قبل يوم مـن انتهاء ولايته، بخلاف ما كان يصدر عن اوساطه.

وحيال هذا التوقيع بتنا امام تساؤلات عدة: هل لمرسـوم التوقيع قيمة قانونية؟ وهل توقيعه جاء بخلفية الرئيس الحكم ام المنحـاز لطرف بعينه؟ ولماذا لم يوقعه عشية انتخاب مجلس نيابي جديد؟ فماذا يقول الدستور امام هذا الواقع، وما هو دور رئاسة الجمهورية الفعلي وليس المتخيل، بعيداً عن الأحقاد والتفسـيرات غب الطلـب التي يراد منها تبرير تصرفات مخالفة للدستور نفسه؟

جاء في المادة 69 من الدستور ان الحكومة تعتبر مستقيلة:

اذا استقال رئيسـها. اذا فقدت اكثر من ثلث أعضائها المحدد في مرسوم تشكيلها. بوفاة رئيسها. عند بـدء ولاية رئيس الجمهوريـة. عند بدء ولاية مجلس النواب... الخ.

اذا بحسـب هذه المـادة اعتـبرت الحكومة مسـتقيلة لمجرد بدء ولاية جديدة لمجلس النواب، وكلمة «اعتبرت» هنا تأتـي في إقرار واقع قانوني لا يمكـن لأي سـلطة دسـتورية الا وأن تتعامل معها على هذا الأسـاس، ومفعول الاستقالة يحوّل الحكومة الى حكومة تصريف اعمال بالمعنى الضيق للكلمة. فلا تجتمع مجدداً. وإزاء هذا الواقع ما هي القيمة القانونية للتوقيع من عدمه؟

من المعلـوم أن اتفاق الطائـف أعاد تجليس هرم النظـام البرلماني على قاعدته، بحيث أصبحت الحكومة مسـؤولة امـام البرلمـان، باعتبار ان لبنان جمهورية برلمانية لا رئاسـية، وقد فرضت مقتضيات المشـاركة الفعلية في النظام عدم بقاء الحكومـة رهينة لارادة رئيـس الجمهورية، الذي اصبح رئيسـا للدولـة ورمز وحدة البـلاد، يقوم بصلاحياته على قاعدة انه الحكم والمرجع للجميع، عند وقوع خلاف سـياسي بين مكونات الحكم في لبنان الذي تتعدد فيه الطوائف والمذاهب. وقد أعطاه الدسـتور المكانة والدور، وحفـظ موقعه بكونه حامياً للدسـتور والعيش المشترك. وكل هذه المهام هي اكبر واسمى من أن يعود الرئيس طرفاً، يتدخل في تشـكيل الحكومة على قواعد مخالفة للمصلحة العامة. فرئيـس الجمهورية يجـب أن يراعي في تشـكيل كل الحكومات المبادئ التـي نص عليها الدستور، وأول تلك المبادئ المناصفة بين الطوائف، والنسبية بين المذاهب والمناطق، لا ان يقبل بوزراء قد يشكلون تحدياً فجاً، لمكوّن او لبرنامج الحكومة نفسه، او عليهم شبهات، او عقوبات دولية بخلفية فساد. بهذا الدور يمثل الرئيس كل لبنان.

فهل صحيح أنه لمجرد توقيع مرسوم الحكومة تفقد كينونتها كحالة قائمة بذاتها تتعلق باستمرار الدولـة والمرافق العامـة، الذي هو مبـدأ يحكم واقعياً كل الرؤسـاء والمسؤولين مهما علا شأنهم او العكـس. وبالتالي لا يمكنهـا ان تمارس وكالة صلاحيات الرئيس؟

إن رئيس الجمهورية قد سـبق لـه وتعامل مع الحكومـة على أنها مسـتقيلة، وقد التزم هو نفسـه هذا الواقع، وقد أكد خبراء الدسـتور، أن قبول اسـتقالة الحكومة دون صدور المرسـوم لا يشكل تجاوزا للسـلطة، وان جميع القرارات التي تصدر من حكومة مسـتقيلة سواء صدر مرسوم استقالتها ام لم يصدر، هي قرارات قانونية في حال التزمت النطاق الضيق لتصريف الاعمال.

ويجـدر التنويه، أنـه من المتبـع أن يصدر مرسـوم اسـتقالة الحكومة مع مراسيم تأليف حكومة جديدة. وبعد تقديم الحكومة اسـتقالتها يطلب رئيس الجمهورية من الحكومة الاسـتمرار في تصريف الاعمال العادية لحـين تأليف حكومة جديدة.

هذا الواقع يفتح تسـاؤلاً مهماً: أيهما أوجب لدى رئيس الجمهورية المصلحة العامة ام مصلحة الفريق السياسي الذي يؤيده؟

فلو سـلمنا قولاً، بأن توقيع المرسـوم يفقد الحكومة كينونتها، فهل يحق لرئيس الجمهورية ان يصدر هذا المرسوم لتبقى البلاد بلا حكومة تصرف الاعمال، فقط لمنعها من استلام صلاحيات الرئيس التي لن تقدم ولا تؤخر شيئا؟ فحتى لو رضي رئيس الجمهورية بهـذه الحكومة، تبقى خاضعة في كل الأحوال للمجلس النيابي الذي يراقب ويحاسب.

فهـل يحق لـه ان يعمل لمصلحـة فريق على حسـاب مصلحة البلد، ليجعل مـن هذه القضية مسار خلاف بين اللبنانيين، في هذه الظروف الصعبة التي تمر فيها البلاد؟.

همروجة المغادرة

ارتكب الرئيس عون خطأ رمزياً بمغادرة قصر بعبدا قبل يوم من انتهاء ولايته. فمراسـم التوديع تصـح عند آخر يوم للولاية. فهو له الحق ان ينتقل للرابيـة، ثم يعود في اليوم الأخير ويجري المراسـم الوداعية.

جميع الرؤساء تمسكوا بولايتهم حتى آخر يوم لها. وخرجوا في آخر ساعة، كدلالة على أهمية موقع الرئاسـة التي لا يجب ان تنتهك لا في الشكل ولا في المضمون، خصوصا وان الرئيس يقسم على حماية الدستور، وولاية ست سنوات كاملة من ضمنه.

بدت الرئاسة ضحية بقائه في القصر وضحية مغادرته له. أظهر انه أهم من موقع الرئاسة الذي بنى كل حياته السياسـية للوصول اليه. ووجد من يصفق له على العمياني.

يبـدو أن الجميع قد صدّق، أن ميشـال عون رئيس إلا الرئيس نفسه.

(*) كاتب لبناني

خليفة: لإعادة نظر جذرية في التفاوض مع قبرص

تعليقاً على مفاوضات الترسيم البحري مع قبرص، أوضح الدكتور عصام خليفة في تصريح أمس أنّه "بعد تخلّي المسؤولين عن أكثر من 1430 كلم² لاسرائيل، وفيها ثروة نفطية وغازية تزيد عن مئات مليارات الدولارات، ها هو النائب الياس بو صعب يحصر الخلاف مع قبرص بين النقطة 1 والنقطة 23. وإزاء هذا الموقف المستهتر بحقوق شعبنا يهمّنا أن نؤكد على النقاط التالية:

1- تتوزع المناطق الاقتصادية الخالصة، بين الدول البريّة والدول الموجودة في الجزر، على قاعدة طول الشواطئ البحرية لهذه الدول.

2- طول خط الشاطئ اللبناني من منتصف مجرى النهر الكبير حتى رأس الناقورة يبلغ 188.55 كلم.

3- طول خط الشاطئ القبرصي المقابل ينطلق شمالاً من رأس البحري الواقع بين مدينة ايانابا Ayanappa وبلدة بروتاراس Protaras وينتهي جنوباً عند رأس البحري الواقع في منطقة اكروتيري Acrotiri الخاضعة للسيادة البريطانية، طول الاتجاه العام للشاطئ القبرصي حوالى 103.13 كلم.

4- المساحة البحرية المشتركة بين لبنان وقبرص تبلغ حوالى 31265.34 كلم². واذا ما تمّ تقاسم هذه المساحة المائية المشتركة نسبة لطول الاتجاه العام للشاطئ لكلتا الدولتين، فإنّ حصّة لبنان تبلغ 20217.551 كلم²، وحصّة قبرص تبلغ 11047.791 كلم².

5- اتفاق 2007 أعطى لبنان مساحة 17573.7 كلم² فقط، ممّا أدّى الى خسارته 2643 كلم²، وفقاً لمعيار التناسب بين طولي الاتجاه العام للشاطئ لكلا البلدين.

6- كان لوزارة الخارجية والمغتربين اللبنانية وجهة نظر مغايرة كلّياً لمنهجية الترسيم التي اعتمدتها وزارة الأشغال العامة والنقل. وقد طالبت الخارجية بإعطاء لبنان كامل حقوقه وعارضت اعتماد خط الوسط.

7- وبمناسبة إعادة المفاوضات بين لبنان وقبرص، فإنّ تصريحات (نائب رئيس مجلس النواب) الياس بو صعب باقتصار النقاش على النقطة الثلاثية بين لبنان وقبرص واسرائيل جنوباً، والنقطة الثلاثية بين لبنان وقبرص وسوريا شمالاً، هذه التصريحات لا تتّفق مع حقوق لبنان. وبالتالي يجب تكليف متخصّصين في هذا الملفّ، العميد الركن خليل الجميل على سبيل المثال لا الحصر، وما يجب أن يحصل اعادة نظر جذرية في التفاوض مع قبرص، على حدود المنطقة الاقتصادية الخالصة بحيث يستعيد لبنان حقوقه كاملة. وفي حال فشل المفاوضات حول تعديل الاتفاق، يمكن اللجوء الى التحكيم بموجب الملحق السابع من اتفاقية قانون البحار، وتشير الى ذلك المادة الرابعة من مشروع الاتفاق مع قبرص. وهذا يفترض ايضاً تعديل المرسوم 6433. واذا استمرّ المسؤولون اللبنانيون بالتقاعس عن طلب الحقوق اللبنانية، فيعتبر سكوتهم في نظر القانون الدولي قبولاً بالحالة الحدودية القائمة، خاصة اذا باشرت قبرص بالتنقيب في مناطق التنازع.

8- لقد تقدّمت جبهة الدفاع عن حقوق لبنان البرّية والبحرية بدعوى ضدّ كل من يظهره التحقيق القضائي فاعلاً أو مشاركاً في جريمة التخلّي عن ثروة اللبنانيين البحرية مع اسرائيل. وقد تمّ تسجيل هذه الدعوى تحت رقم 2022/4097 تاريخ 2022/10/27.

9- ونأمل ألّا نضطرّ الى تقديم دعوى جديدة ضدّ كل الذين يكشف التحقيق القضائي أنّهم يتخلّون عن حقوق لبنان لصالح قبرص.

تصريحات بو صعب لا تتّفق وحقوق لبنان

وعلى كل حال، فإنّنا سنستمر بالدفاع عن حقوق شعبنا ضدّ ما تقوم به منظومة الفساد من إمعان في الابادة الجماعية لهذا الشعب.

وكذلك سنستمرّ في مقاومة أطماع كلّ القوى الاقليمية والدولية التي تحاول أن تعتدي على حقوق الدولة اللبنانية، وتستمرّ في تحقيق الحصار على شعبنا واستغلال خلاف اطراف منظومة الفساد، ممّا ادى لتعطيل العمل الحكومي والإدارة العامة، وكذلك التقاعس في انتخاب رئيس اصلاحي وسيادي للجمهورية".

إعلانات رسمية

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل – شارع كورنيش النهر– بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
شركة الهدى العقارية ش.م.ل	2838	RR224505763LB
شركة الاعمال المتحدة - ش.م.م	8637	RR224504374LB
آف.بي.سي ترايدينغ كمباني ش.م.م	10522	RR224503422LB
شركة جيتانا التجارية	11623	RR224505560LB
المشغل اللبناني للصناعة الميكانيكية (جورج يوسف حنا)	64865	RR224506874LB
LES DELICES DE ZAZA (ازادوهي بلبكيان)	110613	RR224505627LB
استبكو	169372	RR224506891LB
سي بروز ش.م.م	177672	RR224501687LB
شركة العون التجارية	187298	RR224504215LB
ياسمين ماري روث روكس معكرون	192959	RR224503538LB
مؤسسة ريلاي للتجارة	213929	RR224506066LB
شركة رول مار رفول ش.م.م	226668	RR224500390LB
شركة التجهيزات المكتبية ش.م.م	231390	RR224500196LB
الشركة العامة للعلاقات الدولية (رجكو)	235325	RR224498135LB
رندا سلطان نجيم	236673	RR224501832LB
بيار اكوب نقاشيان التجارية	243908	RR224502104LB
محمد مصطفى العبد الله	246838	RR224505321LB
النسر للتعهدات والنقل	291631	RR224500995LB
ك برينت ش.م.م. K PRINT SARL	314233	RR224503612LB
شركة الارز للنسيج	349044	RR224500871LB
مؤسسة رضى اللهيب للتجارة	406803	RR224505865LB
غلوبال كونتراكتينغ ش.م.م	456392	RR224504391LB
شربل يوسف الرامي	547711	RR224505525LB
كاي تك ش.م.م	581456	RR224502838LB
NASR GENERATORS	720204	RR224504502LB
شركة كابي ضاهر وشركاه	857403	RR224501885LB
شركة ق-سركيسيان واولاده توصية	987773	RR224506928LB
جورج معتوق وشركاه ش.م.م	1220970	RR224501846LB
راي.نهرا.موتورز. (ريمون الياس يوسف حنا نهرا)	1267487	RR224502387LB
فايف ستار توريزم ش.م.م	1274095	RR224504992LB
صيدلية سانت انطونيو (السي ابراهيم فرحات)	1382931	RR224506857LB
المؤسسة اللبنانية للاستيراد والتصدير - محمد احمد عبد الملك	1455244	RR224505193LB
عنيد للصناعة والتجارة ش.م.م.	1795976	RR224504618LB
شركة سويت لاند كافييه ش.م.م.	1876783	RR224502444LB
عرايس للتعهدات	1879859	RR224504895LB
المركز التجاري الصيني	1905970	RR224505383LB
شركة مطبعة المعرض	1908837	RR224506830LB
شركة وهبة تكنولوجيس ش م م	1978006	RR223265528LB
شركة تركسيم ش.م.م.	1979650	RR224504198LB
CHAMOUN MOTORS S.A.R.L	2256430	RR224501381LB
عواد كوم تريدينغ	2267861	RR224505777LB
روبرت هوس ديكور ش.م.م	2395114	RR224506551LB
شركة كليمابور تكنولوجي ش.م.م.	2407216	RR224506106LB
مايك حنا سماحة	2430118	RR224505729LB
شركة نيو تك كونستراكشن اند انجينيرينغ ش.م.م	2509129	RR224501934LB
شركة ماكمان ش م م	2525037	RR224506905LB
U-TOP	2656566	RR224506959LB
شركة الطاقة والتحكم ش.م.م	2735975	RR224506035LB
ماديرا كريشن ش م م	2745583	RR224506375LB
جورج الياس حبيب للتجارة	2750994	RR224506389LB
فري الطاقة الكهربائية المتجدده الفورية ش.م.م	2809730	RR224497571LB
هنا طالب نور الدين	2832840	RR224503569LB
شركة تابت للتجارة والتوزيع T.T.D- مارون تابت وشريكه	2837022	RR224505131LB
مهدي حسين ناصر	2939132	RR224505919LB
ذي ثري موسكوتيرز ش.م.ل. THE 3 MUSKETEERS T3M S.A.L	2950778	RR224504003LB
احمد نجيب عبدالله نحولي	2957482	RR224502974LB
شركة ني رووتس ش م ل	2966569	RR224503847LB
عبد الحسين كلوت	2991189	RR224502223LB
اوباي ش.م.ل. Obei S.A.L	3056149	RR224505349LB
الجندي العالميه ش.م.م	3339005	RR224505644LB
نقولا جورج بيضا	3784998	RR224500324LB
شركة مزار العقارية للتزلج والسياحة ش.م.ل	2173	RR224504153LB
جوزف ميشال نجم	28370	RR224503949LB
كازاميد	33207	RR224506619LB
بروبس	117108	RR224505471LB
شركة مجدلاني اخوان ش.م.م	123703	RR224506724LB
شركة الخدمات للتنظيف السريع-سلمان وشركاه	157171	RR224506755LB
مؤسسة صقر للتجارة والمقاولات	157832	RR224503745LB
شركة صليبي وابو خالد التجارية ش.م.م	161510	RR224503175LB
ابراهام ملكي دلاليان وشركاه (ادلفي)	176401	RR224503515LB
كوبلي سبور (جو ايلي كوبلي)	183050	RR224501979LB
شركة استروم تليكوم ش.م.ل	226296	RR224500267LB
ادفايس ADVICE	230538	RR224500148LB
المؤسسة العامة للتجارة (عدنان عبد الرضى جابر)	249589	RR224502957LB
سواعد الاتحاد للمقاولات المحدودة -سعودية- فرع شركة اجنبية	290880	RR224500942LB
اكتيف مانيا ش.م.ل	320726	RR224500766LB
شركة غاناش شوكولاتيه ش.م.م	474692	RR224503263LB
شركة جسكو-الشركة العامة للخدمات والتموين	499652	RR224505511LB
شركة بوتيلا ش.م.ل	652257	RR224507000LB
جوزفين فواد مرعب	969497	RR224501727LB
مارمو غران ش.م.م MARMO GRAN SARL	1038193	RR224505499LB
الشركة التجارية المتحدة	1043568	RR224502081LB
الشركة اللبنانية للمعادن للشرق الاوسط للتجارة والصناعة ش.م.م	1176966	RR224501537LB
متالينوكس ش.م.م	1231400	RR224502210LB
SEDNA S.A.R.L– Security and Telecom	1266051	RR224504635LB
بنكود ش.م.ل.	1308165	RR224505009LB
كرم خليل كرم	1783985	RR224504034LB
شركة ليبروم ش م م	1856838	RR224503060LB
شركة السيكو للتجارة ش م م	1866373	RR224506300LB
الشرق الاوسط للصناعة والتجارة العامة	1872744	RR224506295LB
ادفانسد كونكريت كومباني ش.م.م.	1897529	RR223268728LB
طنوس للتجارة	1913549	RR224503334LB
شركة ار اف ساوند ش.م.ل.	2047575	RR224504811LB
NUTRIco FOODS S.A.R.L	2132367	RR224502271LB
أن. كحاله غروب ش.م.م	2210866	RR224505715LB
برو بي ش م م	2247297	RR224505162LB
براين وايف كومونيكيشن ش.م.م.	2258088	RR224503802LB
SKY HOSPITALITY SARL	2395658	RR224506052LB
شركة مينيستري اوف ساوند ش م ل	2470683	RR224503921LB
اشرف اريديف المدور	2476802	RR224503970LB
لينيوم ش م م	2489495	RR224506208LB
انطوان يوسف الهبر	2513282	RR224506137LB
سينيرجي غروب ش.م.م	2533476	RR224506145LB
الحداد ش.م.م	2587733	RR224504065LB
نعيمة للإلكترونيات والتجارة العامة	2615976	RR224500412LB
فريش ناتشورال برواكتس ش.م..ل (ف.ن.ب)	2638171	RR224506049LB
بيرا ميديكال ش.م.ل	2653093	RR224502458LB
ترايدنغ زون ش.م.م	2685810	RR224506931LB
الناجي غروب للتجارة العامة	2761951	RR224506962LB
شركة INDUSTRY AND DESIGN ش.م.م	2784839	RR224505176LB
امبر غروب ش.م.م.	2798216	RR224503776LB
شركة جولدن سكاي ش م م	2813343	RR224501404LB
صيدلية كونين	2826866	RR224503780LB
زاره كامل ارمن خضر لاريان	2839523	RR224506741LB
شركة أسامة لتأجير السيارات ش.م.م	2919189	RR224503855LB
كميل نعمه	2968004	RR224506358LB
محمد نمر فواز	3057224	RR224505410LB
بيريني مانجمنت سرفيسز انك-فرع لشركة اجنبية-	3071456	RR224502988LB
رشيد ماما لبكي	3420213	RR224506168LB
كاشويرا ش م م شريك واحد	3674078	RR224503285LB
شركة أمل حمداش وشركاؤها	3721115	RR224506715LB
شركة مخابز ديلايت	5460	RR224504710LB
شركة دار الهندسة والتخطيط ش.م.م	8874	RR224504431LB
جورج بشارة تابت	20618	RR224509062LB
ديكورادو	24846	RR224509059LB
مؤسسة فارس الخازن للهندسة الزراعية والتجارية	29792	RR224502016LB
كازاميد	33207	RR223401991LB
مؤسسة صلاح الدين مسالخي	36885	RR224502197LB
مؤسسة فؤاد صفدي	39134	RR224504555LB
ابناء محمد فريد العطار	94918	RR224502529LB
شركة الارز التجارية عطا الله حجازي واولاده ش.م.م	218077	RR223401682LB
محطة منار - القليعات	221922	RR223403697LB
حبيب محمد شاهين	222249	RR224504533LB
مؤسسة عباس موسى حديب للتجارة	251915	RR224503590LB
مؤسسة الغزاوي/فهمي سهيل غزاوي وشريكه- شركة فعلية	259012	RR224503008LB
شركة كومبيوكود ش.م.م	260702	RR224506392LB
جهاد سليم صفير	291009	RR224500956LB
ريتا البار عازار	292206	RR223402189LB
ك برينت ش.م.م. K PRINT SARL	314233	RR223400917LB
شركة كروز ماد ش.م.ل CRUISE MED	323059	RR224500783LB
شركة حجار العقارية	477649	RR224514368LB
جورج مارون سعد	588281	RR224504224LB
الشركة اللبنانية للمعادن والديكور جي.اف ش.م.م	631063	RR224505352LB
نادين ميشال اغناطيوس	646534	RR224516426LB
الشركة العامة للتعهدات- رضوان معروف صيداني وشركاه	697916	RR224502254LB
انترناشيونال تريدنغ كومباني لبنان ش.م.ل	837692	RR223404511LB
شركة المدى للكومبيوتر ش.م.م	929943	RR223404193LB
شركة فاميلي هوم ش.م.م	986398	RR224504480LB
مؤسسة كريم للمعدات لصاحبها حسن علي كريم	1293130	RR224503011LB
فلويد ش.م.م.	1323453	RR224503073LB
عادل للماكينات الطباعية ش.م.م	1384711	RR224508889LB
مايا حسان مصطفى	1395707	RR224506640LB
الياس وديع ابو نصر - تجارة المحروقات -	1398712	RR223405432LB
Bedago Silverware s.a.r.l	1406915	RR224514969LB
ايلي عزيز سمير فارس	1584551	RR223405790LB
Western Imports	1827480	RR223406035LB
اوتو ستيت	1874101	RR224505936LB
شركة انتاج وتعليب المواد الغذائية ش م ل	1885551	RR224516315LB
ريستو فود سبلاي ش م م	1978637	RR224502461LB
شركة الأخرس غروب ش.م.م	1991206	RR224509249LB
نيو ادج باور برو لصاحبه ميشال جوزف سمعان	2022401	RR223406322LB
شركة الطاقات البديلة ش.م.م.	2125615	RR223402864LB
سلاف شرارة	2152134	RR224515641LB
شرومتك بلاس - توصية بسيطة	2167508	RR224508169LB
شركة ريتش بايك ش.م.م.	2172555	RR224505065LB
محل احمد علي ياسين التجاري	2277672	RR223405698LB
Professional Printing Solutions (نهاد سليم فسفس)	2370155	RR224506123LB
شركة الكترو ويرز ش م م	2444784	RR224503657LB
فارمكو انترناشيونال ش م ل	2445267	RR224516151LB
الشركة الحديثة للخدمات ش.م.م	2454718	RR224507671LB
عفيفي محمد حمدان	2506038	RR224507906LB
شركة بسام التوم واخوانه	2514556	RR224505247LB
كونتيننتال غلاس ش.م.ل	2610594	RR224516219LB
MEDIABIZ MENA LTD S.A.R.L	2620673	RR223405035LB
اسركو (تضامن)	2679084	RR224505984LB
ام س ت ليبانون ش م م	2689109	RR224504644LB
ECONSULT	2745520	RR223407141LB
Concrete Contracting Services CCS sal	2804162	RR224513637LB
د اس اند بارتنرز ش.م.م.	2836259	RR223406755LB
A M S (انس محمد صلح)	2861660	RR224508380LB
TOTAL IMPORT & EXPORT S.A.R.L	2917824	RR223406645LB
WISE CARE S.A.R.L	2925994	RR223406680LB
المفتاح الذهبي للسياحة والسفر ش.م.م.	3007061	RR224512486LB
BRANDZ MIDDLE EAST S.A.R.L	3034877	RR224501877LB
عين المير	3039488	RR223406720LB
MEDIA & SARL	3445722	RR224501642LB
OVERSEAS TRADING AND SERVICES OTS	3685098	RR224505057LB
منصور بنوت	3796460	RR224502237LB

التكليف 496

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية – مديرية المالية العامة – مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة معالجة المعلومات في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل – شارع كورنيش النهر– بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	تاريخ الزيارة الثانية	رقم البريد المضمون	تاريخ لصق LIBANPOST
شركة عمبر التجارية ش.م.م	509486	28/09/2021	RR195416613LB	21/10/2021

التكليف 495

إنتهى عهد لم يبقَ فيه حجر على حجر

بعد "الهيصة" وسيول الأوهام... أتركوا "الجنرال" يرتاح

قبل ستة أعوام، بالتمام والكمال، تلا خطاب القسم والعبور الى القصر: إن من يخاطبكم اليوم، هو رئيس الجمهورية الذي أوليتموه ثقتكم لتحمّل مسؤولية الموقع الأول في الدولة، الآتي من مسيرة نضالية طويلة، ويؤمل منه الكثير في تخطي الصعاب وليس مجرد التآلف والتأقلم معها. البارحة تلا خطاب مغادرة القصر: إن من يخاطبكم اليوم، هو الجنرال ميشال عون، الراجع من الحجر الى البشر...ستة أعوام رئاسة. وقبلها 28 عاماً عينه على الرئاسة. وقبلها أعوام «تمرّد» فيها في القصر الرئاسي. وبعد ذلك كله وعد جدّده: «لن نهدأ قبل انتشال الوطن من الحفرة العميقة التي وضعوه فيها». أخبرنا ما فعلوه هم ونسي أن يخبرنا عن قدراته هو، وعن «الفوفاش» الذي عشنا فيه في عهده. الترسيم؟ الله يعيشنا. هو وعد ونحن، إذا أعطانا الله العمر، سنبقى حتى إشعار آخر متسمّرين، جامدين، في قبضة الأوهام!

تعليق الأعلام في الإنتظار

ميشال عون مغادراً القصر

مكمّلين (رمزي الحاج)

نـــوال نـــصـــر

هناك من اعتـاد التمتع بالأوهام كمدمني الحشيشـة. فهـل نقول الى هؤلاء تمتعوا بأوهامكم «الفوفاش»؟ كل من راقب البارحة، هؤلاء السارحين في اتجاه بعبـدا، الذين غطوا في نومهم في خيَم نصبوهـا عند «نصاص الليالي» على طريق القصر، ردد: يا حرام. نعم، أشـفق كثـيرون على هؤلاء. نعم نشفق على هؤلاء الذين يعيشـون في الأوهام، التي لولاها لـرأوا حقيقـة هذه الحياة التي يعيشونها، التي لا يمكن احتمالها. فهل لذلـك يكره هؤلاء الحقائق كونها تبدد أوهامهم وتضعهم أمام مرارة الواقع؟

نشـفق على هؤلاء. نشفق على من احتفلـوا البارحة بانتهـاء عهد لم يبق فيه حجـر على حجر، وخـرج منه من حمل مسـؤولية الموقـع الأول في الدولة ليقول: سـأخرج من الحجر الى البشر. فلماذا استمات ليدخل الى قصر من حجر وهو عالم أنـه، وإن أحب لقب «الرئيس القوي»، ضعيف جداً، وسـيكون جامداً في قـصره كمـا الحجـر. وكل الحجج عكس ذلك مجرد حجج. وكم من حجج يستحيل تفسيرها.

شعارات شعارات

العونيون لبوا البارحة النداء. تقاطروا نحو القـصر ليقولوا له مـا كُتب لهم: معـك مكملين. شـعار يدغدغ مشـاعر من يُمسـكون برقاب الناس ويفشلون. فالعونيون لهم من زمان أسلوبهم. اعتاد هؤلاء أن يرقصوا ويدبكـوا ويغنوا حتى ولو كانوا مثل الطير المذبوح. هي ساعات هللوا فيها للا شيء. الطريق الى القصر بدت حتى السـاعة الحادية عشرة فارغـة. عناصر الحرس القديم تجمهروا عند ميرنا الشـالوحي بلباسهم الأسود. هؤلاء يخالون أنهم أقوياء. هم اعتادوا منـذ فترة على القيام بحركات بهلوانية فيها كثير من الخفة. بدوا فرحين وكأنهم خارجون من انتصـار في بلد ليس فيه إلا انكسـارات وهزائم وتعـب وفقر وفاقة ومرض وعتمة. تتفـرج عليهم يوزعون الأعلام على بعضهم وبعض الشعارات التي تتمحور حول عبارة: معك مكملين. ونتابع طريقنا في قلب لبنان المقهور.

> ردّد كل اللبنانيين البارحة عبارة The game is over وكل واحد في اتجاه

أعـلام العونيـين علقـت عـلى المسـتديرات، عند الصالومـي والحايك وعلى الجسـور المعلقة في الهواء. باعة الأعلام أخـذوا مطارح لهم على الطريق. وعناصر الجيش إنتـشروا على الطريق المؤديـة الى «قصر الشـعب». الطريق بقيت فارغة حتى أبواب القصر. هناك، في موقف السيارات القريب، وضع التيار العوني بسـطة أعلام وقبعات برتقالية. وباصات كثيرة تقاطرت تعود الى شركة connex من نوع نيسان، أقلت الحشود العونيـين الذين أخرجوا مـن خزائنهم الثياب البرتقالية ورموها عليهم مطلقين زمامير تراتاتا. الزمور علامة. إنه صدى يتلاشى سريعاً

كلابٌ تشمّ عن بعد في تصرّف عناصر الجيش. وحاجز المدخل الخارجي، الذي يقود الى القصر، يراقب ويسأل ويستفهم ويسـمح بعبور المركبات الصغيرة التي تحوز ترخيصاً. يدخل العونيون، معززين بوفود صفـراء حزبللاهيـة، الى مكان «جمهرة» الحشـود. نساء يرقصنَ. هنّ كنّ قبل 32 عاماً شابات رقصنَ على نفس الطريق. أكثر من خمسـين في المئة من المتقاطرين بكثـير ممن دخلوا في المقلب الثاني من العمر. نوسـتالجيا القصر ما زالت تجتاح مشاعر نسوة ورجال هرموا وهم ينتظرون أن تتبدد الأوهام وتصبح حقائق. أعـلام «حزب اللـه» الصفراء تلاقت مع البرتقـالي العوني. هي رفعت عن قصد لتقول الضاحية أنها مع الرابيه حتى آخر رمق.

وأطلقـت البارحة حناجر من أرادوا أن يقولوا لعون «معـك مكملين» وبين كلمة وكلمات حلّ إسم سمير جعجع. لم يتحدثوا عن أوجاع اللبنانيين المستديمة، وهـم يعانون منها كمـا كل اللبنانيين، فما أرادوه النكاية ثم النكاية ثم النكاية. وأرادوا ايضـا الـردّ عـلى 17 تشرين. فليتكلمـوا كما يشـاؤون إذا كان ذلك يريحهـم. فالحدث لن يتكـرر. الفطور مناقيـش. وصل متأخـراً قليلا لكن أن يصل متأخرا خير مـن أن لا يصل أبدا. الصحافة تنقلت بين البرتقاليين وبعض الصفر وراحوا يأخذون الآراء التي أكثرت من ذكر «الصرماية» على شكل «صرماية ميشـال عون بتسـوا الكل». ظننا أننا في حضرة وئام وهاب وهم يسـتعيرون عبارتـه «النيابة وصرمايتي سـوا» و «المحكمة الدولية وصرمايتي سوا». لغة الصرامي بدت طاغية البارحة.

نقطة وفاصلة

هم في مكان وميشـال عـون كان في مكان آخـر تماماً. فهـو كان يوضب آخـر أحلامه في القصر الذي عشـقه قبل ان يخرج على السـجادة الحمراء متأخراً ساعة كاملة. كان، بحسـب من رافقوه في آخر سـاعات، يقرأ بصوت عال خطابه أمام جبران باسيل، الذي وضع فواصل له ونقاطاً. إمرأة ملتحفة بالبرتقالي تمنت أن يأتي من يمـلأ الكرسي بعد الجنرال و»جبران هو الوحيد القادر على ذلك». وكيف لا، وجـبران هو حبيب عمه الذي قال عنه في أحد مجالسه «الشجرة المثمـرة وحدهـا ترمى بالحجـارة». حصل ذلك يوم كان اللبنانيون يهتفون في السـاحات «هيلا هو هيلا هو جبران باسـيل (...). فكيف لشـخص مكروه بهـذا القدر من كثير كثير من اللبنانيين أن يطمح لرئاسة جمهورية لا يطيقه شعبها؟ البرتقاليون يحبونه؟ وهـل يكفي ذلك؟ طموح جبران الذي ينتمي- أو كان ينتمي قبل أن يصبح صهر الجنرال- الى فئـة الدراويش. لكنه عـرف من أين تـؤكل الكتـف فتعرف في مراهقته الى إبنـة الجنرال- قلب الجنرال- شـانتال في إحدى حلقات الدبكة في بعبدا. لقـاء فنظرة فابتسـامة فإعجاب فحب فزواج. تزوجا وبدأت الحكاية.

> نوستالجيا القصر ما زالت تجتاح مشاعر نسوة ورجال هرموا على أوهام

The game is over. كل اللبنانيـين البارحة رددوا هـذه العبارة وكل واحد رأى اللعبة قد انتهت في طريق. والعبارة في أغنية «عونك جايي من الله يا لبنان الغالي» وحدها غلبت فالله وحده... وحده... العون. الأغنيات الحماسـية تجعل الإنتظار يهون. لذلك لم تهدأ مكبرات الصوت عن بثّها. ولحظة أطلّ ميشال عون على الحشـود صدحت أغنية «طلّ القائد عون الكلّ/ كل ما القائد عون يطل/ علي جبينك يا علم». جبران باسـيل خرج قبل الجنرال بدقائق. وإحدى النساء راحت تصرخ بمن منعها من الإقتراب منه: بدي شوفو... اتركوني شوفو». ابتسم لها صهر الجنرال فهكذا ردات فعل تجعله يحلق مثل النسر وكيف لا وهو يحب العملقة «أنا القوي» ويعشق تصوير نفسه «غرانديزر». نحجب نظرنا عنه ونراقب خروج ميشـال عون مـن القـصر- الحجـر. مشى على السـجادة الحمراء. تعثّر قليلا. صعد على منـبره وقال كلمته. تلخبـط مرات. وهذا طبيعي لرجلٍ في مثل سـنّه. نشفق عليه. ننتظر أن ينهي كلمتـه التي رمى فيها كلِ الترسبات الجهنمية يميناً ويساراً. نحاول أن نلتقط معه عبارة: الجمهورية والتدقيق الجنائي والرئاسـة وكل الكلمات التي «تلخبطت» على لسـانه كي لا يظهر بعكس ما يفـترض أن يظهر فيـه رئيس لبنان السـابق. نعم، تمنينا لو يتركوه يرتاح.

الحجر والبشر

ميشـال عـون يصبح اليـوم، عند السـاعة الثانية عشرة ليلاً، رئيساً سابقاً للجمهوريـة اللبنانية. نسـمعه يقول: «اليـوم نهاية مهمة ولقـاء كبير وليس وداعـاً... اليـوم رجعنا مـن الحجر الى البشر... البلد مسروق... البلد فاسـد...». صفقت له الحشود وهتفت له ولم يسأل أحد من هؤلاء جميعـا: وماذا عن الحجر الرازح على قلوب اللبنانيين؟ هو خارج الى فيلا تحوط بها أشـجار الصنوبر وتزقزق حولها صباحـاً العصافير وسـيمارس فيها هواية الزراعـة ويحيا لكن ماذا عن اللبنانيين الذين وعدوا برئيس قوي؟ أسئلة أسئلة جوابها ليس في خطاب الجنرال.

رجع الجنرال الى الرابيه أما المحتشدون في بعبدا فرجعـوا في الباصات الى مناطقهم. رجعـوا ركضاً قبـل أن يسـبقهم الباص ويضطروا الى سداد أجرة طريق لا يحتملونها. جبران باسيل سـبقه الى الرابيه أيضا. وكم ضحك حين سُـئل: هناك مـن يقولون الآن أن العهد فشل. ميشال عون رجع الى مكان يرتاح فيه أما صهره، زوج قلبه شانتال، الذي عرف منذ ريعان شـبابه كيف يرمي ألغامه ويضرب بسيف ميشـال عون حيث يشاء، فانطلق يهندس طريق عبوره الى القصر وإلا فليبق القصر شاغراً وليبق الحجر ثقيلاً على أكتاف الأحياء - الأموات.

من الحب ما قتل (فضل عيتاني)

من بلدة نيحا في البقاع وصل إلى العالمية

د. إيلي النجار: أنا مثل عنقود العنب نتاج هذه الأرض

ريتا ابراهيم فريد

هو من الشبان اللبنانيين المبدعين الذين يلمعون مثل الضوء. إبن أرضٍ تطفح بالحبّ والوطنية والتواضع، وتصدّر إبداعاً لبنانياً لكلّ أنحاء العالم، وتفيض أملاً بات اللبنانيون بأمسّ الحاجة له في هذه المرحلة الصعبة التي تمرّ بها البلاد. الدكتور إيلي النجار، إبن بلدة نيحا في البقاع، الذي يعمل جرّاحاً في بريطانيا في أحد أهمّ مستشفيات جراحة العظم في العالم، نجح في أن يفرض بحثه كواحد من أهمّ ستة أبحاث لأطباء عالميين في هذا المجال، خلال المؤتمر السنوي الذي تنظمه مؤسسة NASS في شيكاغو في الولايات المتحدة الأميركيّة. «نداء الوطن» تواصلت مع الدكتور النجار الذي أوضح ما يمكن أن يغيّره هذا البحث في حياة المرضى، مشدّداً على ضرورة التمسّك بالأمل.

ماذا يعني لك كطبيب لبناني أن تدخل هذا الكمّ من الفرح إلى قلوب أبناء وطنك؟

حين يغادر اللبناني وطنه، قد يشعر في بعض الأحيان بأنّه ملزم بإثبات نجاحه للآخرين، وبأنّه لم يأتِ من بلادٍ غير متحضّرة. وقد يدخل في حالة صراعٍ بينه وبين نفسه، وضياع بخصوص النظرة إلى وطنه الأمّ. ربّما ذلك يشكّل الحافز الأكبر للمغتربين كي يعملوا بجهدٍ أكثر من غيرهم، رغم يقينهم بأنّ النجاح الذي يحقّقونه يعود لهم بالدرجة الأولى. بالتالي فالمعاناة التي نعيشها اليوم كلبنانيين، تشكّل في مكان ما حافزاً لنا نحو التميّز والإبداع.

لا شكّ في أنّك تلقّيت الكثير من التعليقات الإيجابية ورسائل التهنئة. هل من تعليقٍ ترك في داخلك أثراً أكبر من غيره؟

خلال زياراتي السنوية الى لبنان، اعتدتُ أن أفتح عيادةً مجانية خلال المدّة التي أقيم فيها هناك. وقد لاحظتُ في الفترة الأخيرة زياراتٍ لمرضى لم يتردّدوا الى العيادة المجانية في السابق، حيث بات يزورني مديرو مصارف وأساتذة. لا أعلم إن كان السبب مادياً أم لا، لكنّ تعليقاتهم لفتتني، إذ كان تركيزهم واضحاً حول الشقّ الإنساني في تعاطيّ معهم كطبيب. هذا الأمر ترك في داخلي أثراً كبيراً، وأكّد لي مجدّداً أهمية الرسالة الأساسية للطبيب، وهي الرسالة الإنسانية.

وبعد النجاح الذي حقّقه هذا البحث، لفتني أيضاً الاهتمام الذي صبّ حول الشقّ الإنساني في الرسائل التي تلقّيتُها، قبل مسألة الأهمية العلمية للبحث الذي قدّمته. فالطبيب يجب أن يكون إنساناً قبل أيّ شيء آخر. حتى العلم هو مجرّد جسر عبور نحو الهدف الأساسي، أي الإنسان.

د. النجار أثناء تقديم الدراسة البحثية في شيكاغو

بالعودة إلى البحث الذي نال الجائزة. ماذا يمكن أن يغيّر في حياة المرض؟

أحد التعقيدات التي نواجهها خلال العمليات الجراحية للعمود الفقري، هي إصابة النخاع الشوكي. فأعصاب الإنسان يحيط بها غشاء يسمّى «الدورة»، وهذه الدورة هي التي تحمي الأعصاب، والتي تحتوي بدورها على ما يسمّى «مياه الرأس». وأحياناً تتعرّض هذه الدورة الى جرحٍ خلال شقّ الطبيب مجرى الأعصاب، وحينها تخرج مياه الرأس تلقائياً منها، وهذا بالطبع يسبّب ضرراً للمريض.

علماً أنّه ما من إتفاق واضح بين الأطباء في العالم حول ما يجب القيام به عند حصول ذلك، إلا أنّ الأكثرية منهم يلجأون الى ترك المريض 48 ساعة في السرير في وضعية الجلوس من دون أن يتحرّك، ويعتبرون أنّ ذلك يساعده على الشفاء.

لكنّ البحث الذي قدّمته أثبت العكس. وأنه ينبغي تحريك المريض منذ اليوم الأول بعد العملية. فإذا نهض ومشى قليلاً، ستنخفض نسبة التعقيدات الصحية لديه. لهذا السبب نال البحث جوائز عدة. فهو ساهم بتغيير إحدى الممارسات الطبية المتعارف عليها، وخفّف على المريض عبء البقاء 48 ساعة من دون أي حركة. مع الإشارة الى أنّني نلتُ جائزةً في بريطانيا أيضاً. وحينها اتصلوا بي من أحد المستشفيات الكبيرة، وأخبروني أنّهم قرّروا تغيير الممارسة لـ29 طبيباً في المستشفى بعد البحث الذي قدّمته. بالتالي فالأهمية العالمية للبحث أنّه يتيح للأطباء من مختلف أنحاء العالم أن يطّلعوا عليه، لأنّ ذلك يعود بالإفادة على المريض.

كيف استوحيت فكرة العمل على هذا البحث بالذات؟

في الوقت الحالي أنا أعمل على 21 بحثاً، وتسعة منها باتت جاهزة. معظم أبحاثي يتمحور حول الميكانيكية الحيوية للعمود الفقري، حيث نحاول أن نغيّر مفهوم علاج الكسور في الظهر، وهذا البحث هو واحد منها. فأنا أحاول دوماً من خلال أبحاثي أن أعود بالفائدة على الممارسة وطريقة التعاطي مع المرضى.

في ظلّ التخبّط والصراعات الإقتصادية والسياسية التي يمرّ بها لبنان اليوم، برأيك أية مسؤولية تقع على المغتربين وخصوصاً المبدعين منهم؟

قبل أن تبدأ الأزمة في لبنان، كانت النظرة الى اللبنانيين في الخارج مختلفة. لكنّ اللبناني اليوم بات بالنسبة للبعض مجرّد شخص يعمل فقط من أجل الحصول على المال كي يعيش. فهو قادمٌ من بلد منكوب، وبالتالي سيرضى بالقيام بكلّ ما يطلب منه حتى لو كان الأجر زهيداً وأقلّ ممّا يستحق. من هُنا، على اللبناني أن ينتبه وألا يسمح بحصول ذلك معه، «ما حدا يبيع حاله رخيص»، فهو لم يُعط هذا المنصب كحسنة، بل بفضل كفاءته. لا سيّما أنّ اللبناني يمكنه أن يقدّم الكثير أينما تواجد، لأنّه يعمل بكدّ ومن كلّ قلبه. بالتالي عليه ألّا يشعر أنه مستضعف أو أقلّ من غيره لمجرّد أنّ بلاده تمرّ اليوم في أزمة.

بعد النجاح الذي حقّقته، هل من رسالة الى الشباب اللبناني؟

أظنّ أنّ أحد أسباب نجاحي، هو أني إبن بلدة نيحا البقاعية. ورغم أنّ والدي محام وكان رئيس بلدية، ووالدتي معلّمة، لكنّ حين كنت أعود من دراستي في الجامعة الأميركية، كان والدي يصطحبني معه للعمل في الكروم. فجدّي فلّاح ونحن أبناء أرض.

في البداية كنتُ أستغرب الفكرة. فأنا تلميذ طبّ، كيف سأعمل في الأرض؟ لكن حين كبرتُ فهمتُ قيمة ذلك. وأدركتُ أنّ الذي يعمل في الأرض عليه أن يكون متواضعاً، لأن الأرض تعلّم التواضع. واليوم حين أنظر الى يدي والدي، أتذكّر أنّ كلّ ما يمكن أن أبلغه من مراتب ونجاحات، هو بفضل التراب الذي حفر هاتين اليدين.

هذا الأمر علّمني المثابرة. فالعلم يعتمد بشكل كبير على أن يكون الإنسان خلّاقاً، وأن يمضي خلف فكرته الى آخرها. وأنا أينما ذهبت، أشعر أني مثل عنقود العنب، نتاج هذه الأرض: بلدة نيحا. وللشباب أقول: لبناننا ليس هؤلاء الزعماء الفاسدين. بل أهلنا الطيبين، وهذا بحدّ ذاته يشكّل لنا حافزاً للإبداع. والمهمّ ألا نفقد الأمل.

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
تفكّر في زواج أو في شراكة أو تفرح بالتفاتة من قبل الحبيب الذي تجنّبك كثيراً في الآونة الأخيرة.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
قد يضغط الشريك عليك في سبيل توضيح الأمور المستقبلية، فكن جاهزاً لذلك وحضر له الأجوبة الشافية والمقنعة.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تتلقّى سيلاً من العروض وتكون لديك لقاءات واعدة جدّاً تكون بمثابة حافز مهمّ لتطوير أدائك المهني.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تواجه بعض الصعاب في العلاقة العاطفية وقد تتصرف مع الشريك بشدّة أو بجفاء، فكن متيقّظًا لهذا الأمر.

الأسد 23 تموز - 22 آب
شريك جديد ومغامرة عاطفية تفرض نفسها، لكن الصورة النهائية لم تتوضح بعد فأنت بانتظار الأيام المقبلة.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
عليك أن تنسى الماضي، وتبحث عن شريك جديد يفهمك ويقف الى جانبك ويدعمك في كل الظروف التي يمكن أن تمر بها.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تجنب النقاشات العقيمة مع الشريك هذا اليوم، لأن ذيولها قد تكون طويلة ومريرة، ولا تسمح للخلافات بالظهور مجدداً.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تدخل مع الشريك في نقاش عميق لأنه لن يؤدي إلى أي نتيجة طالما أن كل طرف متمسك بمواقفه ولا يتنازل قيد أنملة.

القوس 22 تشرين الثاني - 21- كانون الأول
تشعر بالسعادة اليوم بسبب الحب الكبير الذي تكنّه للحبيب، فلا تخش أن تصارحه بمشاعرك.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
تعود الأمور بينك وبين الشريك إلى مجاريها الطبيعية بفعل حكمتك ونضجك ويظهر لك أنه مخلص ووفي.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
جاهد وثابر في سبيل تحقيق خططك وأهدافك، ولا تترك الضغوط والعراقيل تعيق عملك وتجنّب كل عمل مهم ومعقّد اليوم.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
ما يرغب به الشريك لن يكون مستحيلاً، وهذه أبسط شروط العلاقة التي تجمع بينكما والتي لم تعرف يوماً إلا التفاهم والانسجام.

أنطوان الصافي متفاجئ من منشور غسان صليبا و "الحفلة ماشية"

خبر النفي على صفحة Ghassan Saliba Tribute

المقالة على صفحة صليبا

برنامج الحفلة المنتظرة

هـــالـــة نـــهـــرا

عطفاً عـــلى مقالة بعنـــوان «أنطوان الصافي وغسان صليبا برفقة الأوركسترا الشرق – عربية في حفلة مشتركة ممهورة بالحب» في «نداء الوطن» بتاريخ 22 تشرين الأول 2022، تفاجأنا بخبرٍ على صفحة «Ghassan Saliba Tribute» غير الرسمية في «فيسبوك»، مفاده أنّ «ما ورد في المقالة والأخبار المتداولـــة عن حفلة مع الأســـتاذ أنطوان الصافي برفقة الأوركسترا الوطنية بقيادة الأستاذ أندريه الحاج الشهر القادم هو غير صحيح».

وبمـــا أن جريدة «نـــداء الوطـــن» تتوخى المصداقية يهمنا توضيح ما يلي: أوّلاً، ارتكز المقال المعني على مقابلةٍ مـــع الفنّان والمطرب أنطوان وديع الصافي الـــذي زوّدنا بنفســـه بالمعلومات والمعطيات المذكورة. ثانياً، شاركت صفحة غسان صليبا الرسمية على «فيســـبوك» المقال وعمَّمَتْهُ فلقـــي تفاعلاً واســـعاً من متابعـــي الصفحة، ليصار بعد حـــين الى حَذفه كما يظهـــر جليّاً في الـ«Screenshot» المرفق بالتوضيح هذا.

وللوقوف على ما جرى اتّصلنا مجدّداً بالفنان أنطوان الصافي الذي أكّـــد للمرّة الثانية على صحّة المقالة والمعلومات الأوّلية التـــي زوّدنا بها، قائلاً إنه فُوجئ بدوره بما ورد على صفحة «Ghassan Saliba Tribute».

وقال الصافي لـ «نداء الوطن» عند الاتصال به أنّه كان على تواصل للتو وقبل ســـاعتين فقط مع المايسترو أندريه الحاج قائد «الأوركسترا الوطنية اللبنانية للموســـيقى الشرق-عربية» ورئيســـة الكونسرفتوار الوطنـــي هبة قواس. وأكّد كل من الحاج وقواس له أنّ «كل شي ماشي بالحفلة» على حدّ تعبيره، لكن «خَيْنا غسّـــان يمكن جَدّت عليه ظروف وأنا بجهل ليش ما عاد جزء من هالمشروع الحلو، الذي يفيد الفنّ ولبنان وسمعتنا والثقافة والكونسرفاتـــوار والذوق العـــام». وأعاد الصافي التأكيد على موعد الأمســـية المرتقبة في الرابع من تشرين الثاني، علمـــاً ان البروفات تبـــدأ اليوم، مختتماً الاتصال بالتعليـــق: «ليقدّرنا الله جميعاً على فعل الخير نحن وغسّان وسوانا».

ويبدو ان الحفلة ستشهد مشاركة الضيوف يوســـف الخال، كارين راميـــا وجوزيف عيسى، فيما الظهور الموسيقيّ والفنّي الخاص سيكون لأنطوان الصافي. هذا علماً بأنّ البرنامج يتضمّن تحية خاصـــة لأعمال الأخوين صبـــاغ. تندرج الحفلة في إطار خطة دعم «المعهد الوطني العالي للموســـيقى» والعاملين فيه ودعم مستشـــفى بعبدا الحكومـــي الجامعي وســـتكون بعنوان «MUSIC HEALS».

معـــرض

إفتتاح "معرض الكتاب العربي الثامن" في صور

رعـــى وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وســـام المرتضى ممثّلاً بالدكتور محمد جزيني افتتاح «معرض الكتاب العربي الثامن»، تحت عنوان «بالوعي والكتاب العربي نسقط الغـــزو الثقافي الصهيوني»، الذي نظّمته جمعية «هلا صور» الثقافية الاجتماعية في مركز «باســـل الأسد الثقافي» في صور. يفتح المعرض من العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً، ويستمر حتى 12 تشرين الثاني المقبل.

إليسا تدعم شيرين في "موسم الرياض"

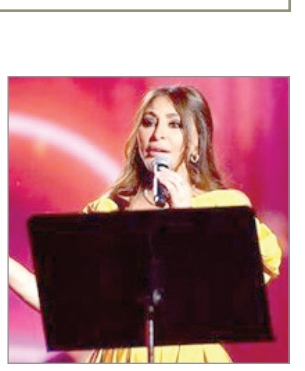

أحيـــت الفنانة إليســـا حفلةً غنائيـــةً مميزةً ضمن فعاليات «موسم الرياض 2022» بنسخته الثالثة بحضور جماهيري واســـع. وقدمت خلالها باقةً من أجمل وأشهر أغانيها، ضمن أجواء مليئة بالمشاعر والإحساس، ليتفاعل معها الجمهور الـــذي ردّد كلمات الاغنيات أبرزها «عكس اللي شايفينها»، «أنا وبس»، «كرمالك»، «بتمون»، وغيرها.

وكان اللافت دعم إليسا للفنانة شيرين عبد الوهاب على طريقتها الخاصة، في الأزمة التـــي تمر بها، إذ أدّت أغنيتها «مشاعر» وسط هتافات شـــديدة وتأثّر من الجمهور، كما طلبت أن يدعم الجميع شيرين ويغنّي معها، ليتصدّر الفيديو مواقع التواصل ويتداوله عدد كبير من المتابعين معبّرين عن سعادتهم بهذا الدعم تحت هاشتاغ «#كلنا شيرين».

شيرين إلى تحسُّن

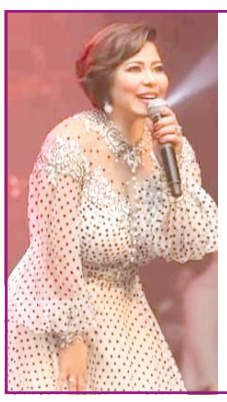

طمأن ياسر قنطوش مُحامي الفنانة شـــيرين عبد الوهاب الجمهور الى صحتها قائلاً إنها: «بخير وحالتها تشهد تحسّناً كبيراً يوماً تلو الآخر، وســـتعود بقوّة لجمهورها بعد تعافيها بصورة تامة». وأضاف أنها تخضع حالياً لنظام غذائي داخل المستشفى الذي تُقيم فيه بعد ظهورها في الفترة الأخيرة بوزنٍ زائدٍ، كما أنها تستجيب لتعليمات الأطباء لرغبتها في الخروج منْ هذه الأزمة.

هذا وكشـــف نقيب المهن الموســـيقية، الفنان مصطفى كامل، آخر تطورات حالتها الصحية. وقال: «شيرين في حالة استشفاء حالياً، ومدير أعمالها ميمي فؤاد هو من يطمئنني دائماً اليها». مضيفاً أن ميمي تحدّث مع شـــيرين شـــخصياً في مكالمة هاتفية اســـتغرقت دقيقة واحدة فقط. كما توجه بالشكر للفنانين الذين دعموها، على رأسهم أنغام التي احتوت أسرتها بشكل كبير، ووقفت إلى جانبها، مشدداً على أنها تقوم بدور إنساني غير عادي، بالإضافة إلى غادة عبد الرازق.

"يا حياة قلبي" لهيفا تتصدّر

رغم مرور سنوات على طرح أغنية «يا حياة قلبي» للنجمة هيفا وهبي، اســـتطاعت من جديد أن تتصدّر المنصات الموسيقية، وذلك بعد قيام هيفـــا بغنائهـــا في حفلتهـــا بـ»موسم الرياض». وكانت هيفا افتتحت الموســـم برفقة الفنانة إليســـا، وقد اختـــارت لهذه المناسبة «جامبســـوت» براقاً باللون الأسود، ونسّقته مع «بوتس» بلون الفوشـــيا، وتركت شعرها منسدلاً على كتفيهـــا، وبدت في غاية الجمال، وقدمت للجمهور الســـعودي الذي التقت به لأول مـــرة، باقةً من أجمل أغنياتها القديمة والجديدة.

عادل إمام وشائعة الوفاة مجدداً

تصدّر خلال الســـاعات الماضية مواقع التواصل الإجتماعي خبر وفاة الممثل عادل إمام بشكلٍ مفاجئ بعد دخوله في غيبوبة ونقله إلى المستشفى، إلاّ أن نقيب المهن التمثيلية أشرف زكي نفى هذا الخبر، مؤكداً أن النجم المصري بصحّةٍ جيدة. وأشار زكي إلى أن الفنان بخير ولا يعاني من أي أمراض خطيرة، مبدياً دهشته من عودة شائعات الوفاة رغم أن المخرج رامي إمام تحدّث أخيراً عن الوضع الصحي لوالده ورغبة الأخير في البقاء أطول وقتٍ ممكن برفقة أحفاده.

شـــربـــل داغـــر

الهدوء اللبناني... الفظيع

لو اكتفى المتابع بأخبار بعض السياسيين اللبنانيين «المتحكِمين» بالوضع اللبناني، لوجدَ أن الغبار الكثيف، الذي لا يُخفي خلافاتهم، يعني الهدوء... الفظيع.

هدوء فعلاً. لا شيء يُقلقهم بعد ثلاث سنوات من التدهور المالي المريع الذي لم يشهده اي بلد في العالم.

لا يقلقهم منظر اللبنانيين، الذي يقفون مثل المتسولين أمام فروع مصارفهم المقفلة، فيما كان لهؤلاء أن يكونوا فيها، ليستفيدوا من ودائعهم فيها.

لا يقلقهم انتهاء عهد رئاسي، وفات بالتالي الموعد الدستوري لانتخاب رئيس جديد. وهذا ما يصح في عدم تشكيل حكومة جديدة منذ الربيع المنصرم...

لا شيء يدعوهم إلى القلق، إلى المتابعة، إلى تحمل مسؤولياتهم، بدليل انهم يُمضون أوقاتهم، واتصالاتهم، وتصريحاتهم، في سياسات... المناكفة، وعض الأصابع، في انتظار تراجع هذا الفريق أو ذاك خطوة ما عن خط العناد والنكد.

لا شيء يقلقهم في جوع اللبنانيين، وأمراضهم، ونفاد منسوب الأمل لدى المسنين والشباب في آن معاً. إذ إن ما يُحركهم، ويُحدد تنقلاتهم ومواقفهم، يتعين في «لعبة السلطة»، أي في حيازة الحصة والمكانة.

لا شيء يقلقهم، لأنهم يدركون (أكثر من المحللين والمتابعين أنفسهم) أن لهم «عمقاً شعبياً» لم يتأثر بكل مفاعيل الحراك المدني قبل ثلاث سنوات. كيف لا، وقد أتت نتائج الانتخابات الأخيرة (ايار- مايو المنصرم)، لتُظهر أن التكتلات السياسية (الطائفية) الكبرى بقيت على حالها مع بعض التآكل والتراجع الخفيفَين في بعضها.

هذا يعني أن ما يجري هو... الحرب ليس إلا. ويتمثل في كونهم يعلقون العمل بما هو دستور، وانتظام حياة برلمانية سليمة، وحسن عمل القضاء وغيرها من عمل المؤسسات.

وهذا يعني الحرب، الخفيفة أو المستورة، بأدوات السلاح والتعديل والحفاظ على الشكلية التمثيلية.

هي حرب لم تتوقف منذ العام 1973، مهما تعددت أسبابها، ومجرياتها، و»أبطالها»، وخلافاتها المعلنة. وفي الحرب، لا سلاح يعلو فوق سلاح المعركة، حتى لو كانت كلفة الحرب دامية، وباهظة... فلا ضير من حكم بلدٍ فقير ومُفقَر، جائع ومجوّع، مستباح في دستورهِ وقوانينه وأمنه وأمانه.

لهذا، كما في الحروب، لا يهم التحقق من «لحم المدافع»، من كلفة الدمار والانهيار، ما دام المطلوب الإمساك الأشد بالسلطة.

هكذا تلتقي الغلبة مع الفساد والاستباحة بكل ما يعني حقوقا في السياسة والدستور، وشراكة في العيش.

لكن ما غاب عن هذا المقال هو الحديث عن... فلسطين: ألا يشبه بعض ما يجري في سياسات اليوم، ما كانت تقوم به انقلابات عسكرية (منذ الخمسينات المنصرمة)، وهو رفعُ شعار تحرير فلسطين، للتحكم بالداخل؟ ألا يعني رفعُ شعار تحرير فلسطين (في هذه الأحوال) السعيَ الى استلام السلطة، والذي لا يعدو كونه حرباً اهلية، معلنة أو مستورة؟

جـائـزة

"خيار غونكور للشرق" لناتان دوفير

مُنحت الجائزة الأدبية الفرنكوفونية الإقليميـة «خيـار غونكـور للـشرق 2022» التي تنظمها «الوكالة الجامعية للفرنكوفونيـة» في الـشرق الأوسـط و«المعهـد الفرنـسي» في لبنـان، ضمن مهرجـان «بيـروت كُتُـب»، إلى رواية «الروابط الاصطناعية» لناتان دوفير عن «دار ألبان ميشـال»، وذلك خلال احتفالٍ أُقيم أمس في حرم المركز الفرنسي.

جـاءت النتيجة بعد مـداولاتٍ تمّت ضمن جلسةٍ مُغلقةٍ أجرتها لجنة التحكيم الطالبيـة الخاصة بالجائـزة، وقد جرى اختياره إثر الجولـة الثانية من التصويت بعد أن حصـل على 19 صوتـاً من أصل 36. وضمّـت لجنة التحكيـم 36 عضواً يمثّلون 32 جامعة مـن 12 بلداً في الشرق الأوسط: جيبوتي، مصر، الإمارات العربية المتحـدة، قبرص، العراق، إيـران، الأردن، لبنان، فلسطين، السودان، اليمن والمملكة العربية السعودية. وتمّ الإعلان عن الفائز باللغتَـين العربيـة والفرنسـية من قبل الطالبَين الأصغر سـناً في اللجنة، بحضور الكاتب أوليفيه رولان. وتلا الإعلان نقاشٌ عام بين الطلاب والكاتـب، أدارَتْهُ الروائية الفرنكوفونية السيدة سلمى كجك.

وتتواصـل الأنشـطة المنظّمة في إطار الجائزة طيلة السنة في بلدان المنطقة.

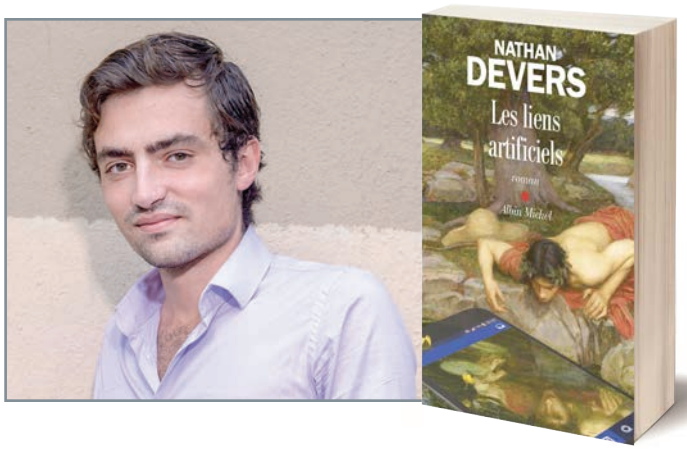

مـهـرجـان

"طاهرة" أفضل عرض بمهرجان الكويت المسرحي

فاز العـرض المسرحي «طاهـرة» لفرقة «مسرح الخليج العربـي» بجائزة أفضل عرضٍ متكاملٍ في الدورة الثانية والعشرين لـ«مهرجان الكويت المسرحي».

كما حصـد العرض جوائز «أفضل ممثلة في دور أول» للفنانة أحلام حسـن، و«أفضل أزياء» لابتسام الحمادي، و«أفضـل ديكور» لخلـود الكنـدري، و«أفضل إضاءة» لفاضل النصار.

وكانت ست فرق مسرحية قد تنافست على جوائز هذه الدورة التي نظمها قطاع الفنون بالمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب تحـت رعايـة وزارة الإعلام والثقافة.

وأوصت لجنـة التحكيم في ختام المهرجان بفتح مجال المنافسـة على كل الجوائز للمقيمين في دولـة الكويت أو تحديد عددٍ معيّنٍ منهم للدخول في دائرة المنافسـة، وكذلك ضرورة إعادة النظـر في اللائحة التنظيمية بما يتوافق مع المتغيرات والمستجدات الفنية والإجرائية.

"أيام قرطاج السينمائية" بدورته الـ33

«حل الثنية» (إفتح الطريق) هو شـعار الدورة الـ33 لـ«أيام قرطاج السـينمائية» التي فتحـت أبوابها لـ72 بلداً بينها 17 دولة عربية و23 أفريقيـة، واجتمع نجوم ورواد الفن السـابع من جنسـيات مختلفة على السـجادة الحمراء لمدينـة الثقافة في حفل افتتاح المهرجان، الذي يستمر حتى الخامس من شهر تشرين الثاني المقبل.

إفتُتح المهرجان بعـرضٍ أول للفيلم الروائي الوثائقـي «فاطمة السـلطانة التـي لا تنسى» للمخرج محمد عبد الرحمان تازي، ويتحدث عن مسـار الكاتبة وعالمة الاجتماع المغربية فاطمة المرنيسي، التـي حضرت من السـعودية ضيف شرف. كما حضرت الممثلة المصرية هالة صدقي لأول مرة ضيفةً لدورة هذا العام.

ووسط ترحيبٍ واحتفاءٍ إعلامي كبيرٍ، سطع نجم الفنانـة منى واصف، التـي قالت إن حبها لعملهـا هو سر حب الناس لهـا و«إن التقدم في السـن لم يكن عائقاً أمام مواصلتي مشـواري الفني بحرفية». كذلك حضرت الفنانة شـكران مرتجى مؤكدةً سـعادتها باستضافتها لأول مرة وسط نجوم كبار من العالم العربي والعالم.

وعن توقعات دورة هذا العـام، قال الممثل التونسي مهذب الرميلي إنها «يجب أن تكون وفية لعراقة أيام قرطاج السـينمائية وتقدم صورة إيجابية عن تونس بأهداف واضحة وليس لأنها عادةً تُقام كل سنة عندما يحين موعدها».

Coldplay تؤدي أغنية إيرانية

قدّمت فرقة Coldplay الموسـيقية المشـهورة عالمياً أغنية «باراي» للمغني الإيراني شـيرفين حاجيبـور جنباً إلى جنب مـع المغنية والممثلة والناشـطة الإيرانيـة جولشـيفته فراهاني، أمام آلاف المعجبين في حفلةٍ مباشرةٍ ببوينس آيرس الأرجنتين، وذلـك لإظهار دعمها لجميع النساء وكل من يناضل من أجل الحريـة في إيران. حـضر الأداء الآلاف حول العالـم وتمّ تـداول مقاطع من الحفلة على مواقع التواصل الاجتماعي. وترتكز أغنية الشـاب الإيراني شيرفين هاجيبور على تغريداتٍ كتبها إيرانيون تعـبّر عـن غضبهـم وإحباطهم من الحكومة، لكن بعد إطلاقها تم استدعاء المغني البالغ من العمر 25 عاماً إلى مركز الشرطة لاستجوابه بسـبب التشجيع على الاحتجاج.

هنري كافيل يتخلّى عن The Witcher

كشف الممثل ليام هيمسورث، طليق الفنانة العالمية مايلي سايرس أنه سـيحلّ محلّ هنري كافيل في دور البطولة بمسلسل The Witcher قبل الموسم الرابع القادم.

وفي إعلانٍ رسمي، قال: «بصفتي من مشجعي Witcher، فإنني سـعيد للغاية بشـأن فرصة لعب دور جيرالت. كان هنري كافيل قد جسّد الشـخصية بطريقة رائعة، ويشرّفني أنه يسلّمني زمام الأمور ويسمح لي بأخذ شـفرات الذئب الأبيض في الفصل التالي من مغامرته». وتابع متوجهاً للممثل كافيل: «لقد كنت من المعجبين بك لسنوات واستلهمت ممّا قدمته لهذه الشخصية المحبوبة، قد يكون لدي بعض الأحذية الكبيرة لأملأها، لكنني متحمس حقًا للدخول إلى عالم المسلسل الشهير».

أما هنري فنشر إعلاناً رسـمياً ليُخبر مُحبّيه أنه سيغادر العرض، قائلاً: «بعض الأخبار التي يجب مشـاركتها، كانـت رحلتي بصفتي جيرالت مليئة بالوحوش والمغامرات، وللأسف، سأضع ميداليتي وسُيوفي للموسم الرابع. وبدلاً مني، السيد الرائع ليام هيمسورث سيتولّى عباءة الذئب الأبيض».

لوحة موندريان بالمقلوب منذ 77 عاماً

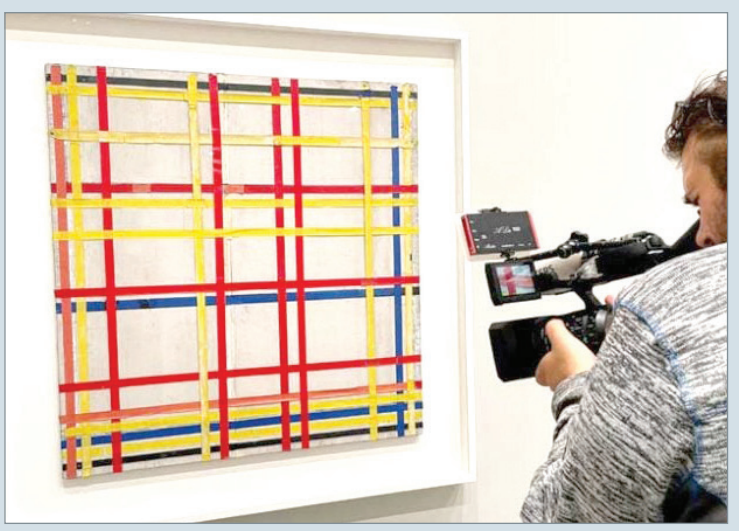

اكتشـف مسـؤولون في متحفٍ في مدينة دوسـلدورف الألمانيـة، أن لوحة معروضـة في الموقع للرسـام التجريدي الهولندي بيت موندريان، معلّقة بطريقةٍ خاطئة منذ 77 عاماً. وانطلق معرض اسـتعادي كبير للرسـام الهولندي في متحف «كونسـتاملونغ»، ومن أبرز فعالياته عرض لوحة New York Ciry 1 المنجَزة في العام 1941.

لكنّ المتحف كشف أن اللوحة معلّقة منذ عقود في الموقع رأساً على عقب. وقالت مفوضة المعرض سوزان ماير بوسر: «في صـورة تعود للعام 1944، رأيت اللوحة معلقة في الاتجاه المعاكس، وقد أثار ذلك ريبتي».

اللوحة المكوَّنة مـن تقاطع خطوط حمـراء وصفراء وزرقاء بزوايا قائمة، عُرضت بعد ذلك في متحف الفن المعاصر في نيويورك في العام التالي، بطريقة خاطئة؛ وعند إرسالها إلى متحف «دوسـلدورف» في العام 1980 أُعيد ترتيبها بالطريقة نفسها. وقد يكون الخطأ عائداً إلى أنها لا تحمل أي توقيع، ما اسـتوجب تحديد اتجاه عرضها وفق إسم الفنان الذي نُقش على الجزء الخلفي من الإطار من المسـؤول عن الشركة، إبان وفـاة موندريان في العام 1944. ويُعد الرسـام المولود العام 1872، من الشـخصيات الرئيسة في الحركة الفنية الهولندية المسـماة De Stijl، والمعروفة بخطوطها الأفقية والعمودية وألوانها الأساسية.

وفي العام 1940، غادر الرسام إلى نيويورك؛ وقد استوحى الشبكات المسـتقيمة في لوحاته من تخطيط المدينة الأميركية وناطحات السـحاب فيها. وموندريان مشهور عالمياً بفضل لوحتـه Victory Boogie Woogie التي تُعتبر من أهم الأعمال الفنية في القرن العشرين. (أ ف ب)

بوتين يخسر حرب الغاز على أوروبا +19

الصندوق السيادي... وشروط نجاحه +17

حماية صغار المودعين فقط خشبة خلاص للمصارف؟ +16

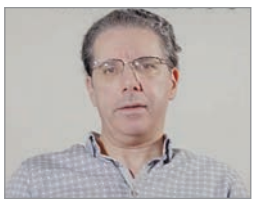

سامي عطاالله المدير المؤسس لـ"مبادرة سياسات الغد":

لعنة النفط والغاز في لبنان... مثل غانا والموزمبيق!؟

أكد سامي عطاالله المدير المؤسس لـ"مبادرة سياسات الغد" ان موضوع تأثير ترسيم الحدود البحرية، وبداية التنقيب عن النفط والغاز في لبنان، هو الموضوع الذي يشغل كل لبناني هذه الأيام. مشيراً الى ان أكثر الكلام الذي نسمعه عن هذا الموضوع لا يتعدى التعليب السياسي والإعلامي: انجاز، انتصار، تطبيع، افضل الممكن... كلها مصطلحات نسمعها يومياً في البيانات والخطابات والتصريحات الرسمية عن ملف النفط والغاز. وبرأيه، فان استعمال مصطلحات عامة كهذه يؤكد ان الطبقة الحاكمة لا تتعاطى مع الملف بشكل علمي لا من الناحية الاقتصادية ولا من الناحية السياسية، وهذا ليس بجديد على اداء هذه الطبقة الحاكمة للبلد. وفي ما يلي ما جاء في مطالعة عطاالله كما هي على موقع مبادرة سياسات الغد تحت عنوان النفط والغاز... نعمة أم لعنة:

ماذا بعد الترسيم؟

لا يمكن السماح بتسديد خسائر 70 مليار دولار من الإيرادات النفطية والغازية

سيستخدمون اكتشاف الموارد لتفادي كلفة الإصلاحات الهيكلية لمعالجة الأزمة

الإستهتار بعامل الوقت وبضرورة وضع سياسة للطاقة مستمر منذ 2010

ليست المشكلة في الموارد بل في كيفية ادارتها بعيداً من المحاصصة والهدر

ليس صحيحاً ان اكتشاف النفط والغاز في بلد معين يعني تلقائياً ازدهاراً اقتصادياً في هذا البلد. هذه الحقيقة، للأسف، لا يسمعها الشعب اللبناني من المسؤولين.

منذ انتهاء مفاوضات ترسيم الحدود ولغاية اليوم، كل ما نسمعه هو تهنئة الطبقة السياسية لبعضها البعض وللشعب اللبناني بانجاز تاريخي، نحن، في الواقع، لسنا بالقرب منه. والغريب أن أي حديث علمي أو موضوعي او نقدي عن ملف التنقيب عن النفط والغاز يتم تصويره تشاؤماً او مناكفة. وهذا دليل على نية الطبقة الحاكمة بالتعامل مع الملف بطريقتها المعهودة: ما من أحد يسأل، ولا يعلق ولا يشكك، ولا حتى يفهم كيف يمكن ان يديروا هذا الملف!

غياب الإطار العلمي والمنهجي

هذه المقاربة ليست مسؤولة ولا مقبولة. واذا كان هذا هو الأسلوب الذي حكم ادارة البلد في السنوات الثلاثين الماضية، فاليوم ليس لدينا ترف الاستهتار بثروات لبنان.

ولأن لبنان أبرم اتفاقية ترسيم الحدود ودخل مرحلة التنقيب عن النفط والغاز، اصبح لزاماً وضع الملف في اطار منطقي ومنهجي:

اولاً: ليس لدينا اليوم أي تقدير دقيق وعلمي لحجم وقيمة الموارد النفطية غير المسوحات الزلزالية ثلاثية الابعاد، والتي ليست بديلاً عن الاستكشاف بالحفر والذي لم يبدأ بعد.

ثانياً: بغض النظر عن القيمة (المحتملة) لهذه الموارد، فلن تكفي لتسديد خسائر البنوك ومصرف لبنان والتي تبلغ 70 مليارددولار على الأقل.

ثالثاً: هذه الثروات هي ملك الشعب اللبناني بأكمله وللأجيال المقبلة، ولا يجوز استخدامها لتسديد خسائر سابقة سببها الهدر والفساد وطمع أصحاب الثروات. استخدام هذه الثروة الجديدة يضرب مبدأ المحاسبة والمسؤولية، ويمهد لسرقات أكبر في السنوات المقبلة.

والأخطر من ذلك أن اكتشاف هذه الموارد سيتم استخدامه كحجة من الزعماء والسياسيين لتفادي كلفة الإصلاحات الهيكلية التي يحتاجها لبنان لمعالجة ازمته، مثل الاصلاح المالي والنقدي واعادة هيكلة القطاع المصرفي، واصلاح مؤسسات أساسية مثل القضاء لجهة منحه الاستقلالية.

المناكفات مستمرة وتضييع الفرص أيضاً

ادارة هذا القطاع من الحكومات السابقة ومجلس النواب يدل على مشاكل اساسية في ادارة الملف. فبعد 15 سنة على بدء المسوحات الزلزالية لم يكتشف لبنان أي حقل نفطي بعد، في الوقت الذي سبقتنا اسرائيل وقبرص بأشواط. هذا التأخير يبرره المعنيون بوجود مناكفات سياسية تعرقل تقدم هذا القطاع. لكن السؤال يبقى: هل هذه المناكفات اختفت اليوم في ظل وجود نفس الأطراف السياسية في الحكم؟ فهذه الاطراف نفسها فشلت في تشكيل حكومة او تنفيذ اصلاح واحد جذري في خلال 3 سنوات من عمر الأزمة، او حتى قبل ذلك وتحديداً منذ مؤتمرات باريس 1 و2 و3 و4. وبالتالي ليس هناك اي دليل يبشر بجدية التعاطي مع هذا الملف في ظل تحكم الاحزاب التقليدية بمفاصل الدولة.

شوائب منذ إقرار القانون في 2010

أكثر من ذلك، وفي مراجعة لجلسات اللجنة النيابية التي ناقشت قانون الموارد النفطية في 2010، نرى ان اللجنة ناقشت المضمون، لكنها لم تكن على قدر المسؤولية. هذا القانون يفترض به ان يكون اداة لتحقيق اهداف لبنان في سياسة شاملة للطاقة تحدد احتياجات البلد للمدين المتوسط والبعيد وكيفية تلبيتها. لكن، وللأسف، لم يترافق اقرار القانون مع سياسة شاملة.

ونضرب مثلا عن كيف تمت تلك النقاشات: قال النائب غسان مخيبر في جلسة عقدت في شهر حزيران 2010 «لا يمكننا دراسة هذا القانون من دون وجود سياسة واضحة للنفط». وكان جواب وزير الطاقة آنذاك جبران باسيل «ان السياسة النفطية واضحة في الأسباب الموجبة للقانون»، وهذا غريب جداً، لان هناك فرقاً بين «السياسة» والقانون. وبرأي النائب غازي زعيتر آنذاك أيضاً «انه ليس هناك متسع من الوقت لمناقشة السياسة النفطية»، وطلب الاسراع في اقرار القانون من دون اي نقاش صريح او واضح للسياسة النفطية في لبنان!

إلى ذلك، كان يفترض وجود قانون واحد يشمل الموارد البحرية والبرية، لكن الذي حصل هو اقرار القانون بصيغته الأولى بسرعة تحت ذريعة التهديد الاسرائيلي لموارد لبنان سنة 2010. وفي نفس جلسات نقاش ذلك القانون، قال رئيس مجلس النواب نبيه بري انه «ليس لدينا وقت لاقرار قانون واحد يشمل البحر والبر».

لا بد من استقلالية الهيئة

علاوة على ذلك، لما نوقشت صلاحيات هيئة ادارة قطاع النفط، التي يفترض منحها استقلالية ادارية ومالية لإبعاد ادارة القطاع عن السياسة، قرر رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري عدم اعطاء هذه الادارة استقلاليتها. ابقوها في يد وزارة الطاقة، بالرغم من ان اكثرية النواب المتواجدين كانوا مع استقلالية الهيئة. وهذا دليل على مدى التأثير السلبي للمحاصصة الطائفية على العملية الديمقراطية.

إستهتار بعامل الوقت

اقر القانون بالرغم من الشوائب فيه، لكنهم ماذا فعلوا بعد ذلك؟ استغرقوا 4 سنوات لاقرار المراسيم التطبيقية المتعلقة بتحديد «البلوكات» واتفاقيات التنقيب والاستكشاف. كان ذلك استهتاراً واضحاً بعامل الوقت. هذه التجربة في التشريع تبرهن على انعدام المسؤولية والجدية في ادارة وتطوير هذا القطاع من قبل الاطراف الحاكمة. حتى انهم، في نهاية المطاف، «ما كلفوا خاطرهم» اخذ موافقة مجلس النواب على اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع اسرائيل.

المنافع الإقتصادية.. وإمكان هدرها

نظرياً، للموارد آثار ايجابية على الاقتصاد من خلال اربع آليات اساسية. لكن واقع البلد، وفي ظل ضعف مؤسساته وغياب الرقابة والمحاسبة، يضرب هذه الآليات وفعاليتها:

1- الموارد النفطية والغازية تؤمن مصدراً للطاقة يعزز النشاط الاقتصادي ويوفر للسكان حاجاتهم. لكن المشكلة في ادارة قطاع الطاقة في لبنان لم تكن يوما في تأمين الموارد الاولية للانتاج، بل في الفشل الذريع لادارة هذا القطاع الذي صرفت عليه اموال طائلة من دون اي نتيجة.

2- يمكن ان تؤمن الموارد افضلية اقتصادية للقطاعات الصناعية المعتمدة على الطاقة. لكن السياسات الاقتصادية الريعية في لبنان في مدى 30 سنة ماضية، وصولاً الى الازمة الحالية التي نتجت من تلك السياسات، دمرت النشاط الصناعي في وقت غابت فيه السياسات التي يمكن ان تحفز القطاع وتحافظ عليه.

3- للموارد النفطية عائدات مالية تدعم موازنة الدولة وقدرتها على الاستثمار في مشاريع تنفع الاقتصاد، بيد أن السلطة في لبنان قامت بتدمير مالية الدولة عبر تفريغ الموازنات واستخدام السياسة الضريبية والمال العام لتأمين مصالح خاصة. وكل الاداء الحالي يؤكد تكرار ما سبق ذكره مع عوائد النفط والغاز التي سترد الى الخزينة.

الاستخراج يحتاج لسنوات طويلة

4- يفترض ان توضع العائدات النفطية في الصندوق السيادي المحكى عنه، عائدات تؤمن استمرارية الاستفادة منها للسنوات المقبلة. إلا أن تجربة هذه السلطة في بناء مؤسسات لا يطمئن، مما يدفعنا للإعتقاد بان هذا الصندوق سيتعرض للتحاصص، مثل باقي الاملاك العامة، بين الطوائف والأحزاب الحاكمة.

الإقتراض المسبق.. وحلول اللعنة

اذا افترضنا اكتشاف حقل كبير اليوم، يبقى الخوف الكبير من امكان قيام المنظومة الحاكمة بالتوسع في الاقتراض لزوم نفقات غير مجدية، بانتظار ايرادات ليست متوقعة قبل 5 سنوات. وهكذا تحل لعنة النفط والغاز على لبنان قبل وقتها، كما حصل في بلدان مثل موزامبيق وغانا. هذا الواقع يكشف لنا ان الأساس في تحديد نجاح او فشل استغلال الموارد النفطية مرتبط بنوعية المؤسسات التي تدير هذا القطاع، وبالسياسات والضوابط التي تعتمدها. وعلى سبيل المثال، استطاعت النرويج من خلال عائدات النفط ان تضاعف الناتج المحلي للفرد في مدى 30 سنة. (في مقابل دول نفطية أخرى انخفض الناتج المحلي للفرد فيها الى النصف خلال نفس الفترة).

ما الذي يحدد مدى الاستفادة من الثروة النفطية في اي بلد؟ الجواب بسيط: الارادة والقدرة والنية والجدية في التعاطي مع هذا القطاع، واعادة نسج إطار جديد للادارة والمؤسسات العامة.

نريد سياسة نفطية حكومية جدية

ما كان يفترض ان نسمعه اليوم من المسؤولين ليس لغة «مشيلنا اياها» و«تركها عليي»، وكلام فضفاض مثل «نحن حريصون على هذا القطاع»... يهمنا ان نسمع ونرى سياسة نفطية حكومية جدية وعملاً تشريعياً ورقابياً فعالاً من قبل مجلس النواب، واستقلالية حقيقية لهيئة ادارة قطاع النفط، وتعزيز دور الاجهزة الرقابية على هذا القطاع. وما يهمنا ايضاً، وبالدرجة الاولى، وضع كل اللبنانيين مستقبلهم ومصلحتهم في صلب استراتيجية هذا القطاع.

- ضياع 3 سنوات لا يعبّر إلا عن تضارب هائل في المقاربات العلاجية الجذرية
- كتل وأحزاب المنظومة تعيش الإنكار وترفض تحمّل مسؤولية ما اقترفت يداها
- الشعبويات تضرب اطنابها عند البعض... وتضارب مصالح خطير عند البعض الآخر
- الإصلاح يعبر مسارات شائكة... العقدة الأكبر في توزيع الخسائر وهيكلة المصارف

لم يعد سراً شبه استحالة الوصول إلى اتفاق ميسّر

مجلس النواب وصندوق النقد... حوار الطرشان!

باسمـة عطـوي

يزداد مشهد التفاوض الحاصل بين لبنان وصندوق النقد الدولي تعقيداً، مع دخول البلاد في فترة الفراغ الرئاسي والحكومي، والإنتظار على قارعة التسـويات الاقليمية والدولية، إلى حين يأتي دور لبنان في ترتيب أوضاعه الداخلية والاقليمية. في هذه الفترة سترتفع وتيرة النقاشات الداخلية، حول صلاحية حكومة تصريف الأعمال في توقيع الاتفاق، وستُستعمل كوسيلة للصراع السياسي، المتفاقم بين أكثر من حزب وتكتل. علماً أنه قبل الفراغ، لم تكن درب التفاوض مزروعة بالورود، بل بمماطلة هذه القوى على مدى 3 سنوات، قبل القبول بإقرارهم قوانين «مفخخة»، وخالية من المضمون الاصلاحي الحقيقي. والمثال الأبـرز هو قانون السرية المصرفية وموازنة 2022. لكن المؤشر الأهم الى أن درب توقيع لبنان، مع الصندوق النقد قد يصبح سـالكاً وآمنا، هو إقرار قانون إعادة هيكلة المصارف وما يشمله بشكل مباشر أو غير مباشر من مبادئ خاصة بتوزيع الخسائر. مشروع القانون هذا الجاري تحضـيره حكومياً لتحويله إلى مجلس النواب حالياً يشكل مدار تباين حقيقي بين القوى السياسية من جهة، وبين قسم منها وجمعيـة المصارف من جهة ثانية، وبين كل هـذه القوى ووفد صندوق النقد من جهة ثالثة. بناءً على هذا المشـهد، يصبح السؤال مشروعا عن فرص لبنان، بالتوصل إلى إتفاق مع الصندوق، بعد الهدر في الوقت بالأشهر والسنوات، وانعكاس ذلك سلباً على المودعين والوضع الاقتصادي ككل. وفي ظل الشـك بقدرة المجلس النيابي الحالي على تحقيق الإصلاحات، في ظل تجنب الأطراف المتنافسـة تحمل أعباء «الإصلاحات البنيوية من جهة»، و«البرامج التقشفية» من جهة أخرى، في ظل فكر سائد، ينظر إلى الدولة كـخزنة للمغانم، أو كما اشتهرت بـ«البقرة الحلوب».

لكـن في ظل هذه المعطيـات «المُحبطة»، يحـرص الفريق اللبناني المفاوض برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء سعادة الشامي على إشاعة أجواء من التفاؤل بأن الاتفاق ممكن، وإن كان يسير ببطء. وأن «حكومة تصريف الأعمال يمكنها التواصل، مـع مجلس صندوق النقد بعد إنجاز الإصلاحات، حتى إذا لم يُنتخب رئيس للجمهورية أو تُشـكَّل حكومة». ولفت الشامي النظر إلى أن «الاتفاق المبدئي مع الصندوق لا يزال صالحاً. ولكن إذا طال الوقت يمكن أن نعيد النظـر ببنود الاتفاق، مع التأكيد أن العناصر الأساسية فيه لن تتغيّر».

من المفيد التذكير أن القوانين الاصلاحية الاربعة، المطلوبة من صندوق النقد، هي تعديل قانون السرية المصرفية والموازنة العامة (تمّ إقرارهما)، والباقي هو قوانين الكابيتال كونـترول (التحكم برؤوس الأموال تحويلاً وسحباً)، وإعادة هيكلة المصارف، بالاضافة إلى مجموعة من إجراءات لا بد منها مثل توحيد سعر الصرف، والانتهاء من تقييم موجودات مصرف لبنان للتأكد من أنها تتطابق مع القيم المعلنة. وبحسـب الخبراء الاقتصاديين، «في حال فشل الإتفاق لا يعود أمام لبنان إلا التوجه إلى البنك الدولي والدول والمنظمات المانحة لا سيما انسـانياً، والمفاوضة على برامج الدول الأكثر فقراً، والتي تهدف إلى البقاء على قيد الحياة ومنع موت المجتمع، وليس بدء مسار النمو والاستقرار المالي والاقتصادي».

الجولة على آراء الكتل النيابيـة، حول حظوظ لبنان للتوصل لإتفاق مع صندوق النقد، والمسـافة المتبقية قبل بلوغ خط النهاية، تُظهر أن أيا من الكتل لا يجرؤ على التفاؤل أو الجزم بقرب التوقيع، ولكنهم يسلمون بضرورة حصول الاتفاق ويستبعدون فشـله، لأنه ليس أمام لبنان حل آخر، ولذلك يجب تجاوز العوائق التي لا تزال أساسـية مثل إعادة هيكلة المصارف.

كرم: المنظومة تبحث عن مصالحها في الإتفاق... وليس إنقاذ الاقتصاد

يعتـبر عضو كتلة الجمهورية القويـة النائب فادي كرم «أن التوقيع مع الصندوق أمر ضروري جداً»، ويشرح لـ«نـداء الوطـن» أن«المعطيات التي تبحثهـا المنظومة الحاكمـة في المفاوضات هي لتأمـين مصالحها، وليس لاسـتخدام دعم صندوق النقد الدولي لإعـادة الإقتصاد الى الطريق الصحيح وإنقاذ الوضع المالي». مشدداً على أنه «من هذا المنطلق، نحن نناقش بدقـة ككتلة مع المنظومة كي لا يتحول دعم الصندوق للبنـان مجرد هدر وليس لإنقاذ الوضع الإقتصادي». يضيف:«نحن في مسار دراسة البنود والشروط، للتأكد من أنها تصب في مصلحة لبنان. وهذه هي مهمة الاطراف السياسية لمراقبة المنظومة الحاكمة، ومدى تطبيقها للإصلاحات، عندها نكـون في الطريق الصحيح لتوقيع الاتفاق». ويختم: «بالنسـبة لي ليس المهم توقيع الاتفاق بل على ماذا نوقع. والمعيار الاسـاسي: هل سنعدل ونضع خطة شاملة لإعادة إنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي؟ عندها نكون وصلنا إلى إتفاق جيد مع صندوق النقد. أما إذا لم ننجح في وضع خطة متكاملة لصالح الاقتصاد والشعب اللبناني هنا يكون التوقيع سيئاً حتى ولو حصل».

فادي كرم

البزري: لا بد من الصندوق... ولن يغنينا عن ذلك انتظار الغاز

عبد الرحمن البزري

يعـبر النائب عبد الرحمن البزري لـ«نداء الوطن» عن «قناعتـه بأن لبنان ذاهب نحو توقيع الاتفاق مع صندوق النقـد والتأخير لن يفيد، وليس صحيحاً ان أي مردود للنفط والغاز سـيغنينا عن التوقيع مع الصندوق»، معتبراً أن» قيمة الاتفاق هو فتح الباب لعودة الفرص والاستثمارات، والمساعدات التي تنتظر الاتفاق للتحرك نحو لبنان» .

يضيـف: «الاتفاق مرتبط بالإصلاحات وبالقرارات التي أقرها مجلس النـواب، ولكن هناك إصلاحات أخرى لها علاقة بالنظام المصرفي، والسرية المصرفية والتي يبدو أن هناك ترداداً كبيراً بشـأنهما لدى المسـؤولين الممسـكين في هذا الملف». ويختم: «قناعتي أنه كان من المفروض أن نكون في مرحلة متقدمة أكثر، ولكن عوامل الوضع السـياسي والشغور الرئاسي والحكومي ساهمت في التأخير. ومع تفاؤلنا، لم نجتز اكثر من منتصف الطريق».

علامة: كل المشكلة تكمن في من سيتحمّل الخسائر وبأي نسب؟

يصف عضو كتلـة التنمية والتحريـر النائب فـادي علامة التفاوض مع صندوق النقد بأنه «ليس سـهلاً»، ويقول لـ«نداء الوطن»: «بحسـب ما يردنا من معلومات نحن نقترب من صيغة حل معين، وأسـاس المشكلة هو من سـيتحمل الخسـائر وبأي نسـب. وعلينا أن ننتظر لنرى إذا كان صندوق النقـد لديه حلول أخرى حول توزيع الخسـائر»، مشـيراً إلى أن «هنـاك من يريد تحميلهـا إلى طـرف واحد، أي المصارف والمودعـين، وهذا الامر غير ممكن لأنه ليس هناك إتفاق بين القوى السياسـية على هذا الأمر. وككتلة تنمية وتحرير نحن حريصون على أمـوال المودعين، مهما كان حجمهم وليس فقط المودعـين الصغـار». ويرى أنه «يجـب التفريق بـين مودعين إستثمروا في المصارف، بالرغم من معرفتهم بالمخاطر العالية لجني الارباح، ومودعين وثقوا بالمصارف ووضعوا جنـى أعمارهم فيها، وليس ذنبهم أن ودائعهم كبيرة». ويختم: «هناك خطوات ثابتة تمت ولكن لا شيء محسـوم، والامور عالقة عند قانون هيكلة المصارف، وتوزيع الخسائر على المودعين».

فادي علامة

عبد الله: سنواجه صعوبات في هيكلة المصارف والكابيتال كونترول

يصف عضو كتلة اللقاء الديمقراطي النائـب بلال عبـد الله « قـرار توزيع الخسـائر بين الدولة ومـصرف لبنان والمصارف، بأنه قرار سـيادي ولا علاقة لصنـدوق النقد فيه». شـارحا لـ«نداء الوطن أن « المشكلة هي أن كلاً من الدولة والمصارف يريد تحميلها للمودعين، ولهذا لم تمر هذه القوانـين في مجلس النواب. وبحسـب معلوماتي، فـإن المجلس لن يقبل، إلا بتوزيع عادل للخسائر، وبحفظ أموال المودعين».

يضيف:«الخطوة الاولى نحو الاتفاق مع الصنـدوق تمت عـبر التوقيع على مسـتوى الموظفين، ويبقى أن نستكمل هذا المسـار ولبنان لـه مصلحة في ذلك. ليس فقط بسـبب قيمة المبلغ المرصود، بـل أيضا ليعيـد الثقة الدوليـة بلبنان ومؤسساته. وهذا لا يتم إلا عبر الاتفاق»، لافتا إلى أن «المفاوضات جارية والمطلوب إقرار قانون إعادة هيكلة المصارف، لكن العوائق لعـدم التوصل إلى إتفاق تكمن في عجزنا عن إقـرار الاصلاحات و تنفيذها، والاستعصاء السياسي الموجود والسلطة «العظيمة» التي نحـن في رحابها خلال السنوات الماضية».

لا يسـتبعد عبـد اللـه أن «يكون هناك قرار سـياسي من قبـل صندوق النقـد بالتباطؤ في إنجـاز الاتفاق، فهو ليس جمعية كاريتـاس بل هو جزء من المؤسسـات العالمية، ويمكـن أن تدخل إليه الاعتبارات السياسـية. وصحيح أننا مسؤولون عن التلكؤ في إجراء الاصلاحات منذ بداية الازمة، لكن هناك جزءاً مسؤولاً عنه صندوق النقد، ربمـا بانتظار تغير سـلطة او بـروز معطيات سياسـية جديدة».

ويختـم: «لا أعرف كـم قطعنا من الشوط، لكن قانون إعادة هيكلة المصارف ليس سهلاً إنجازه في لبنان، وايضاً قانون الكابيتال الكونترول».

بلال عبدالله

● قضية الودائع صداع في رأس الجميع... فيما الصندوق يرى تضحيات كبيرة فيها

● أقروا الموازنة وتعديل السرية المصرفية مع كثير من الأفخاخ والمواربات والثغرات

● كتل نيابية ممثلة في الحكومة بقوة لكنها تهاجم خطة التعافي الحكومية بشراسة!

● مشروع قانون الكابيتال كونترول خير دليل على تشابك المصالح السياسية المصرفية

مجلس لا أغلبية متجانسة فيه

حاصباني: حظوظ نجاح تطبيق الإتفاق مع الصندوق أقل من 50%

يشرح عضو كتلة «الجمهورية القويـــة» النائب غســـان حاصباني لـ«نداء الوطن»، أنه «لم يعد معروفاً ما هو الهدف من توقيع الاتفاق بين لبنان وصندوق النقـــد، علما أنه أمر إيجابي وأساسي في مسار الخروج من الازمة. لكن هذه الخطوة ليست الحل لوحدها بل هي جزء منه. هي ستزيد عامل الثقة بأن مالية الدولة اللبنانية ســـتصبح تحت مراقبـــة وانتظام عمل»، لافتـــا إلى أن «ما نراه يضرب بعرض الحائط مفاعيل أي تفاهم مع الصنـــدوق، لأن مضامين العمل الذي تقوم به الحكومة حتى اليوم، إن كان من ناحية التشريعات المطلوبة، أو من ناحية عدم وجود أي خطوة إصلاحية في القطاع العام، تزيد من الخسائر».

ويوضح أن «الحـــل الذي يمكن أن يأتـــي عـــبر صندوق النقـــد، أي إحداث توازن في المالية العامة وتعزيز ماليتها، يقابله هدر لا يزال مستمراً في مداخيلها من خلال التهرب الجمركي وتفلّت الحدود. وهـــذا يعني أنه على أرض الواقع لن يُحدث الاتفاق التوازن المطلوب أو يشكل سداً حقيقياً للعجز في خزينة الدولة». يضيف: «ما يحصل هو إلتفاف واحتيـــال على المقاربة، التي يضعها الصندوق كشرط لتوقيع الاتفاق، وتتم الامور بطريقة شكلية وليس فعليـــة من قبـــل الحكومة. لكن حظوظ الاتفـــاق لا تزال قائمة بفعل القوانين التي يتـــم إقرارها في مجلس النواب، وهنـــاك أوراق عمل بين الحكومـــة والصندوق قد توصل إلى تفاهم ورقي»، مشـــيراً في المقابل إلى أن «الصنـــدوق لن يمنـــح لبنان الاموال مباشرة، بل بعد تطبيق المعايير المطلوبة تدريجيـــاً، وإذا لم تُطبق لن يستفيد لبنان وسيتحول الاتفاق إلى حبر على ورق». ويشـــدد حاصباني على أن «ما يهمنا هو مفاعيل الاتفاق على الارض. والى اليـــوم لدينا الموازنة التي كانت أرقامها وهمية وغير قابلة للتطبيق، ورفع السرية المصرفية الذي إذا لم يُستخدم لأهدافه يكون مصيره النســـيان. كما ان قانون الكابيتال كونترول يتضمن بنوداً تنسف الهدف منه ويحتاج الى تنقيـــح». ولفت إلى «قانون لم يرد بعد إلى مجلس النواب من الحكومة وهو هيكلة المصارف، كما هناك عدة نسخ لخطة الحكومة للتعافي وهـــي غير مفصلـــة. لذلك لسنا امام ســـلة متكاملة تشريعية وإصلاحية من قبل الحكومة، ما يعني أن حظـــوظ التوقيع مـــع الصندوق تتضاءل، وحتى لـــو حصل التوقيع حظوظ نجاح تطبيق الاتفاق ضئيلة

غسان حاصباني

إذا اســـتمر هذا النهج». ويختم: «الى اليوم 50% لدينا حظ بتوقيع الاتفاق، وهناك حظوظ أقل من 50% بالنجاح، لأنه ليس هنـــاك إصلاحات قائمة في القطاع العـــام، لأن مقاربة الحكومة في خطتها مرتبطة بالقطاع المصرفي والمالية العامـــة، التـــي ترجعنا إلى العام 2020، ولكنها لا تحل المشكلة الاساسية التي سببت الانهيار».

فياض: مسار الإصلاحات شائك ومرتبك... والتقدم بطيء وربما متعثر

من جهة كتلة الوفاء للمقاومة، يرى عضو الكتلـــة النائب علي فياض لـ«نداء الوطـــن» أن «مســـار إقرار القوانين الاصلاحية والمرتبطة بخطة التعافي، هو مســـار مرتبك ومتباطئ ، ولا يتـــم التعاطـــي معـــه بطريقة طارئة تتمـــاشى مع وقوع أزمة مالية – إقتصادية (بهـــذا الحجم)»، معتبرا أن «المطلـــوب التعجيـــل في إقرار هذه القوانين، والامثلة هي قانون السرية المصرفية، التي مضى على طرح نسخته الاولى نحو سنتين حتى تم إقراره مؤخراً، وقانون الكابيتال كونترول الذي كان يجب إقراره منذ ثلاث سنوات». يضيف: «حزب الله هو الطـــرف الوحيد الذي أعلن، أنه يجب إقرار الكابيتال كونترول بعد خضوعه لتعديـــلات جذرية، ولا يجوز تأجيله تحت أي مسمى. بينما هناك كتل أساســـية في البرلمان تدفع في اتجاه عـــدم إقرار هـــذه القوانين. وتم إقـــرار الموازنة التي تعرضت أيضاً لضغوط لعدم إقرارها، وكذلك قانون السرية المصرفية». مشـــيرا إلى أنه «لا يزال أمامنا الكابيتال كونترول، وإعادة هيكلة المصارف وتوزيع الخسائر وهو الاهم. وهذ الأخير تّم فصله إلى قانونين، أحدهمـــا تمـــت تســـميته مشروع قانون إستعادة التوازن المالي، ولم تتم إحالته بعد إلى مجلـــس النواب، وهو محاولة لمعالجة الفجوة المالية وإعادة الودائع، وهناك مشروع قانون إعادة هيكلة المصارف، الـــذي يحدد كيفية التعاطي معها وتحديد الملاءة وشروط الاستمرارية».

يصف فيـــاض «مســـار إقرار القوانين الاصلاحية بالشائك، علما أنه في خطة التعافي كان أعلن أنه في شـــهر أيلول (الماضي)، يكون تم الإنتهاء من التدقيـــق بوضعيـــة كل مصرف على حدة، وفي آخر تشريـــن الثاني يكون تم إنجاز هيكلة المصارف»، معتبراً أن «هذا يُظهر أن المســـار متباطئ إن لم يكن متعثراً. وهناك توزع في المسؤولية بين الحكومة، وبـــين كتل موجودة في البرلمان مهمتها إعاقة هذه القوانين، بـــدل الاسراع في إقرارها في ظل الازمة، كونها مرتبطة بخطـــة التعافي. علماً أننا ككتلة لدينا ملاحظاتنا على الخطة وعلى القوانين المطروحة، وحريصون على إدخال تعديلات جذرية، تأخذ بعين الإعتبار حقـــوق المودعين ومكافحة الفســـاد، وتحقيـــق أعـــلى درجات الشفافية في قواعد الحوكمة». ويختم: «هناك كتل لا تريد مناقشة الكابيتال

علي فياض

كونترول من دون ربطه بخطة التعافي، ونحن نقول إنه من الافضل التلازم بين الاثنين لكن ذلك ليـــس شرطاً نهائياً لان خطة التعافي هي شأن الحكومة. والخلاصة أن مسار التفاوض متباطئ إن لم نقل متعثراً، ولم ننجز أكثر من 40% حتى نصل إلى توقيع الاتفاق مع الصندوق».

حنكش: نراوح مكاننا ولا تقدم... لا بل يفرغون الإصلاحات من مضمونها

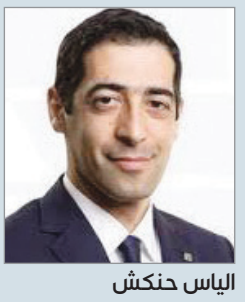
الياس حنكش

على ضفة كتلة «الكتائب النيابية» يشرح النائب إلياس حنكـــش لـ«نـــداء الوطن» أن «أي جهـــة دوليـــة تعتزم توقيع اتفـــاق مع لبنان، تريد إظهـــار جدية منـــه لتطبيق الاصلاحات المطلوبة. في عيون المجتمـــع الدولي، ومســـؤولي صندوق النقد، لبنان في تخبط مســـتمر وهرطقة دستورية وإقتصادية»، لافتاً إلى «الموازنة التي أقرت، والاصلاحات المطلوبة مثل السرية المصرفية، والتي تم التعاطي معها بشـــكل منفـــرد، وتفريغها من مضمونها الإصلاحي. وهذا يعني أن لا جدية في الاداء».

ويشـــدد على أن «الاتفاق ضروري ليس فقط للحصول على الدعم المادي، بل أيضا لاســـتعادة الثقة الدولية. وطالما أنه ليس هناك حوكمة حقيقية أو رؤية واضحة، وتصرف واضح من قبل المسؤولين اللبنانيين عن هذا الملف، واستمرار محاولات الغش والالتفاف على الاصلاحات، فلن يحظى لبنان بالاهتمام والدعم من الصندوق ولن تمر محاولات الالتفاف عليه».

ويختم: «نحن لا نزال مكاننا ولا تقدم، لأن الاصلاحات هي ســـلة واحدة، وليست خطوات منفردة بل يجب أن تأتي ضمن خطة تعافٍ متكاملة».

عطية: مافيا لا تريد الكابيتال كونترول... ولا رفع السرية المصرفية

سجيع عطية

يوضـــح عضـــو كتلة الاعتـــدال الوطني ســـجيع عطيـــة لـ«نـــداء الوطن أن «لبنان لديه حظوظ بتوقيع الاتفاق مع صندوق النقد إذا طبقنا الاصلاحـــات، عندها يصبـــح الصنـــدوق جاهزاً لمســـاعدتنا، في منحنا قرضاً على 3 سنوات وفي استجرار الغاز لتوليـــد الكهرباء من الاردن ومصر»، معتبراً «أننا استغرقنا وقتا طويلاً لإقرار هذه القوانين بسبب الخلاف السياسي بين الكتل النيابية. كما أن هنـــاك مافيا كبيرة قد لا يكـــون لها مصلحة في إقرار تطبيق الكابيتال كونترول والسرية المصرفية، ولهذا افتعلت جدلاً سياسياً أدى إلى تأخر مجلس النواب في إقرار هذه القوانين».

ويختم: «نتمنى الاتفـــاق على صيغة لإقرار القوانين الاصلاحية، كي نتمكن من التقدم تباعاً في توقيع الاتفاق، لأننا لا نزال في منتصف الطريق ولم نقطع سوى 50% من الطريق التي توصلنا إلى توقيع الاتفاق».

عون: المشكلة الأصعب في توجه الصندوق لتحميل الخسائر للمودعين والمصارف

آلان عون

يشرح عضو تكتـــل لبنان القوي ، النائب آلان عون لـ«نداء الوطن» أن «لبنان لا يزال في منتصف طريـــق التفاوض مع صندوق النقد، ويملك الفرصة للتوصل للإتفاق، لكنه يخطو خطـــوات بطيئة وغير حاســـمة. وإلى الآن لم يتجاوز لبنان الـ50 % من مسار التفاوض». لافتاً إلى أن «هنـــاك قناعة عند الجميع أنه لا خيار لنا إلا الاتفـــاق مع الصندوق. والمطلوب الوصـــول إلى حل معقول من خـــلال إقرار ما تبقى مـــن قوانين من اجل إنجـــاز الاتفاق».

يشدد عون على أن «توزيع الخســـائر من أهم التحديات والملفات التي تؤخر إنجاز الاتفاق، وهو قانون دقيق جداً ويُشـــكل الاختبار الاصعب لمجلس النواب. والســـؤال عن مدى قدرة الكتـــل النيابية على تجاوزه أم لا»، معتبراً أن «هذا الملف حساس جداً وصعب، وهناك امكانية للإتفاق حوله، لكننا نحتاج إلى مفاوضات قاسية مع صندوق النقد، لأن مقاربته في هذا البند جذرية جداً، ولا يريد تحميل الدولة أي خسائر، وهذا يعني ان هذه الخسائر سيتحملها المودعون». ويختم: «هناك فجوة بـــ70 مليار دولار يجب أن يتم توزيعها، لكن صندوق النقد يريد تحميلها للمودعين والمصـــارف وتحييد الدولة. وهنا على الكتل النيابية مقاربة هذه النقطة بشكل عادل، كي لا تكون الخسارة كبيرة على المودع».

ضو: 3 عوائق... اللوبي المصرفي وصراع المصالح وتموضع لبنان

مارك ضو

في المقابل يرى عضو تكتل النواب التغييريين مارك ضو أن «الحظوظ جدية جداً لتوقيع اتفاق بين لبنان وصندوق النقد، لأن لا طريقة لحل الازمة اللبنانية غير التوقيع معه، والا نكون نحكم على لبنان بالاعدام الاقتصادي للجيل القادم». شـــارحا أن «هنـــاك 3 عوائق حالت إلى الآن دون التوصل إلى اتفاق، الأولى هي لوبي القطاع المـــصرفي، الموزع بين حاكمية مصرف لبنان والمصارف الذي عطل بشـــكل كبير جـــداً القوانين والاجراءات الاساســـية للخروج من الازمة. واهمها إعادة هيكلة القطاع المصرفي، الذي لم يقدم حتى الآن بصيغته النهائية، بالرغم من مرور 3 ســـنوات على الازمة». ويلفت إلى أن «هذا اللوبي أجهض إقتراح حل الازمة في خطة لازار ايام حكومة الرئيس حسان دياب، وأعاق إقرار الكابيتال كونترول، وأســـقط 3 محاولات لإقرار قانون رفع السرية المصرفية. وهذا يعني أن هناك مصالح للقطاع المصرفي تحاول جاهدة ضرب اي حل إقتصادي يحمله المسؤولية». يضيف: «العائق الثاني متمثل بمصالح الطبقة السياسية مباشرة، وله علاقة بالصراع السياسي الحاصل في البلد، وبمن يتحكم بموارد الدولة ومؤسساتها، ويتحكم بالخسائر، وهناك أيضاً ما يتعلق بإصلاحات قطاع الكهرباء. أي الصراع السياسي على الحصص داخل الدولة والسيطرة على مراكز القرار»، لافتاً إلى أن «العائق الثالث هو التموضع الســـياسي للبنان، لأن أي خطة لصنـــدوق النقد، بحاجة إلى علاقات دولية قوية، وخاصة مع الدول العربية والغربية، كونهـــا الممول الوحيد لإي خطة إنقاذ والاتفاق مع صندوق النقد. فالاتفاق لا ينص فقط على تمويل الصندوق، بل ينص أيضاً على تمويل إضافي يأتي من جهات مانحة للبنان». ويختم:»نحن ملزمون حكماً بتوقيع الاتفاق، مهما حاولنا المماطلة وبنسبة مئة بالمئة، لأنه لا يمكن الإستمرار من دون مداخيل وموارد».

- فواز: سحب الودائع يخسّر المصارف سيولة كبيرة ويعرّضها لجفاف مالي
- بدلاً من تصفية الودائع يجب وضع خطط تحرّك كل الدورة الاقتصادية
- رزق: تزيد الخسائر يومياً وتتراجع معها قدرة التعويض على صغار المودعين
- كيف نثق بالحلول المطروحة مع انعدام شفافية الجهات المعنية مثل مصرف لبنان؟

كلفتها 20 مليار دولار: تسترد مناصفة بالليرة والدولار... ومناصفة بين "المركزي" والبنوك

حماية صغار المودعين فقط خشبة خلاص للمصارف؟

ليس هناك من خطة منصفة لكلّ المودعين، وسيكون هناك ضرر، قالها صراحة سعادة الشامي، نائب رئيس حكومة تصريف الاعمال والمكلف متابعة ملف المفاوضات مع صندوق النقد. لكن ما لم يقله الشامي، أو غيره من المسؤولين علناً، إنه على الرغم من تطهير الودائع، وفصلها بين فئة بسمنة الدولار، وأخرى بزيت الليرة، وشحم (أو وهم؟) صندوق استرداد الودئع، لن يعود من قُبعها إلا الربع... هذا إن أعيد!

حسن فواز

سيبيل رزق

خالـد أبـو شقـرا

تقسِّـم «الاسـتراتيجية الوطنية للنهوض المـالي – FSRS»، التي وضعتها حكومة الرئيـس نجيب ميقاتي الودائع إلى فئتين:

الولى، تتضمن الودائـع لغاية 100 ألف دولار. ستدفع بالدولار أو بالليرة على أساس سعر السوق.

الثانية، تتضمن الودائع التي تفوق 100 ألـف دولار، وسـتدفع من خلال صندوق اسـترداد الودائع الذي سـيتمّ تمويله بأصول البنـك المركزي والبنوك التجارية ومساهمة الدولة.

الخطة وصغار المودعين

الفئـة الاولى التـي تضـم صغار المودعين، تمثل أهميـة قصوى لضمان الاسـتقرارين الاجتماعي والاقتصادي في البلد. وقد حرصـت كل الخطط التي وضعت منذ انفجار الازمة على حمايتها. حتى أن خطـة «لازارد»، التـي أقرتها حكومة الرئيس حسـان دياب في 2020، ضمنـت حماية الودائع بشـكل مطلق لغايـة 500 ألـف دولار، واعـدة آنذاك بالتعويض على 98% من المودعين. وعلى الرغم من «الدفوع الشـكلية» من قبل الكثيرين عن الودائع التي تفوق قيمتها 100 ألف دولار، نظراً لأهميتها في عملية إعادة البناء المستقبلية واسترجاع الثقة بالنظـام، فان البعـض يعتبرها ودائع «كسـولة وانتهازية»، لـم ولن تحرك الاقتصاد. وأن لاصحابها مداخيل أخرى ممكن اسـتعمالها، على عكس المودعين من الفئة الاولى.

طبعـاً، لم تبصر «خطـة التعافي – 2020» النور. بعد محاربتها واسقاطها من قبل «اللوبـي» المصرفي. ثم تراجعت القدرة بالتعويض عن أكبر نسـبة من المودعين الصغار بشكل فاضح، نتيجة:

1) تبخر جـزء مـن احتياطيات العملات الاجنبيـة في مصرف لبنان على الدعم، ومن ثم صيرفة الى جانب تحويل 7 مليارات دولار الى البنوك.

2) الاستمرار بتهريب ودائع.

3) خسارة سـندات «اليوروبوندز» لقيمتها.

4) العجـز عـن زيادة رسـاميل المصارف...

الموعـودة، بين الودائـع «المؤهلة» و«غير المؤهلـة». فعدا عن ليلرة الودائع المحولة من اللـيرة إلى الدولار تلقائياً بعد تشريـن الاول 2019، سـتُدخل الخطة بحسب التوقعات الفئة الاولى، أي الودائع المؤهلـة، في «بـازار» حسـابات البنك المركزي والمصارف التقنية الاستنسابية. كأن يحرم مثلاً كل من حرك حسـابه، أو وضع فيه شـيكات لولار، أو سحب على أساس التعميم 151، أو استفاد من التعميم 158 اي بعض الدولار النقدي... وهلم جرّا من اختراعات قد تصبح معها أغلبية الحسابات غير مؤهلة.

إنقاذ للمصارف أم تعقيد للحلول؟

إلا أنه لو سلمنا جدلاً بان هناك نية جدية لارجاع من كل حساب لغاية 100 ألف دولار، فـان المبلغ المفروض إرجاعه سـيكون بحدود 20 مليار دولار. وهنا يأتي الاخـتراع الثاني. فهـذا المبلغ لن يعاد بالدولار النقدي، ولو تقسـيطاً على سنوات. إنما مناصفة بين الليرة والدولار. أي 10 مليـارات دولار تدفـع بالعملة الاجنبية، و10 مليارات بالليرة اللبنانية على سعر صرف السوق، مبدئياً.

إذا وضعنا المبلغ الذي سيعاد بالليرة جانباً، كونه سيتأمن من طباعة الليرات في مصرف لبنان، فـان العقدة تبقى في المبلـغ المتبقي المقدر بـ 10 مليارات دولار. حيـث مـن المتوقع أن يقسّـم هذا المبلغ مناصفـة بـين البنك المركزي والمصارف التجارية. وبذلك تصبح حصة المصارف 5 مليارات دولار فقط. فهل تسـتطيع المصارف تأمين هذا المبلغ، والخروج من الازمة مثل «الشعرة من العجينة»؟

فواز: طروحات عاجزة

الخبير الاقتصادي حسن فواز يعتبر أن الحديث عن مثـل هذه الحلول شيء، والقدرة عـلى تنفيذها شيء آخر. فهناك عجز عن المضي قدمـاً بهذه الطروحات. فرقـم 5 مليارات دولار، يشـكل حوالى 40% من رسـاميل المصارف حالياً التي لا تزيد بأحسـن حالاتها عن 13 مليار دولار. ولو سـلمنا جـدلا بتوفره، فان سـحب هذا المبلغ من خزنات المصارف إلى خزنات المنازل يخسر القطاع المصرفي سـيولة كبيرة ويعرضها لحالة جفاف مالي. أما بالنسبة للبنك المركزي فان كل المتبقي لديه من عمـلات أجنبية يتمثل في توظيفـات المصـارف الإلزامية التي لا تزيد عـن 10 مليـارات دولار. وهذا الرقم مرشـح للانخفاض مع استمرار «المركزي» في التدخل بالسـوق وتأمين التمويـل بالنقـد الصعب عـلى منصة صيرفة (للتجار والموظفين وفئات أخرى) ولبعض حاجات الدولة. وعليه فان رقم 5 مليارات دولار المفـروض إعادته نقداً يشكل 50% من مجمل العملات الاجنبية التي يمتلكها مصرف لبنان.

البديل لتحفيز الاقتصاد

«أخطـر ما في خطـة الحكومة هو افتراضها، أو بالاحرى بناؤها على حتمية سحب كل الودائع من المصارف، ولو على مراحل إلى أن تجف خزنات الاخيرة كلياً»، يقول فواز، «الامر الذي لا يعزز الاقتصاد النقدي بشكل كبير فحسب، إنما لا يقدم أي فائدة للاقتصاد». وعليه سـتتفاقم الضغوط على سعر الصرف كون القسم الاكبر من المبالغ سيذهب إلى المضاربة أو يهرب إلى الخارج، ولـن يدخل الاقتصاد المنتج والحقيقي. وبناء عليه، ستبقى كل الحلول مجتـزأة، لا تأخذ في عين الاعتبار كيفية وإمكانية تطوير الاقتصاد الكلي. واستعادة الثقة».

«بـدلاً من خطط تصفيـة الودائع يجب وضـع خطط تحـرك كل الدورة الاقتصاديـة»، من وجهة نظـر فواز، «وذلك في حال أحسـنت ادارتها واعطيت فرصة المشـاركة في الاقتصاد من خلال مشاريع صناعية أو زارعية». خلاف ذلك نعود إلى اجترار النظام الريعي السـابق الذي بني على الودائـع غير المتحركة أو الكسولة. بدلاً من تشجيع المواطنين على صرف الاموال في قلب النظام الاقتصادي الحقيقي مما يساعد على تفعيل الدورة الاقتصادية.

رزق: إعادة التكوين مستحيلة

في الوقـت الذي يرى فيـه فواز أن الودائع يجب أن تبقى في النظام المصرفي السـليم حتى لو توفرت للسحب، تعتبر مديرة قسم السياسات العامة في منظمة «كلنا إرادة» سيبيل رزق أن هناك ضرورة لاسـتيعاب أن «الخسـارة وقعـت ولا شيء يسـتطيع التعويض عنها. فأموال المودعين جرى صرفها وغالبيتها لم تعد موجودة. ويستحيل إعادة تكوينها كما يعتقد البعض».

رزق ترفض تقدير حجم الودائع التي يمكن إعادتها إلى صغار المودعين. وتعتبر أن ما يطـرح من أرقام غـير دقيق ولا هو واقعي. وذلك بسبب انعدام شفافية السلطات المعنية، ورفضها إطلاع الرأي العام على المعطيـات الحقيقية وكيفية تطورها منذ انـدلاع الازمة. وهي تقول: «حتى لـو انطلقنا بان مجمـل المبلغ للتعويض على صغـار المودعين هو 20 مليار دولار، وانه سـيعاد مناصفة بين الليرة والدولار، وسـيتحمله بالتساوي مصرف لبنان مع المصـارف التجارية، فهناك أكثر من إشكالية، وأهمها:

- عدم تحديد موجـودات المصارف بشكل دقيق.

- في غيـاب التناسـق بـين مبدأ التعويض، ومبـدأ اعـادة الهيكلة كل مـصرف على حدة، لا يوجـد لغاية الآن تمييز بين المودعين في البنوك التي ستقفل وتلك التي ستسـتمر. بمعنى آخر، هل يحصل المـودع في المصرف الـذي يعلن افلاسـه على نفس الحصة التي يحصل عليها مودع مماثـل في المصرف الذي لن يقفل؟

العين على احتياطي الذهب

أكثر ما يثير الريبـة هو تطرق نائب رئيـس حكومة تصريف الاعمال سـعادة الشـامي من مركز الاتحاد العمالي العام، إلى موجودات لبنان من الذهب عند حديثه عن تعويض الودائع، إذ قال إن «احتياطي العملة الصعبة يبلغ 30 مليار دولار في أفضل الأحوال». وهذا الرقم يقسم بحسب التحليل على الشـكل التالي: بـين 8 إلى 10 مليارات دولار توظيفـات إلزامية، 5 مليارات دولار سندات اليوروبوندز المحمولة من المركزي (قيمتها حاليـاً 350 مليوناً فقط)، حوالى 900 مليون دولار بقيت من حقوق السحب الخاصة، وبـين 16 و17 مليار دولار قيمة الذهب. إلا أن المشكلة بحسب رزق هي أنه «من حيث المبدأ، من غير المفروض تسييل احتياطي الذهب، ولكن يتم احتسابه كجزء من الاصول المتبقية والتي تسـتخدم لردم جزء من الفجوة المالية. على أن يتم ابقاؤه في ميزانية مصرف لبنان مقابل رفع نسبة التعويض للمودعين. ولكن ذلك لا يعني أن المودعين سيستردون أموالهم فورا».

خطورة الليلرة

إذا كنـا لغاية اللحظة نجهل ما يمكن أن يحصـل عـلى صعيد خطط السـلطة الاقتصاديـة والنقدية، فاننـا نعلم جيداً ما لن يحصل»، تقـول رزق، وهو «إرجاع الودائع بالـدولار كاملة لصغار المودعين». فالذي سـيحصل هو تسديد جزء كبير من ودائع الـدولار بالليرة. مع العلـم أننا لن نعرف بعد سـعر الصرف الذي سيعتمد في هذه العملية. والاكيـد أنه مع كل يوم يمر تتقلص الموجودات وتزيد المطلوبات وتكبر الفجوة النقدية أكثر، وتتراجع القدرة على التعويض عـلى صغار المودعـين». ومما سـيزيد الطين بلة هي السياسـة الفعلية القائمة منذ إندلاع الأزمة بانتهاج سياسة الليلرة. فـ«هذه السياسـة التي تؤدي إلى تعظيم الكتلة النقدية بالليرة تخلق التضخم وتشكل ضريبة على كل المواطنين»، بحسب رزق. «وكل مـا نعطيـه باليمنى نأخذه أضعافاً مضاعفة باليسرى».

ما هو بديل السحب؟

برأي حسـن فواز فان عودة الثقة تسـاعد على انتفاء الحاجة لخـروج كل هـذه الامـوال من المصارف. وتسمح في المقابل باعادة توظيف المتوفر منها في المشـاريع الزراعيـة والصناعية والانتاجية. الامر الذي يحرك الدورة الاقتصادية ويؤمـن فـرص عمل للشـباب ويسـمح بدفع أجورهم بالدولار النقدي واعادة صرفها بالسوق.

المحاسبة ترفع منسوب ردّ الودائع؟

سيبيل رزق ترى أن المطالبة بحماية الودائع كاملة هو فقط تمويه سياسي يؤخر أي حل، ومرور الوقت يزيد خسائر المودعين. الاجدى الانتقال إلى الأهم، وهو محاسبة كل من أنزل اللبنانيين وغير اللبنانيين من المودعين بهذه الحفرة العميقة. ذلك أن المحاسبة لا تتيح إمكانية استرجاع جزء من الاموال المهربة والمسروقة والمنهوبة فحسب، إنما أيضا الاقتصاص من المسببين، وضمان عدم تحكمهم بأرزاق المواطنين مرة ثانية كما يحصل اليوم».

«المهم إذا اسـتيعاب الخسـارة»، تشـدد رزق، «ليس من أجل التوقف عن بيع الاوهام فقط، إنما لتحويل النقاش إلى المكان الصحيح، وحث المسـؤولين على المبادرة وتنفيذ الاصلاحات». فالمسؤولون غير المستعجلين يتجاهلون الكلفة الكبيرة للوقت على الاقتصاد وبناء المستقبل. وهي الكلفة التي تفوق بأضعاف الخسائر المحققة لغاية اليوم.

- مقترحات جمعية المصارف لا هي قانونية ولا دستورية
- هل في لبنان فائض لاستثماره أم أن الغاية هي الخصخصة؟
- دور لهيئات المجتمع المدني والنقابات للمراقبة والمداعاة
- تصويت المجلس النيابي على تعيين إدارة الصندوق وموظفيه

كي لا يخضعوه للزبائنية والمحاصصة

الصندوق السيادي... وشروط نجاحه

المحامي راضي بطرس

«غابت نواطير مصر عن ثعالبها
فقد بشمن وما تفنى العناقيد»
أبو الطيب المتنبي

****

من المتعارف عليه دولياً ان الصندوق السيادي هو صندوق مملوك من الدولة، يتألف من اصول كالعقارات والاسهم والسندات وعائداتها. ويهدف الى ادارة الفائض المالي في دولة معينة عبر الاستثمار في القطاع العقاري والاقتصادي والمالي.

سنة 2018 تمّ طرح قانون انشاء صندوق الثروة السيادية في لبنان على اللجان النيابية المشتركة، فنصت المادة 3 منه على انشاء صندوق للثروة السيادية بموجب قانون خاص.

والقانون المقترح ينشئ صندوقين فرعيين:

محفظة للمدخرات: تهدف الى استثمار عائدات النفط لصالح الاجيال القادمة.

محفظة للتنمية: تهدف الى تقليص الدين العام، تودع فيه ايرادات الضرائب على شركات النفط التي يمكن استعمالها لتسديد الدين العام.

ويحق للحكومة ان تستعمل جزءاً من الفوائد المحصلة لتمويل نفقاتها.

كما كثرت في الآونة الاخيرة الاحاديث والتصريحات عن وجوب انشاء صندوق سيادي لادارة املاك الدولة واستثمار المؤسسات العامة او ذات منفعة عامة (كهرباء - مياه - هاتف....). وقد طالبت المصارف بايداعها عائدات النفط لتمكينها من ادارة المحفظة المالية وغيرها من المقترحات غير القانونية وغير الدستورية والتي يقتضي، وفي حال اقرارها، وضع شروط لادارتها بشكل شفاف وحكيم بعيداً عن الزبائنية والمحاصصة.

ما سبق يفرض بحث المواضيع التالية:

1 - شرط يسر الدولة:

من المتعارف عليه لنشوء صندوق سيادي، وجوب ان يكون لدى الدولة فائض يخصص للاستثمار.

اما في لبنان فالفائض غير متوفر، ما يجعلنا نشكّ في مدى فعالية مثل هذا الصندوق والغاية منه، وما اذا كان سيعرّض املاك وعائدات الدولة اللبنانية الى الخصخصة والاستنسابية.

2 - شرط الشفافية:

وهذا الشرط هو حيوي لنجاح مثل هذا المشروع، فمقررات وطريقة ادارة هذا الصندوق يجب ان تكون علنية وفق اطر قانونية محددة وشفافة. لهذه الغاية يقتضي ان تعطى الصفة لهيئات المجتمع المدني او للنقابات للمراقبة والمداعاة في ما لو خرقت القوانين واصول الادارة الشفافة والحكيمة.

3 - علنية الإدارة ووضع دفاتر الشروط:

تأمينا للشفافية وحسن الادارة وحصراً للتدخلات والمحاصصات التي اعتدناها في لبنان، يقتضي فرض نشر محاضر مجلس الادارة، وآلية تعيين المدراء وكفاءاتهم ومؤهلاتهم، بالاضافة الى فرض اعتماد دفاتر شروط بمعايير عالمية وفرض كفالات حسن تنفيذ، وغيرها من الآليات المعتمدة التي تؤمن حسن استثمار عقارات ومرافق الدولة بأجزل الشروط وبفعالية ومنفعة قصوى لمصلحة الصندوق.

هنا تجدر الاشارة الى وجوب اعتماد المنع المعتاد في القانون اللبناني (الدرجة الرابعة)، وفرض الحظر على اي من رئيس الجمهورية او عضو في الحكومة الحالية او السابقة (فترة عهد، اي ست سنوات) او في المجلس النيابي او في مجلس ادارة الصندوق او من اعضاء اللجان او الهيئات المراقبة او احد اقاربهم لغاية الدرجة الرابعة ان يتقدم لاستثمار اي من المشاريع المطروحة للمزايدة، او ان يكون شريكاً في اي من الشركات المتقدمة مهما صغرت حصته او حصة اقربائه.

4 - ادارة وموظفو الصندوق:

هنا تكمن اهمية بالغة، فهل يعتمد التعيين (الامر الذي يؤدي الى محاصصة وحكماً الى عرقلة عمل الصندوق) ام يعتمد التوظيف والسؤال الذي يطرح نفسه هنا: من قبل من، ومن يكون المرجع الذي يوظف؟ وما هي الشروط والمؤهلات المطلوبة ومن يضعها؟

فخبرتنا مع اركان الدولة بهذا الموضوع اصبحت اشهر من ان نتناولها، ما يحملنا على اقتراح نظام هجين للتوظيف. لكنه يضمن الحد الادنى من الاستقلالية، الذي بموجبه تعرض النقابات اسماء اعضاء مجلس الادارة الذين يكونون من حملة الشهادات (دراسات عليا حد ادنى) و/ او خبرة لا تقلّ عن الخمس سنوات في القطاع المالي والعقاري والاقتصادي والاستثماري. ويصار الى التصويت عليهم من قبل مجلس النواب ولفترة سنتين.

يقيّد مجلس النواب بالتصويت ضمن مهلة معينة تحت طائلة اعتباره مستقيلا من هذا الدور، منعاً للفراغ الاداري في الصندوق وتأميناً لحسن سير اعماله، واحتياطاً للممارسات التعسفية للسياسيين الذين يعطلون المرافق العامة سعياً وراء مكسب سياسي معين.

وفي حالة الامتناع يصار الى انتقاء الاكبر سنا والاكثر خبرة حكماً دون حاجة لاصوات المجلس النيابي الممتنع، ما يلزمه القيام بواجباته.

الامر الذي يعالج المشكلة الاساسية التي تعاني منها مؤسسات الدولة: انتفاء المهل وعدم وجود عواقب لعدم احترام هذه المهل.

كما يقتضي تحديد الحد الاعلى للوظائف التي يمكن ان تنشأ عن الصندوق وآلية تسديد رواتب العاملين وارتباطها بالارباح التي قد يحرزها الصندوق. بحيث اذا حقق خسائر تكون الرواتب والمخصصات بالحد الادنى، ما يشجّع ويحفّز الموظفين على الانتاجية و تحقيق الارباح.

-5 طبيعة الصندوق والرقابة عليه:

تحديد طبيعة الصندوق وكيانه القانوني له فائدة جوهرية لناحية تحديد القضاء المختص للبت بالنزاعات الناشئة عن ادارته او لمخاصمته.

يضاف الى ذلك، وجوب تحديد الهيئات الرقابية، وتطبيق اصول العلنية والشفافية لناحية امكانية الوصول الى المعلومات، تمهيداً للممارسة الرقابة من قبل الدولة اللبنانية ومن قبل الهيئات المدنية والنقابات.

كما يقتضي اعطاء الصفة اقلّه لنقابة المحامين او نقابات المهن الحرة، لمراجعة القضاء في ما لو تبين لها مخالفة ادارة الصندوق للقوانين المرعية الاجراء، دون تقييد الملاحقات باذونات مسبقة تحول دون امكانية مقاضاة هيئة ادارة الصندوق عند مخالفتها القوانين، او عند تفضيل مصالح خاصة على المصلحة العامة.

رفع السرية المصرفية

واهم عنصر من عناصر المراقبة، يكمن في وجوب اعتبار السريّة المصرفية مرفوعة حكماً عن اعضاء مجلس ادارة الصناديق والموظفين فيها واقاربهم لغاية الدرجة الرابعة، في ما لو تبين ان لهم علاقة باي استثمار من اي نوع كان مع الصندوق المستقلّ، وذلك تأمينا للشفافية وحسن المراقبة والمحاسبة.

من الحيوي والجوهري، ترتيب نتائج قانونية مدنية (كالبطلان - التعويض - اعادة الحال الى ما كانت عليه...) وجزائية (سجن - تعويض....) والاهم هو امكانية ملاحقة الاموال اينما وجدت، وايراد عبارات في القانون المنشئ للصندوق السيادي يستفاد منها اسقاط المتعاقد معه لحقه في الاستفادة من احكام السرية المصرفية في اي بلد كان، متى قرر التعاقد مع الصندوق السيادي المرتقب انشاؤه.

وما ذكر ينطبق على الصندوق السيادي المنوي انشاؤه لادارة الثروة النفطية، هنا ايضا تبرز المطامع الكثيرة للطبقة الحاكمة.

إلغاء الحصانات والمخصصات والإمتيازات

المشكلة الاساسية في الدولة اللبنانية هي اخلاقية بامتياز. فالسياسيون يعتبرون الدولة كشركة خاصة بهم يملكون كافة مقدراتها، دون اي مخطط يحمي مقدرات الوطن للاجيال القادمة، فمفهوم المواطنية والحسّ والانتماء الوطني منتفيان.

ما لم تلغ الحصانات والمخصصات والامتيازات التي يتمتع بها النواب والوزراء لتصبح النيابة والتوزير كمن يقوم بالخدمة الاجبارية بمعنى الواجب الوطني دون مقابل؛ سيبقى لبنان رهينة من يعتبر العمل السياسي (تشريعياً كان أم تنفيذياً) كاستثمار تجاري يدرّ الارباح ويمنح الاولويات في التزام المشاريع ويعطي حصة من مداخيل الدولة اللبنانية.

إستقلالية القضاء أولاً وأخيراً

والاهم من كل ذلك، استقلالية القضاء السلطة المخولة تطبيق القوانين والسهر على صحة تنفيذها. فما نفع القوانين في ظلّ تعطيل متعمد للجسم القضائي المولج تنفيذها، فهي اولا وأخيراً النقطة المفصلية لمستقبل لبنان، والتي اذا ما استمرّت الطبقة الحاكمة بتعطيلها او غض النظر عن البت بقانون استقلالية القضاء ستكون اوّل من يتحمّل تجاه التاريخ مسؤولية الفوضى وعدم الاستقرار المالي الاقتصادي والاجتماعي.

MARKETS

دولار المرحلة المقبلة

ميشال قزح (*)

قد يراهن الكثير من الناس على رحيل الرئيس ميشال عون، ويراهن البعض الآخر على النفط والغاز
لمستقبل مزدهر... لكنهم يحلمون في النهار.
المستقبل تصنعه القيادات الحكيمة والنظيفة، أمثال الرئيس كميل شمعون وفؤاد شهاب ورياض الصلح وكامل الأسعد. وكم نحن بحاجة لأمثال هؤلاء اليوم ؟!
إنّها سنوات عجاف بدأت في عام 2017، وبرأيي ستستمرّ طالما لا يوجد قيادات جديدة نظيفة.
لقد مرّ الترسيم بهدوء. ومن دون شك ستكون له مفاعيل ايجابية على الصعيد الاقتصادي. ولكن لا بدّ من تسوية ستحصل بمجيء رئيس للجمهورية ميوله غربية مع رئيس حكومة حريرية للإنقاذ.
هذا الكلام هو موسيقى لأذني. لكن قبل حصول هذه التطورات، يوجد واقع اقتصاد مدمّر مع مزيج من الفساد والميليشيات. ولا يمكن حصول أي استخراج للنفط قبل التخلّص من هذا المزيج، والا فلن يحصل أي تحسّن في الاقتصاد.
فالمافيا التي سرقت أكثر من 100 مليار دولار ودائع، لن تتردّد في سرقة ايرادات النفط والغاز.
في هذا الوقت الضائع، الشعب اللبناني يعاني الأمرين من عدم وجود الأدوية، ودمار القطاع العام، وإفلاس الشركات، والعتمه الشاملة، وانهيار الليرة. يحاولون تجميل المرحلة القادمة بجلب الكهرباء. حيث قام مصرف لبنان بالتحضير لها، وكان يشتري الدولارات من السوق. فقام بطبع أكثر من 25 تريليون ليرة ووضعها في التداول ليموّل شراء الفيول لكهرباء لبنان لتغذية 8 ساعات كهرباء، على أمل الجباية بعد زيادة التعرفة، فوصل الدولار لمستوى 40 ألف ليرة.
هذا الحلّ مؤقت طبعاً. فعدد كبير من اللبنانيين من مصانع وجمعيات وسياسيين يسرقون الكهرباء، ولا يدفعون، وكذلك الامر بالنسبة للمخيمات واللاجئين. بعد عدّة أشهر سيعود مصرف لبنان لشراء الدولار من السوق لتغذية شراء الفيول، وستجفّ الدولارات مجدداً. وبالتالي سيرتفع الدولار أكثر ليبلغ مستويات تفوق ما شهدناه من أسعار. فكما قفز فوق الثلاثين ألف ليرة، عاد وقفز فوق الأربعين وسيقفز فوق الخمسين ألفاً. هذه الحلول بالقطعة لم تعد تنفع. ولا بدّ من وضع خطة لتخفيف النزيف في ميزان المدفوعات، تبدأ بإجراءات فورية كفرض رسوم على العمال الأجانب وعلى استيراد السيارات والاشياء الفخمة. ومن بعدها توزيع الخسائر (الودائع المفقودة) بين الدولة ومصرف لبنان والمصارف والمودعين. إذ يوجد أكثر من 95 مليار دولار ودائع يحاول المودعون سحب ما أمكنهم منها شهرياً من المصارف، مما يزيد من الضغط على الليرة.
اذاً، لا مفرّ من الاتفاق مع صندوق النقد، والعمل ضمن برنامجه للاصلاح والانقاذ، اذا كنا نريد أن نخرج من الانهيار الاقتصادي.

(*) مستشار مالي

ايلي قزي

- قزي: رفع الدولار الجمركي سيمنع طبقات فقيرة ومتوسطة من شراء سيارة
- اقتراح قانون تسدد بموجبه نسبة الجمارك بين 5 و15% حسب حجم السيارة
- سعد: كان عدد السيارات الجديدة المسجّلة 3000 وتراجع إلى 300 أو 400
- لم تتحرك مبيعات "الجديدة" تحسّباً لارتفاع الدولار الجمركي إلى 15 ألف ليرة

في 2022 ومقارنة مع ما قبل اندلاع الأزمة

مبيعات السيارات تنخفض 50% للمستعملة و73% للجديدة

السيارة شر لا بد منه في لبنان في غياب النقل العام

باتريسيا جلاد

اذا كان الحد الأدنى للرسم الجمركي لسيارة صغيرة مستعملة يبلغ 7.2 ملايين ليرة وفق سعر الصرف الرسمي 1515 ليرة لبنانية، سيصبح هذا الرسم مع رفع الدولار الجمركي نحو 94.2 مليون ليرة (بما في ذلك الضريبة على القيمة المضافة ورسوم المرفأ...).

هذا الإجراء الذي يفترض بدء تطبيقه مبدئياً من اليوم لم يحرّك مبيع السيارات المستعملة بشكل كبير، وإنما حسّنها مقارنة مع نهاية العام 2019 حين أصيبت تلك الحركة بالشلل التام، علماً بأن اقتراب سعر صفيحة البنزين من المليون ليرة لبنانية يستدعي استبدال السيارات الكبيرة بالصغيرة منها.

وفي مقاربة لحركة مبيع السيارات المستعملة المسجلة في العامين المنصرمين، تبيّن الأرقام كما أوضح رئيس نقابة مستوردي السيارات المستعملة في لبنان إيلي قزي لـ»نداء الوطن» أنه «بعد بدء الأزمة في العام 2019 توقّف سوق المبيع نهائياً، وانسحب ذلك على بداية العام 2020 حيث انخفضت المبيعات في تلك السنة بنسبة 90%، وفي العام 2021 تحسّنت نسبة المبيعات. ومع رفع الدعم عن أسعار المحروقات في آب و»تحليق» سعر صفيحة البنزين بلغت نسبة تراجع المبيع 60% بسبب الإقبال على شراء السيارات «الوفّيرة». أما في العام 2022، ورغم الحديث عن رفع سعر الدولار الجمركي الى 15 ألف ليرة، فقد بلغت نسبة تراجع المبيعات 50% فقط».

وحول جمود حركة مبيع السيارات، عزا قزي هذا الأمر الى «ارتفاع سعر صرف الدولار، وعدم وجود إستقرار سياسي وانعدام الأفق بالمستقبل، علماً ان أي تحرّك شعبي في الشارع، يستهدف السيارات باعتبارها الخيار الأول والأسهل لفشّ الخلق».

تراجع الاستيراد

وكنتيجة مباشرة لتهاوي المبيعات، تهاوت بدورها واردات السيارات المستعملة من 44 ألف سيارة في العام 2018 الى 27 ألف سيارة في 2019 فإلى 7000 سيارة مستوردة في سنة 2020، قبل أن ترتفع الى 15 ألف سيارة في العام 2021. ومن المتوقّع أن تبلغ في العام 2022 نحو 23 ألف سيارة اي بنسبة 48% مقارنة مع العام 2018 (علماً أن الإحصاءات الدقيقة لم تصدر بعد وسيتمّ الإعلان عنها في نهاية العام).

مقابل تلك المشهدية، من المرتقب في العام 2023 الذي تقترب بدايته، إعداد موازنة جديدة حيث سيعتمد فيها سعر «صيرفة» وليس سعر 15 ألف ليرة لبنانية للدولار الجمركي. في هذا السياق يقول قزّي، نعمل كنقابة مستوردي السيارات المستعملة، على تعديل القانون الذي يحدّد نسب الضرائب والرسوم المتوجّبة على المستوردين بهدف خفضها. والا سيؤدي اعتماد الرسوم القديمة الى توقّف المستوردين عن العمل، وعدم تمكّن الطبقة الفقيرة والوسطى من الإستفادة من شراء السيارات الجديدة والمستعملة. وكذلك الأمر بالنسبة الى عائدات الدولة، اذ لن تستفيد الخزينة من المردود الذي يعود عليها من قطاع استيراد السيارات المستعملة، وستتأثّر كل القطاعات المرتبطة بقطاعنا مثل محال بيع الدواليب وقطع الغيار والاكسسوارات والدهان...».

إقتراح قانون نقابة المستوردين

هذا الواقع دفع بنقابة المستوردين الى تقديم اقتراح قانون تكون فيه نسبة الجمارك التي تسدّد على السيارات الصغيرة، كما اوضح قزّي، « 5% بدلاً من 50%، على أن ترتفع تدريجياً إستناداً الى سعر السيارة وصولاً الى السيارات الكبيرة. ويأتي ذلك تحسّباً لتقلّبات سعر السوق السوداء. فلا يمكن رفع سعر الرسم الجمركي والإبقاء على القانون القديم».

واستناداً الى القانون القديم والمعمول به حالياً، يبلغ الرسم الجمركي على سيارة بقيمة 10 و20 ألف دولار نسبة 50% من سعرها. وبذلك يكون الرسم الجمركي لسيارة بقيمة 10 آلاف دولار، على سبيل المثال، وفق سعر الصرف الرسمي 7.700 ملايين ليرة (أي نحو 5000 دولار).

ووفقاً لاقتراح النقابة، سيرتفع الرسم لسيارات الـ10 آلاف دولار الى 10 ملايين ليرة على اساس سعر 20 ألف ليرة للدولار حسب منصّة «صيرفة» وكما كان محدّداً سابقاً. وبذلك تكون نسبة الرسم الجمركي تراجعت من 50% الى 5% (راجع الجدول المرفق) .

أما السيارات التي تبلغ قيمتها على سبيل المثال 30 ألف دولار، فإن الرسم الجمركي عليها يبلغ نسبة 57% من سعر السيارة أي 25.875 مليون ليرة ، ووفقاً للاقتراح المقدم تصبح النسبة 10% فيرتفع الرسم الى 60 مليون ليرة.

وبذلك ترتفع استناداً الى اقتراح نقابة مستوردي السيارات المستعملة نسبة الرسم الجمركي تدريجياً لتتراوح بين 5 و 15% كحد أقصى من قيمة السيارة المستوردة من خارج لبنان بالدولار الأميركي.

ولفت قزي الى أن «النقابة جالت على الكتل النيابية كافة وقدّمت الإقتراح الذي أعدته وحظي بموافقة الجميع. حتى أن رئيس الحكومة اطلع عليه ورأى ضرورة تعديله وتشكيل لجنة لزوم تعديل القوانين».

أما بالنسبة الى زيادة استيراد السيارات المستعملة خلال الشهر الجاري لاستباق زيادة الرسمً الجمركي، فقال قزّي إنها «متوقفة باعتبار أن الشحنة تستغرق 3 اشهر، وهناك ضبابية حول تاريخ بدء العمل بالسعر الجديد للدولار الجمركي».

السيارات الجديدة

وحول حركة مبيع واستيراد السيارات الجديدة ومدى تاثرها برفع الدولار الجمركي، أوضح مستشار جمعية مستوردي السيارات في لبنان (الجديدة) سليم سعد لـ»نداء الوطن» أن «قطاع مبيع السيارات الجديدة في حال يرثى لها».

وبالأرقام، قال سعد «إنخفضت مبيعات السيارات الجديدة منذ بداية الأزمة لغاية اليوم بنسبة 73%. ومنذ العام 2007 لغاية اليوم هوت بنسبة 81% .

كان عدد السيارات الجديدة المسجّلة 3000 سيارة في الفترة السابقة، وتراجع العدد الى 300 أو 400 سيارة». وما زاد من حدّة عدم الإقبال على شراء السيارات، انهيار العملة الوطنية وارتفاع سعر صرف الدولار، وإقفال النافعة ومعها مصلحة تسجيل السيارات والآليات في النافعة في غالبية الأوقات على أن تفتح أبوابها نادراً، في ظل عدم توفّر دفاتر ونمر ولوحات ومازوت...

واكّد أن مبيع السيارات الجديدة التي يتمّ تقاضي سعرها نقداً أي «فريش دولار»، لم يحرّك ساكنه جدّية الحديث عن ارتفاع سعر صرف الدولار الجمركي الى 15 ألف ليرة.

ويرى سعد أنه من غير المعلوم متى سيرتفع سعر الدولار الجمركي وما اذا كان سيحصل ذلك، وكيف ستتم عملية تقاضيه... وانطلاقاً من هنا لا نعلم قيمة الزيادة التي ستلحق بأسعار السيارات نتيجة زيادة سعر الدولار الجمركي، ولكن المؤكّد أن سعر مبيع السيارات سيزيد وسيضرب الرسم الجمركي بـ10، علماً أن سعر السيارة يبقى نفسه بالدولار قبل فرض الرسوم عليه».

على سبيل المقارنة

على سبيل المثال، اذا كان سعر السيارة 13300 دولار اي بقيمة تعادل وفق سعر الصرف الرسمي (1515 ليرة) 20 مليون ليرة، فإن نسبة الجمارك المفروضة هي 20%، أما اذا أصبح الدولار الجمركي 15 ألف ليرة عندها سترتفع تسعيرة السيارة بالليرة الى 200 مليون ليرة (20 مليون ليرة ضرب 10) وسيسدد الرسم الجمركي البالغ 20% على مبلغ الـ200 مليون ليرة، وبذلك الفارق سيكون كبيراً. أما تداعيات هذا الأمر على مبيع السيارات الجديدة فلا يزال غير معلوم لغاية اليوم. علماً أن الإقبال على شراء السيارات المستعملة هو أكبر بكثير من السيارات الجديدة» .

وبالنسبة الى السيارات التي يفوق سعرها الـ20 مليون ليرة تصبح نسبة الرسم الجمركي على المبلغ الزائد بنسبة 50%. فيسدّد الشاري رسوماً جمركيةً بنسبة 20% على الـ20 مليون ليرة وعلى ما هو اضافي زيادة يدفع نسبة 50% منه.

من هنا يتبيّن لنا أن الرسم الجمركي على السيارات المستعمَلة هو أعلى من «جمرك» السيارات الجديدة، لأن المستعملة منها تلتزم بكتاب «بلو بوك» المعتمد في الولايات المتحدة (كون غالبية السيارات مستوردة من أميركا)، والذي تُسعَّر السيارات المستعمَلة في لبنان بموجبه.

إقتراح نقابة مستوردي السيارات المستعملة باعتماد رسوم جمركية تصاعدية

قيمة السيارة خارج لبنان بالدولار	الرسوم الجمركية على دولار الـ1500 ليرة	نسبة الرسوم الجمركية المقترحة	الرسوم المحصّلة بناءً على الإقتراح الجديد على أساس منصّة «صيرفة» 20 ألف ليرة للدولار
10,000$	7.700,000 ل.ل.	5%	10,000,000ل.ل.
20,000$	15.400,000 ل.ل.	8%	32,000,000 ل.ل.
30,000$	25,875,000 ل.ل.	10%	60.000,000 ل.ل.
40,000$	36,350,000 ل.ل.	12%	96,000,000 ل.ل.
50,000$	46,830,000 ل.ل.	15%	150,000,000 ل.ل.

لا زيادة على المستورد سابقاً

واقع رفع سعر الدولار الجمركي 10 أضعاف والمرتقب مع دخول الموازنة حيّز التطبيق، لم يرفع أسعار السيارات المباعة من قبل المستوردين، وأكّد إيلي قزي أن النقابة ملتزمة في اعتماد الرسم الجمركي الرسمي أي 1515 ليرة لبنانية للسيارات التي لدينا، التزاماً بتعهدنا أمام رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي». مؤكّداً أن «كمية السيارات الكبيرة المتواجدة في المعارض لم تستقدم بهدف التخزين، بل بسبب جمود أسواق مبيع السيارات».

وبما أن تسعيرة السيارات والرسوم مرتبطة بالشهادة الجمركية، لن يرتفع الرسم إلّا للسيارات التي تدخل البلاد بعد نشر قانون الموازنة . حينها، يرتفع سعرها بموجب شهادتها الجمركية لدى الجمارك، وتلقائياً ترتفع الأسعار في النافعة. فالمعَارض التي استوردت، وتعرض سياراتها حالياً، لن ترتفع رسومها الجمركية بعد العمل بالدولار الجمركي، وكلّ رسم يختلف باختلاف شهادتها الجمركية.

- متوسط التخزين الأوروبي وصل 90%... وفي فرنسا 99% وألمانيا 97%
- عشرات البواخر تنتظر دورها للتفريغ ومحطات التغويز الأوروبية قليلة العدد
- الأسعار انخفضت لدرجة أن حمولات بيعت بأسعار سلبية الأسبوع الماضي
- إعتدال درجات الحرارة والتقشف في الاستهلاك... بين العوامل المؤثرة بقوة

الأسعار تنخفض على نحو مفاجئ

بوتين يخسر حرب الغاز على أوروبا

حصل الاســبوع الماضي ما لم يكن في الحســبان مطلقاً: بيع الغاز بأسعار سلبية في اوروبا!!

إنها ظاهرة نادرة ولا تدوم إلا قليلاً. فالاثنين المــاضي ولمدة ســاعة، تمّ بيع الميغاوات ساعة للتسليم الفوري بناقص 15.78 يورو في ردهة التــداول «تي تي اف» في هولندا، وهــي المرجع الاوروبي لمقارنات الاســعار. كان عــلى البائعين الدفع للشارين لتفريغ الحمولات.

الخزانات مليئة

هذه الأسعار السلبية من التداعيات الغريبة لتوقف تســليم الغــاز الروسي. فخوفاً على أمن الطاقة في فصل الشتاء، اســتغل الأوروبيون الصيف لملء جميع ســعات تخزين الغــاز لديهــم تقريباً. وكانت العملية ناجحة، بتكلفة انفجار في الأسعار: في بداية تشرين الاول/ أكتوبر، كانت سعات التخزين الأوروبية ممتلئة بنســبة 89%، وهو رقم ارتفع إلى 99% في فرنسا.

عامل الطقس الدافئ

كان مــن المفــترض الاســتخدام مــن الخزانات بقــدوم الخريف وزيادة اســتهلاك الطاقة للتدفئة؛ لكن موجة الحر حالت دون ذلك. في بلدان مثل إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، نشهد درجات حرارة واستهلاك [للغاز] يقترب من مستويات آب/ أغســطس وأوائل أيلول/ سبتمبر. حتى في بلدان الشمال الأوروبي والمملكة المتحدة وألمانيا، الاستهلاك أقل بكثير من المتوسط في هذا الوقت من العام.

واستمرت المخزونات بالامتلاء بدلاً من إفراغها. نتيجة لذلك، لا يمكن تخزين مزيد من الغاز الذي يصل إلى أوروبا اليوم. وإذا اختار عــدد متزايد من ناقلات الغاز الطبيعي المســال الاحتفاظ بشــحنتها بانتظار وصول الطقس البارد، فإن هذا ليس هو الحال بالنسبة للسفن الأخرى أو خطوط أنابيب الغــاز، والتي يصعب إغلاقها تمامــاً، وبالتالي عليها البيع بأي سعر فوري حتى لو كان سلبياً.

غاز أكثر من الحاجة

وذكرت شبكة «سي إن إن» أن أوروبا لديها غاز طبيعــي أكثر مما تعرف ماذا تفعل به. فتحولت تلك الأسعار الفورية لفترة وجيزة إلى سلبية في وقت مبكر من الأسبوع الماضي.

لعدة أشــهر، حذر المســؤولون من أزمــة طاقة هذا الشــتاء، حيث قطعت روســيا - التي كانت في يــوم من الأيام أكبر مورد للغــاز الطبيعي في المنطقة - الإمدادات ردًا على العقوبات التي فرضتها أوروبا بسبب غزوها لأوكرانيا.

اليوم، أصبحت مرافق تخزين الغاز في الاتحــاد الأوروبي ممتلئــة تقريباً، وتقف الناقلات التي تحمل الغاز الطبيعي المســال في طوابير في الموانئ، غير قادرة على تفريغ حمولتها، والأســعار آخذة في الانخفاض. وتلك المؤشرات تطرح اسئلة عن امكان خســارة بوتين لحرب الغاز التي شنها على اوروبا.

الأسعار تنخفض

وانخفض سعر العقود الآجلة للغاز الطبيعي الأوروبي القياسي بنسبة 20% منذ الخميس الماضي وأكثر من 70% منذ أن وصل إلى مستوى قياسي في أواخر آب/ أغسطس الماضي. يوم الاثنين، انخفضت أسعار الغاز الفورية الهولندية للتسليم في غضون ســاعة، والتي تعكس ظروف الســوق الأوروبيــة في الوقــت الفعلي، إلى أقــل من 0 يورو، وفقــاً لبيانات من «انترناشيونال اكشنج».

ناقلات الغاز تنتظر

إنه تحول مفاجــئ للغاية للأحداث في أوروبا، حيــث كانت عانت (وتعاني) الأسر والشركات من الزيــادات الهائلة في أســعار أحد أهم مصادر الطاقة خلال العام الماضي والحالي.

البواخر تنتظر

أدى دفع أوروبا للحصول على أكبر قــدر ممكن من الوقود قبل الشــتاء إلى تراكم ناقلات الغاز الطبيعي المســال في الموانئ الأوروبية، في ظل نقص محطات مؤهلة لاستيراد الغاز الطبيعي المسال.

وزاد الاتحــاد وارداتــه مــن الغاز الطبيعي المســال من الولايــات المتحدة وقطــر مــع انخفــاض واردات الغاز الطبيعي من روسيا.

عــشرات البواخر المحملــة بالغاز تنتظــر حالياً دورهــا لتفريغ حمولتها من الغاز الســائل على شواطئ عدد من الــدول الأوروبية. ودول في الاتحاد تعاني لاستيعاب هذا العرض الوفير، علماً بأن مخزوناتها مليئة، والاســتهلاك اقل مما كان متوقعاً.

فبينمــا كانــت الــدول الاوروبية تتحضر في الاســابيع والأشهر الماضية لاضطرابات في سوق الطاقة هذا الشتاء، فــان زحمة بواخــر تشــكلت في المياه الاوروبية منذ اكثر من اسبوع. عشرات البواخر محملة بالغاز المســال تتهادى قبالة الشواطئ كما اكدت «وول ستريت جورنال»، بانتظار لتفريغ الحمولة على الارض اليابســة وتحديــداً في محطات التغويز الاوروبية.

تخمة ناقلات غاز

نقلت «بي بــي سي» من جهتها انه من اصــل 268 باخرة في الميــاه الدولية كما في منتصف تشريــن الاول/ اكتوبر، كان هناك 51 باخرة تتواجد بالقرب من اوروبــا. فالقارة العجــوز يفترض انها اســتقبلت 82 باخرة غاز الشهر الماضي وفقــا لوكالة «بلومبــيرغ ». اي بزيادة نســبتها 19% مقارنة بشــهر ايلول/ ســبتمبر. وهذه الســفن المنتظرة، من المحتمل أن تستغرق شــهراً آخر للعثور على موطن للشحنات. فهي تنقل معاً ما قيمته 2 مليــار دولار من الغاز الطبيعي المســال، نقلاً عن مزود بيانات ســوق الطاقة Argus Media.

وفي الوقــت الذي يتراكــم الغاز في البواخــر قبالــة الشــواطئ، كان نحو ملياري مــتر مكعب من الغاز المســال تنتظــر التفريــغ في 25 تشرين الاول/ اكتوبــر. وهو رقم قياسي في 5 ســنوات وفقــا لشركــة «كبلــر» المتخصصة في تحليل معطيــات تجارة المــواد الاولية حول العالــم. وتقول الشركة عن امكان حدوث اختناقــات في المحطات والموانئ «انها نادرة واذا حصلت فسببها اوضاع الطقس وفترات الصيانة».

بالتعاون مع الولايات المتحدة

هذه الظاهــرة في عــرض البحور الاوروبية يمكن تفسيرها جزئياً بالصيف الذي انصرم. ففي خضم الحرب الروسية عــلى اوكرانيا، بحثت الــدول الاوروبية جاهدة عن مصــادر بديلة عــن الغاز الروسي الذي تراجع تدفقــه الى اوروبا. ذلك البحــث المضني كان تحضيراً لقدوم الشتاء.

وكان اســتقدام الغاز بالبواخر من بين افضل مصــادر التزود، وذلك بتعاون وثيق مع الولايات المتحدة الاميركية. ففي حزيران / يونيو الماضي، صدرت الولايات المتحــدة 39 مليار متر مكعب الى اوروبا، اي انهــا تضاعفت 3 مــرات، كما اكد الاتحاد الاوروبي في تموز / يوليو الماضي.

تجاوز الهدف الأولي

وكانت المؤسسات المعنية في الاتحاد الاوروبي طلبت من الدول الاعضاء ومنذ ايار/ مايو الماضي الوصول الى اول تشرين الثانــي/ نوفمبر بمخــزون من الغاز لا يقل عن 80% من الطاقة الاســتيعابية. واتضح لاحقاً ان ســباق التخزين خلال الصيف تجاوز الهــدف الاولي. ففي 19 تشرين الاول/ اكتوبــر كانت المخزونات وصلت اكثر من 90%، وفي فرنسا 99% و96% في المانيــا و94% في ايطاليا. وهذا المســتوى مرتفــع للغايــة، إذ إن الحد الأقصى لمستوى التخزين بلغ في المتوسط 87% من الســعة على مدى الســنوات الخمس الماضية.

هستيريا تخزين

هستيريا التخزين هذه وفقاً لوصف تقريــر «بي بــي سي» نقــلاً عن خبير متخصص من شركــة «وود ماكينزي»، تفسر ما يحصل حالياً على صعيد زحمة البواخر التي تنتظر التفريغ.

الى ذلك، تضــاف عوامل اخرى مثل خفض استهلاك مصانع اوروبية للغاز، لا ســيما في مصانع الفولاذ والاسمدة... حيث انخفض الانتاج (وبالتالي استهلاك الغاز) متأثراً بارتفاع اسعار الطاقة.

وهناك أيضاً التقشف الذي اعتمدته عــدة دول اوروبية، ودرجــات الحرارة الخريفيــة المعتدلة لا ســيما الشــهر الماضي... وهي عوامل اضافية ساهمت في خفض اســتهلاك الغاز. ففي فرنسا، على ســبيل المثــال لا الحــصر، تراجع الاستهلاك في أشــهر قليلة بنسبة 14%. تلك التخفيضــات ســاهمت في ابطاء استخدام المخزونات في مراحل معينة.

30 محطة تغويز

علاوة عــلى ذلك، يذكــر ان في دول الاتحاد نحــو 30 محطــة متخصصة بتحويل المســال الى غــاز (تغويز)، لكن العدد غير كاف، ما يفسر انتظار البواخر في عروض البحار ليأتي دورها في التفريغ ثم تغويز حمولتها.

ان تضافر عوامل المخزونات شــبه المكتملة وترشــيد الاســتهلاك ادى الى انخفاض الاســعار. في بداية الاســبوع الماضي كان سعر الميغاوات/ساعة نحو 100 دولار وهو الادنى منذ حزيران يونيو المــاضي، علماً بان الاســعار تبقى اعلى من تلك التي كانت بداية الســنة وبنسبة 100%.

تبقى الأسعار متقلّبة

لا يمنع ذلك من التذكير بان اســعار الطاقة (البترول والغاز والكهرباء) تبقى متقلبة في ســياق الاحداث الحالية السائدة، ويمكن ان تعود للارتفاع اكثر لا سيما اذا كان الشتاء قاسياً جداً.

وتبقى الحاجة ماســة الى تلك البواخر الناقلة للغــاز وتنتظر الآن في البحار، خصوصاً عند اي انخفاض ملموس في المخزونــات في ظل ظروف مناخية صعبة. بالنسبة لألمانيا على سبيل المثال، فالمخزونات لا تكفي الا لشهرين من اشهر الشتاء القارص، ما يعني انه على اوروبــا جذب المزيد من ناقلات البواخر اليها كما اكدت وول ستريت جورنال.

انتظار الشتاء

هــذه الاوضاع هــي مربحة للمتداولين تجار الطاقة: لماذا عليهم تفريغ الغاز المسال بكثافة الآن اذا كانت الاسعار ستعود الى الارتفاع؟ يفضلــون انتظار قدوم الشــتاء البارد لبيع غازهم في مرحلة الطلب الشديد الدافع للاسعار نحو الاعلى. فبدلاً من التفريغ هذ الشهر، يمكن التأجيل الى كانون الاول/ ديسمبر. وبالتالي يمكن ربح عشرات ملايين الــدولارت مــن حمولــة الباخرة الواحدة.

تطور أسعار الغاز في سنة

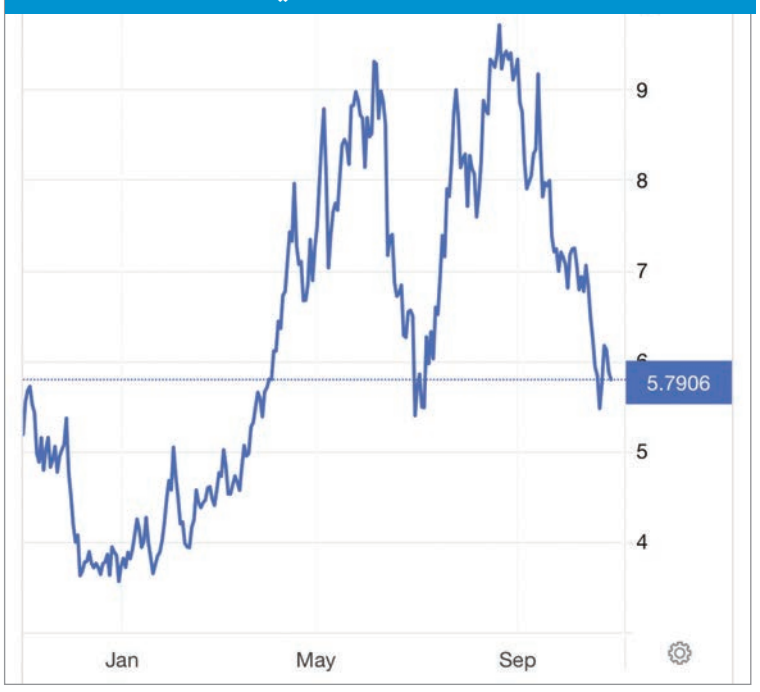

نـــداء الوطـــن

العـدد **972** - السنـــة الرابعـة | **الإثـنين** 31 تشرين الأول 2022

"تشييع" العهد إلى مثواه الأخير: "رقص عوني..."

وعلى قاعدة «اللي اســـتحوا ماتوا»، بدت مســـيرة «تشييع» العهد من بعبـــدا إلى مثواه الأخير في الرابية بمثابة «الرقص العوني فوق القبور» في ظل ما شـــهدته من احتفاليات استفزازية لمشـــاعر اللبنانيين المنكوبين والآباء المقهورين العاجزيـــن عن تأمين القوت اليومي لأسرهـــم والأمهات الثكلى اللواتي طمرن أولادهن تحت أنقاض انفجار 4 آب... هذا الانفجار الذي لم يأت عون على ذكره في خطبته الوداعية إلا من باب ترهيب القضاء لإطلاق سراح المحســـوبين على العهد وتياره الموقوفين على ذمة التحقيق العدلي في جريمة تفجير مرفأ بيروت، مقابل تحييده الفاضح لمسؤولية حلفائه في 8 آذار الذين كبلوا المحقق العدلي وشلّوا تحقيقاته وعطلوا الوصول إلى كشف الحقيقة في الجريمة، ولعل أبلغ صورة عن غضـــب أهالي الضحايا تجاه العهد وحلفائه تجســـدت بتمزيق والدة مفجوعة أمس صورة رئيس الجمهورية في «ساحة ساســـين» في الأشرفية، وهي تصرخ أمام الكاميرات: «بس صور شـــهدائنا بيستحقوا ينرفعوا بالعالي».

أما في البعد السياسي لمشـــهدية الأمس، فحرص رئيس الجمهورية على الخروج من قصر بعبدا «على صهوة» حملـــة دعائية تحاكي تحقيق المزيد من «الإنجازات» في مرمى الخصوم السياســـيين، فاستهل خطابه بدغدغة مناصريه بعبارة: وجّهت اليوم صباحاً رســـالة الى مجلس النواب بحســـب صلاحياتي الدســـتورية ووقّعت مرسوم اعتبار الحكومة مستقيلة»، مؤكداً بذلك خرقه العرف الدستوري الذي يقضي بتوقيع مرسوم استقالة الحكومة بالتزامن مع مرسوم تأليف الحكومة الجديدة، وذلك بالتوازي مع تحريضه مجلس النـــواب على نزع التكليف عن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي باعتباره ينوي أن «يؤبّد حالة التصريف ويفاقم الفراغ فراغاً ويسطو على رئاسة الجمهورية».

أما على ضفة الرئيس المكلف، فاستبق ميقاتي الرسالة العونية برسالة مضادة إلى رئيس المجلس النيابـــي نبيه بري يعلمه فيها العزم على «متابعة الحكومة لتصريـــف الأعمال والقيام بواجباتها الدســـتورية كافة»، مقابل استخفافه بصدور مرسوم قبول استقالة حكومته «المستقيلة أصلاً»، واضعاً هذا المرسوم في إطار الخطوة التي ترتدي «الطابع الإعلاني» مع التشديد على أنه «يفتقر إلى أي قيمة دستورية تنعكس سلباً على وجوب تصريف الأعمال».

ولاحقاً، شنّ ميقاتي حملة إعلامية عبر شاشات التلفزة أكد فيها عدم رغبته في «التصادم مع أحد» في مرحلة الشـــغور الرئاسي، مجدداً الإشارة إلى أنه لا يـــرى مصلحة في تأليف حكومة جديدة في الأيـــام المتبقية انطلاقاً من قناعتـــه بأنه أصبح «من الأفضل أن أكمـــل في حكومة تصريف الأعمال لأن لا شيء ســـيتغيّر» ربطاً بكون الأولوية يجب أن تكون لانتخاب رئيس جديد للجمهورية.

وبعدمـــا احتكم كل من عـــون وميقاتي إلى بري في مســـألتي التكليف والتصريـــف، يتجه رئيس المجلس النيابي خلال الســـاعات المقبلة إلى دعوة الهيئة العامة للاجتماع بغية مناقشة رسالة رئيس الجمهورية، وذلك بموجب ما تفرضه الآلية المتبعة حيال الرســـائل الرئاســـية إلى المجلس، لكن على أن تكون مناقشة رسالة عون ابتداءً من الغد بصفتها موجّهة من رئيس سابق للجمهورية بحكم انتهاء ولايته الرئاسية عند منتصف هذه الليلة. الأمر الذي علّق عليه رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باســـيل بتغريدة مسائية عبر «تويتر» اعتبر فيها أنّ عدم إسراع رئيس المجلس النيابي اليوم إلى دعوة النواب إلى عقد جلسة «لاتخاذ قرار أو إجراء» إزاء مضمون كتاب رئيس الجمهورية «يؤكد نية عدم التشـــكيل ووضع اليد على صلاحيات الرئيس وفرض سلطة غير ميثاقية ولا دستورية».

وكان باسيل قد سارع مع لحظة مغادرة عون قصر بعبدا باتجاه الرابية إلى تدشـــين حملته الرئاسية من خلال تصريحات صحافية جاهر فيها بأنه «متحمّس للرئاسة والشباب متحمســـون والرئيس عون كان متحمساً من زمان لكن كل شيء بوقته»، جازماً بشكل قاطع بأنه لن يرضى بدعم ترشيح «حزب الله» لسليمان فرنجية، ليعقبه القيادي في «التيار الوطني الحر» ناجي حايك مساء أمس بالإعلان عن أنّ «باسيل سيترشح للرئاسة الثلاثاء ويعلن العصيان ضد ميقاتي والقطيعة مع حوار بري».

وفي هذا السياق، رأت مصادر مواكبة لحركة باسيل أنه بصدد الإقدام في مرحلة الشغور على اتخاذ خطوات ضاغطة على «حزب الله» تهدف إلى وضع قيادة «الحزب» أمام أمر واقع يحشره من خلاله بمسألة ترشحه للرئاسة على قاعدة: «إما أنا مرشحك الرئاسي أو لا أحد»، خصوصاً وأنّ رئيس الجمهورية كان واضحاً في حديثه أمس الأول لوكالة «رويترز» بالتشديد على أنّ العقوبات الأميركية لا تمنع جبران باسيل من الترشح للرئاسة، قائلاً: «نحن نمحوها بمجرد انتخابه رئيســـاً»، وهي رسالة رأت المصادر أنها «موجهة أولاً وأخيراً إلى «حزب الله» لدفعه إلى تبني ترشيح باسيل كثمن يجب أن يدفعه «الحزب» مقابل خضوع باسيل لعقوبات أميركية نتيجة تحالفه معه».

شباب الثورة يتحدّون "الحرس": فليسقط...

ووردت أنباء عن تنظيم تظاهرات حاشدة في جامعات عدّة، بما فيها في العاصمة طهران ومازندران ومشهد، حيث أفادت «منظمة حقوق الإنسان في إيران» التي تتّخذ في أوسلو مقرّاً، بأنّ الحشود هتفت «الموت للديكتاتور»، وهو شعار يستهدف المرشد الأعلى علي خامنئي.

وأظهرت مقاطع فيديو طلاباً يشـــتبكون مع شرطة مكافحة الشغب وقوات «الباســـيج» في جامعات عدّة في مختلف أنحاء البلاد. وبيّنت المقاطع عناصر من «الباسيج» وهم يُطلقون النار من أسلحتهم على طلاب يحتجّون في جامعات في العاصمة وخارجها، من بينها فرع «جامعة آزاد» في طهران.

وفي أنحاء مختلفة من البلاد، حاولت قوات الأمن محاصرة الطلاب داخل مباني الجامعات بإطلاق الغاز المسيّل للدموع وضرب المتظاهرين بالعصي، ما دفع الطلاب إلى التراجع فيما هتف بعضهم: «الباســـيج العار أغربوا عن وجوهنا» و«الموت لخامنئي» و«ليسقط النظام».

وأفادت وكالة «هرانا» للأنباء المعنية بحقوق الإنسان في إيران بسقوط 283 متظاهراً، بينهم 44 قاصراً، على يد أجهزة النظام، مشـــيرةً إلى اعتقال أكثر من 14 ألف محتجّ، بينهم 253 طالباً، خلال الاحتجاجات في 132 مدينة وبلدة و122 جامعة.

وفي الغضون، انتقد صحافيون إيرانيون توقيف السلطات عدداً كبيراً من زملائهم، إذ كشفت صحيفة «سازندكي» الإصلاحية في عددها الصادر أمس أن «أكثر مـــن 20 صحافيّاً ما زالوا موقوفين» في مدن إيرانية أبرزها طهران. وأضافت الصحيفة، التي نشرت صور عدد من هؤلاء على صفحتها الأولى، أن صحافيين آخرين تمّ استدعاؤهم من قبل السلطات.

وبحسب وسائل إعلام محلّية، وقّع أكثر من 300 صحافي ومصوّر صحافي بياناً ينتقدون فيه الســـلطات على خلفية «توقيـــف زملائنا وحرمانهم من حقوقهم بعد توقيفهم». وأشـــار البيان إلى أنه لم يتح للموقوفين «التواصل مع محامين، وتمّ استجوابهم وتوجيه اتهامات إليهم قبل عقد جلسة استماع علنية» لهم.

وفي تصريـــح نشرته صحيفة «اعتمـــاد» الإصلاحيـــة، انتقدت نقابة الصحافيين في طهران «المقاربة الأمنية» حيال الصحافة، معتبرةً أنها إجراء «غير قانوني» و«يتعارض مع الحرّية».

وفي برلين، جُرح 3 رجال جراء اعتداء اســـتهدف متظاهرين ســـلميين قرب سفارة إيران أمس نفّذه ملثّمون قبل أن يلوذوا بالفرار، وفق ما أشارت الشرطة الألمانية. وعمد عدد من المهاجمين الذين غطّوا وجوههم بأوشحة، إلى نزع أعلام ولافتات مناصرة للثورة كانت معلّقة على عربة مركونة على مقربة من السفارة الإيرانية.

وبعد ذلك، حاولوا فتح باب العربة فحصل اشتباك بين المعتدين ومن كانوا بداخلها، ما أدّى إلى جرح 3 من المتظاهرين نقل اثنان منهم إلى المستشـــفى، وفق الشرطـــة، فيما لاذ المعتدون بالفرار في ســـيارة. وكانت العربة مزدانة بلافتات تحمل شـــعار «إمرأة، حياة، حرّية» الذي يُردّده المشاركون في «ثورة النساء» التي تشهدها إيران حالياً.

كييف: موسكو أغلقت "ممرّ الحبوب"...

وفي هذا الإطار، اعتبر الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أن القرار الروسي يعكس «نية واضحة» لدى موسكو «للتلويح مجدّداً بهاجس المجاعة على نطاق واسع في أفريقيا وآسيا»، بينما ادّعت وزارة الدفاع الروسية أن عدداً من المسيّرات التي استُخدمت لمهاجمة أسطولها في القرم كان يضمّ «وحدات ملاحية كندية الصنع»، قائلةً إنها عثرت على حطام بعضها في البحر. وذكرت الوزارة أن خبراءها «قاموا بفحص وحدات الملاحة الكندية الصنع المثبّتة على المسيّرات البحرية».

وكانت روسيا قد أعلنت الســـبت تعليق تقيّدها بالاتفاق بسبب هجوم مكثّف بمسيّرات اســـتهدف صباح السبت سفناً عســـكرية ومدنية تابعة لأسطولها في البحر الأســـود المتمركز في خليج سيفاستوبول في شبه جزيرة القرم، ما وصفتـــه كييف بأنه «حجة كاذبة». ووصف الرئيس الأميركي جو بايدن قرار روســـيا الانســـحاب من الاتفاق بأنه «مشين»، فيما اعتبر وزير خارجيّته أنطوني بلينكن أن موسكو تستخدم مجدّداً الغذاء سلاحاً في الحرب.

مـــن ناحيته، أعرب الأمين العام للأمم المتحـــدة أنطونيو غوتيريش عن «قلقه البالغ حيال الوضع الحالي المرتبط بمبادرة الحبوب في البحر الأسود»، وفق المتحدّث باسمه الذي أوضح أن غوتيريش قرّر تأجيل مغادرته لحضور القمة العربية في الجزائر لمدّة يوم «من أجل التركيز على هذه القضية».

وفي السياق ذاته، حضّ الاتحاد الأوروبي روسيا على «العودة عن قرارها». واعتبر مسؤول السياســـة الخارجية في الاتحاد جوزيب بوريل أن هذا القرار «يُعرّض للخطر طريق التصدير الرئيسي للحبوب والأســـمدة الذي نحتاجه للاستجابة للأزمة الغذائية العالمية التي سبّبتها الحرب في أوكرانيا».

وأكد مركز التنســـيق المشـــترك المكلّف الإشراف على تطبيق الاتفاق أن أي حركة لسفن شـــحن تنقل الحبوب الأوكرانية لم تُسجّل في البحر الأسود الأحد، لافتاً إلى أن روسيا علّقت مشاركتها في تفتيش السفن المحمّلة بالحبوب الأوكرانية في اســـطنبول «لأجل غير مســـمّى»، في حين أعلنت وزارة الدفاع التركية أن الســـفن لن تبحر من أوكرانيا «في هذه الفترة»، لكنّها شدّدت على أن أنقرة ستستمرّ في تفتيش الســـفن المحمّلة حبوباً أوكرانية في اسطنبول أمس واليوم. واتّهم الجيش الروسي خبراء بريطانيين مقرّهم في أوتشاكوف في منطقة ميكولايف الأوكرانية، بمســـاعدة كييف وتدريب قواتها على تنفيذ الضربة. كذلك، اتّهمت القوات الروســـية لندن بالضلوع في الانفجارات التي تســـبّبت بتسرّب في خطَّي أنابيب «نورد ستريم» 1 و2 لنقل الغاز الروسي في بحر البلطيق في أيلول، بينما ندّدت وزارة الدفاع البريطانية بما اعتبرته «قصة ملفّقة» من روســـيا تهدف إلى «تحويل الانتباه عـــن إدارتها الكارثية لغزو أوكرانيا غير الشرعي».

وسمح الاتفاق الذي أُبرم في تموز برعاية الأمم المتحدة وتركيا، بتصدير ملايين أطنان الحبوب العالقة في الموانئ الأوكرانية منذ بدء النزاع في شـــباط. وكان الاتفـــاق قد أتاح تصدير أكثر من 9 ملايين طن من الحبوب الأوكرانية، وكان من المفترض تجديده في 19 تشرين الثاني.

آلاف السودانيين يتظاهرون ضدّ العسكر

تظاهر آلاف الســـودانيين مجدّداً أمـــس في العاصمة الخرطوم وبعض الولايات الأخرى ضدّ الانقلاب العســـكري الذي نفذ قبل عام وللمطالبة بحكـــم مدني، بينما واجهتهم قوات الشرطة بقنابل الغاز المسيل للدموع. وتجمّع الآلاف، معظمهم من الشباب، وهم يحملون أعلام الســـودان وصوراً لبعض قتلى الاحتجاجات في الخرطوم، حيث ساروا في اتجاه القصر الرئاسي وســـط العاصمة، والذي كان ينتشر قربه جنود مســـلّحون من الجيش. وهتف المحتجون «العســـكر إلى الثكنات» و«البلد حقتنا (لنا) ومدنية سلطتنا»، في إشارة إلى المطالبة بإنهاء الحكم العســـكري. لكنّ الشرطة ردّت لاحقاً باستخدام قنابل الغاز المســـيل للدموع لمحاولة منع المتظاهرين من الوصول إلى قصر الرئاســـة. وفي غرب العاصمة في مدينة أم درمان، أغلق المتظاهرون شـــارع الأربعين الرئيسي من خلال وضع الحجارة وأغصان الأشجار وحرق إطارات السيارات التالفة، بحسب وكالة «فرانس برس».

تســـالـــي

الكلمات المتقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1			■						
2									
3				■					
4					■				
5		■		■					■
6	■						■		
7					■				
8								■	
9									

أفقياً:

1 – شلالات شهيرة في أميركا الشمالية – ضمير متصل.
2 – من مؤلفات الأديب اللبناني مارون عبود.
3 – بلدة لبنانية في قضاء جبيل وصور – دفن البنّت في التراب وهي حيّة.
4 – صوّبت السهم إلى هدف – عاصمة دولة أفريقية.
5 – مدينة في بلجيكا.
6 – نهر أميركي يعتبر أصغر نهر في العالم – معاضد ومؤازر.
7 – أخبر – فاوض في البيع والشراء.
8 – الإطار.
9 – من مؤلفات الأديب اللبناني مارون عبود.

عمودياً:

1 – بقية الروح – شارط.
2 – يقايضون.
3 – الرطب – ظاهر.
4 – دولة أميركية.
5 – عود طويل في رأسه حربة يطعن بها – بحث عن الأخبار – أصدر في الأمر قرارًا حاسمًا.
6 – أداة نصب – حثّ الخطى.
7 – محافظة يابانية.
8 – ضِياءُ ما بينَ طلوع الفجر إلى غروبِ الشمس – كلُّ ما يَدِبُّ على الأرض.
9 – آباء الأباء وآباء الأمهات – حقير مُحْتَقِر.

سودوكو

				7		5		2
	4	1			3	7		
	5		6		8			
	2			6				7
9								3
5				8			2	
			8		6		9	
		3	2			8	1	
6		2		1				

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 – لويز غلوك – دينياري – 2 – بوريس يلتسين – نما – 3 – نلي – لفيف – نواطير – 4 – اسدله – نابوا – 5 – نت – مانشستر – بلان – 6 – رسل – اكبر – عرين – 7 – ميامي – سي – اليابس – 8 – فتن – البلاغ – ات – 9 – تس – في – ورد – برأ – 10 – ولولت – رام – مار – 11 – حاربها – ميدان – نل – 12 – مي – بلد – ابو – 13 – نف – سندان – امار – 14 – نبيل شعيل – جيبوتي – 15 – حت – سور الغزلان.

عموديا : 1 – لبنان – مفتوح – منح – 2 – وول ستريت – لام – بت – 3 – يريد – سانتوريني – 4 – زي – لملم – سلب – فلس – 5 – غسلها – يا – تهب – شو – 6 – ليف – نا – لف – السعر – 7 – وليم شكسبير – دنيا – 8 – كتف – سبيل – ام – دلل – 9 – نتر – اوميغا – 10 – دينار – اغر – نجز – 11 – ينوب – عل – دمار – يل – 12 – اوبريت – ان – ابا – 13 – انطاليا – بر – امون – 14 – رمي – انبار – نبات – 15 – ياورن – ستان لوريل.

المربعات الذهبية

متقلب (24) ـــ اقتفى (2) ـــ قافية (9) ـــ قصبة (17) ـــ غرماء (13)
تجزئة (6) ـــ غذاء (20) ـــ أغبياء (1) ـــ يعفور (14) ـــ اعتزاز (11)
تصادف (15) ـــ صدفيات (4) ـــ صداع (7) ـــ معمر (3) ـــ أشهر (16)
أشجى (19) ـــ أزعر (8) ـــ خائر (25) ـــ مخيف (10) ـــ مخذول (5)
مراوغ (23) ـــ استحال (22) ـــ أرضى (18) ـــ ترادف (21) ـــ ارتحل (12)

8X8

6	7	1	3	8	5	4	2
5	4	8	2	6	1	3	7
8	3	6	1	5	7	2	4
4	5	2	7	1	3	8	6
3	6	4	8	7	2	1	5
1	2	7	5	4	8	6	3
2	8	5	6	3	4	7	1
7	1	3	4	2	6	5	8

أرقام الأقوياء

127	73	110	29	181
156	132	90	113	29
136	87	95	19	183
95	125	57	141	102
6	103	168	218	25

سودوكو

7	5	2	4	6	1	9	8	3
9	1	3	8	2	7	4	5	6
6	4	8	9	3	5	2	7	1
8	3	7	6	9	2	5	1	4
2	6	5	1	4	8	3	9	7
1	9	4	7	5	3	6	2	8
3	2	1	5	7	6	8	4	9
4	7	6	2	8	9	1	3	5
5	8	9	3	1	4	7	6	2

تحذير من قرصنة إلكترونية قُبيل الانتخابات الإسرائيليّة

مقتل فلسطيني خلال عمليّة دهس قرب أريحا

وسط تصاعد التوتر الميداني بين الفلسطينيين والجنود الإسرائيليين، قُتل فلسطيني بنيران إسرائيلية أمس خلال محاولته تنفيذه عملية دهس ضدّ جنود قرب مدينة أريحا في الضفة الغربية.

وذكر الجيش في بيان أن «مهاجم قاد مركبته بسرعة في اتجاه جنود من الجيش الإسرائيلي كانوا في محطة حافلات مجاورة لتقاطع النبي موسى»، متحدّثاً عن أن «السائق واصل القيادة في اتجاه جنود آخرين» أيضاً، وأضاف: «ردّ شرطي ومدني كانوا في مكان الحادث بالذخيرة الحية على المهاجم وقاموا بتحييده».

وأكد متحدث باسم الجيش لوكالة «فرانس برس» مقتل السائق. وفيما أحاط جنود بسيارة بيضاء مهشمة بجوار محطة للحافلات في مكان الحادث، كشفت خدمة إسعاف «نجمة داود الحمراء» أن مسعفيها عالجوا 5 أشخاص أُصيبوا بجروح متوسطة وطفيفة.

ويأتي الهجوم بعد ساعات من مقتل إسرائيلي خلال هجوم بإطلاق نار في مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية، نفّذه فلسطيني قُتل بدوره على يد حارس أمني. وعلى صعيد آخر، تتأهب إسرائيل قبل أيام من توجه مواطنيها إلى صناديق الاقتراع تحسباً لوقوع هجمات إلكترونية أو حملات تأثير من أعداء أجانب، لا سيّما إيران. ويخوض الإسرائيليون الثلثاء انتخابات هي الخامسة خلال أقلّ من 4 سنوات. ورأى مكتب وزير الاتصالات يوعاز هندل أن الثلثاء يوم «مغر لحملات التأثير»، فيما تستعدّ الوزارة والمديرية الوطنية الإلكترونية لمكافحة الهجمات المباشرة على البنية التحتية لعملية التصويت، بما في ذلك جهود القرصنة التي يُمكن أن تستهدف المواقع الإلكترونية والخواديم التابعة للجنة المركزية للانتخابات. وتبقى هذه المخاوف ثانوية، إذ إن التصويت يحصل عن طريق الاقتراع الورقي. لكن مسؤولين وخبراء يخشون من تقويض الثقة في العملية الديموقراطية في إسرائيل من خلال حملات مضلّلة على الإنترنت.

وحذّر رئيس لجنة الانتخابات إسحاق عميت من جهود ترمي إلى «نزع الشرعية عن النتائج» و«الإضرار بالديموقراطية وإحداث انقسامات وريبة». أما الباحث في جامعة تل أبيب عوفر باريل، فأشار إلى وجود أدلّة على «جهود إيرانية تُحاول التأثير على المجتمع الإسرائيلي من خلال نشر أكاذيب ذات محتوى سياسي». وأوضح باريل لوكالة «فرانس برس» أن «الهدف ليس استهداف شخصية سياسية محدّدة، بل تشجيع الاستقطاب والفوضى في السياسة الإسرائيلية المعقدة أساساً بفعل الجمود السياسي».

من جانبه، أجرى معهد دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب محاكاة لتهديدات سيبرانية محتملة. وأشار مدير المعهد تامير هيمان إلى أن المخاطر على عمليات التصويت والفرز «ليست عالية»، لكنّه حذّر في الوقت عينه من أن إسرائيل «منفتحة ومعرّضة لتأثيرات من الخارج» بهدف تقسيم المجتمع.

واعتبر هيمان أن الوقت حان لكي يكون لدى إسرائيل «هيئة رسمية مسؤولة وتتمتع بصلاحية تحصين الديموقراطية الإسرائيلية من التأثير الأجنبي».

جنود ومحققون إسرائيليون خلال تفقّدهم سيارة المهاجم قرب أريحا أمس (أ ف ب)

يوم إنتخابي حامٍ في البرازيل

شهدت البرازيل أمس يوماً انتخابيّاً حامياً في ظلّ المنافسة الشديدة والاستقطاب الكبير والصراع العميق بين اليمين واليسار في البلاد حيث يُسمح بالاقتراع لمَن تجاوز الـ16 عاماً وحيث التصويت إلزامي اعتباراً من 18 عاماً تحت طائلة غرامة رمزية. وأكد كلّ من الرئيس البرازيلي اليميني المحافظ جايير بولسونارو والرئيس السابق اليساري لولا دا سيلفا ثقته في الفوز لدى الإدلاء بصوتيهما في الدورة الثانية للانتخابات الرئاسية التي دُعي إليها 152 مليون ناخب.

وبُعيد فتح المكاتب عند الساعة الثامنة صباحاً في ريو دي جانيرو، قال بولسونارو: «سنفوز الليلة. البرازيل ستنتصر الليلة». ثمّ توجّه إلى مطار ريو دي جانيرو حيث استقبل فريق نادي فلامينغو لكرة القدم الذي فاز السبت في الإكوادور بكأس «كوبا ليبرتادوريس» التي توازي كأس الأبطال في أوروبا.

ووقف بولسونارو مع اللاعبين رافعاً الكأس ورسم بعضهم بإصبعه الرقم 22 الذي على الناخبين إدخاله في صناديق الاقتراع الإلكترونية للتصويت للرئيس اليميني. وسبق أن حاز بولسونارو تأييد نجم كرة القدم نيمار. وتوجّه لاحقاً إلى العاصمة برازيليا، حيث انتظر نتائج الاقتراع في قصر الفورادا.

بدوره، صوّت أيقونة اليسار لولا، الذي سجن سابقاً بقضايا فساد، في مكتب قرب ساو باولو، مؤكداً «ثقته في انتصار الديموقراطية». وأعرب لولا عن أمله في أن هذه الانتخابات «ستُعيد السلام بين البرازيليين».

بولسونارو حاملاً كأس "كوبا ليبرتادوريس" خلال استقباله فريق نادي فلامينغو أمس (أ ف ب)

بايدن يُصوّت في انتخابات التجديد النصفي

بايدن خلال إدلائه بصوته برفقة حفيدته ناتالي في ويلمنغتون السبت (أ ف ب)

صوّت الرئيس الأميركي جو بايدن بشكل استباقي السبت في انتخابات التجديد النصفي التي قد تؤدّي إلى خسارته غالبيته البرلمانية. وأدلى بايدن بصوته في معقله في ويلمنغتون في ولاية ديلاوير (شرق) برفقة حفيدته ناتالي التي تصوّت للمرّة الأولى.

ومتحدّثاً عن الهجوم على زوج رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي ليل الخميس الجمعة في منزل الزوجين في كاليفورنيا، ندّد بايدن بالمناخ السياسي في البلاد وبأولئك الذين يُواصلون الطعن بنتيجة الانتخابات الرئاسية.

وقال: «لا يُمكن إدانة العنف ما لم تتمّ إدانة جميع من يواصلون الادعاء بأن الانتخابات لم تكن حقيقية وأنها مسروقة وكلّ هذا الهراء الذي يُقوّض الديموقراطية».

وأكد بايدن أنه «يشعر بحال جيّدة» قبل الانتخابات، في حين أن غالبية استطلاعات الرأي تُرجّح استعادة المعارضة الجمهورية السيطرة على مجلس النواب وربّما مجلس الشيوخ أيضاً. ورأى الرئيس الديموقراطي أن «هذا ليس استفتاء. إنه خيار. خيار بين رؤيتَين مختلفتَين جدّاً للبلاد»، فيما بدأ عدد كبير من الأميركيين التصويت في الانتخابات عبر البريد أو في مكاتب اقتراع.

توازياً، قالت نانسي بيلوسي إنها تشعر مع أفراد أسرتها بـ«الحزن والصدمة» جرّاء الهجوم على زوجها بول في منزلهما في كاليفورنيا.

فتْح تحقيق بالتدافع الكارثي في سيول

تعهد الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول أمس إجراء تحقيق في شأن تدافع أسفر عن مقتل 153 شخصاً وإصابة 134 آخرين مساء السبت في سيول، حيث احتشد عشرات الآلاف ومعظمهم صغار في السن، في شوارع ضيّقة للاحتفال بعيد هالوين، للمرّة الأولى بعد جائحة «كوفيد».

وأعرب يون عن أسفه «لمأساة وكارثة ما كان يجب أن تحدث»، معلناً الحداد الوطني. ووعد بأنّ حكومته ستُجري «تحقيقا معمّقاً» لتحديد أسباب الفاجعة، وهي من أخطر الكوارث في تاريخ كوريا الجنوبيّة، والتأكد من أنها «لن تتكرّر».

وخلال خطاب متلفز، قال الرئيس الذي توجّه إلى مكان الحادث صباح الأحد مرتدياً سترة إسعاف خضراء: «قلبي مُثقل ويصعب عليّ احتواء حزني». وتحوّل الليل إلى كابوس في منطقة إتايوان الواقعة بالقرب من قاعدة عسكرية أميركية سابقة والمعروفة بأجوائها المنفتحة وبالحانات وأماكن الحفلات على أنواعها، في أزقة ضيّقة.

وبينما انتشرت عشرات الجثث على رصيف مغطّاة بملاءات، كشفت وزارة الداخلية أن التدافع الذي لم يعرف بعد سبب حدوثه، خلّف 153 قتيلاً، بينهم 20 أجنبيّاً من جنسيات مختلفة، مشيرةً إلى أن معظم الضحايا فتيات في العشرينات من العمر. وبحسب السلطات في سيول، تمّ الإبلاغ عن فقدان 2642 شخصاً.

وصلّى البابا فرنسيس في ساحة القديس بطرس أمس للعدد الكبير من الناس، خصوصاً الشباب، الذين ماتوا في سيول، في نتيجة مأسوية للاكتظاظ المفاجئ، فيما أعرب عدد كبير من القادة حول العالم عن تأثرهم.

خلال تكريم ضحايا الفاجعة في منطقة إتايوان أمس (أ ف ب)

أخبار سريعة

فاجعة تهزّ الهند

هزّت الهند فاجعة أمس، حيث قُتل أكثر من 60 شخصاً جرّاء انهيار جسر مُعلّق يعود بناؤه إلى 100 عام، بحسب السلطات المحلّية، بينما قدّرت تقارير إعلامية عدد القتلى بحوالى 90. ونقلت وسائل إعلام عن مسؤولين أن حوالى 500 شخص، من بينهم نساء وأطفال، كانوا على جسر موربي يؤدّون طقوساً مرتبطة بعيد ديوالي حين انقطعت الأسلاك التي تدعمه، ما أدّى إلى انهيار الهيكل بأكمله في النهر.

وأطلقت السلطات عملية إنقاذ واسعة، فيما نُشر غوّاصون للبحث عن المفقودين. وأُعيد افتتاح الجسر المعلق الذي يعود إلى حقبة الاستعمار البريطاني، أمام الجمهور هذا الأسبوع، بعد أشهر من الإصلاحات.

مجزرة تُدمي مقديشو

قُتل أكثر من 100 شخص، بينهم أطفال، وجرح نحو 300 آخرون، جرّاء هجوم بسيّارتَين مفخّختَين حصل السبت عند تقاطع زوبي المزدحم في العاصمة الصوماليّة مقديشو، بحسب ما كشف الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود أمس، مشيراً إلى أنّ «عدد القتلى والجرحى يُواصل الارتفاع»، في وقت انشغلت فيه عائلات منكوبة بالبحث بيأس تحت الأنقاض وفي أكياس الجثث عن أحبائها. وانفجرت سيارتان مفخختان بفارق دقائق في مقديشو، وتلا ذلك إطلاق نار في هجوم استهدف وزارة التربية. وحصل الهجوم عند تقاطع زوبي الذي سبق أن انفجرت شاحنة مفخخة عنده في 14 تشرين الأول 2017، ما أدّى إلى مقتل 512 شخصاً وإصابة أكثر من 290. وقال الرئيس الصومالي: «التاريخ يُعيد نفسه، لقد وقع الهجوم في المكان نفسه وطال أناساً أبرياء أيضاً».

بريطانيا: إعتداء على مركز للهجرة

إستُهدفت مكاتب مركز دوفر البريطاني للهجرة بإلقاء مقذوفات حارقة أمس. وذكرت شرطة كنت أن «اثنتين إلى ثلاث مقذوفات حارقة أُلقيت على مكاتب» دائرة الهجرة في وزارة الداخلية، ما أدّى إلى إصابة شخص بجروح طفيفة، موضحة أنه «تم تحديد هوية ومكان المشتبه فيه». لكنّ الشرطة لم تؤكد مقتل المشتبه فيه، الذي أفادت تقارير إعلامية بانتحاره. وقالت النائبة المحلّية ناتالي إلفيك إنّها «صُدمت بشدّة لأحداث دوفر»، مشيرةً إلى أنها تحدّثت إلى سكرتير الدولة لشؤون الهجرة في شأنها. ويتزامن الهجوم مع وصول حوالى 1000 مهاجر إلى السواحل الإنكليزية السبت بعد عبور قناة المانش. ويرتفع بذلك عدد العابرين بقوارب صغيرة للقناة إلى 40 ألفاً منذ بداية العام.

كرة قدم

ليفربول يهزم الكبار ويسقط أمام الصغار

فوز أرسنال وسيتي وخسارة تشلسي ونقطة واحدة تفصل بين ريال وبرشلونة

إستعاد أرسنال نغمة الانتصارات والصدارة بفوزه الكاسح على ضيفه نوتنغهام فورست متذيّل الترتيب -5صفر في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

خاض فريق المدرب الإسباني ميكيل أرتيتا اللقاء على خلفية تعادل في المرحلة الماضية مع مضيفه ساوثمبتون، وخسارة الخميس في الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ" أمام أيندهوفن الهولندي.

وكان مانشستر سيتي حامل اللقب انتزع الصدارة موقتاً السبت بفوزه على مضيفه ليستر سيتي 1 – صفر سجّله البلجيكي كيفن دي بروين.

لكن أرسنال، الحالم بلقبه الأول منذ 2004 وأيام المدرب الفرنسي أرسين فينغر، استعاد هذه الصدارة بفوزه العاشر هذا الموسم، وسجل اهدافه البرازيلي غابريال مارتينيلي (5) وريس نيلسون (49 و52) والغاني توماس بارتي (78) والنروجي مارتن أوديغارد (78).

وعلى ملعب "أولد ترافورد" وبمشاركة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو أساسياً، واصل مانشستر يونايتد مشواره الجيد في الآونة الأخيرة بتغلبه على ضيفه وست هام 1 – صفر، بفضل ماركوس راشفورد الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 38، وهو هدفه المئة بقميص "الشياطين الحمر" ليصبح اللاعب الرقم 22 الذي يحقق هذا الأمر والأول منذ واين روني في العام 2009.

وفاز توتنهام على بورنموث 3-2، وليدز يونايتد على ليفربول 2-1، ونيوكاسل على استون فيلا 4-صفر، وبرايتون على تشلسي 4-1، وكريستال بالاس على ساوثمبتون 1 – صفر، وتعادل برنتفورد مع ولفرهامبتون 1-1، وفولهام مع إيفرتون صفر-صفر.

إسبانيا

تعثر ريال مدريد للمباراة الثانية على التوالي، وهذه المرة في المرحلة الثانية عشرة من الدوري الإسباني بالتعادل على أرضه مع ضيفه جيرونا 1-1، لكنه استعاد الصدارة من غريمه اللدود برشلونة بفارق نقطة بعدما كان ثلاث نقاط.

ودخل ريال لقاءه مع جيرونا الذي خرج منتصراً من المواجهة الأخيرة بين الفريقين في 17 شباط 2-1 في مدريد، على خلفية هزيمة أولى للموسم وكانت امام لايبزيغ الألماني 2-3 في مسابقة دوري أبطال أوروبا التي بلغ النادي الملكي دورها ثمن النهائي قبل هذه الجولة.

ومع استمرار غياب الهداف الفرنسي كريم بنزيمة للإصابة، بدا ريال عاجزاً عن إيجاد طريقه الى الشباك خلال الشوط الأول.

ومنح البرازيلي فينيسيوس جونيور ريال التقدم في الدقيقة 70، وعادل الأوروغوياني كريستيان ستواني لجيرونا (80 من ركلة جزاء).

ورفع ريال رصيده الى 32 نقطة في الصدارة، بفارق نقطة عن برشلونة الفائز على مضيفه فالنسيا 1 – صفر، بفضل البولوني روبرت ليفاندوفسكي (90+3).

وعزز ليفاندوفسكي موقعه في صدارة لائحة الهدافين بـ13 هدفاً.

وفاز قادش على أتلتيكو مدريد 3-2، ورايو فاليكانو على اشبيلية 1 – صفر، وألميريا على سلتا فيغو 3-1، وأوساسونا على فالادوليد 2 – صفر. وتختتم المرحلة اليوم بلقاء إلتشي وغيتافي.

شارك رونالدو أساسياً مع يونايتد

عزز ليفاندوفسكي صدارته لهدّافي إسبانيا

إيطاليا

عاد أتالانتا الى سكة الانتصارات بفوزه على مضيفه إمبولي 2 – صفر ضمن منافسات المرحلة الثانية عشرة من الدوري الايطالي.

حارس نوتنغهام متصدّياً لتسديدة غابريال جيزوس (أ ف ب)

وكان أتالانتا مُني في المرحلة السابقة بالخسارة الاولى هذا الموسم بسقوطه على أرضه امام لازيو صفر – 2. ورفع الفائز رصيده الى 27 نقطة متأخراً بخمس نقاط عن نابولي المتصدر.

وسقط لازيو على أرضه امام سالرنيتانا 1-3.

وقلب سالرنيتانا الطاولة على لازيو الذي أنهى الشوط الأول متقدماً بهدف ماتيا زاكانيي بعد تمريرة بينية من الإسباني لويس ألبرتو (41).

لكن الضيوف عادوا الى اللقاء في مستهل الشوط الثاني بفضل لاعب لازيو السابق أنتونيو كاندريفا، الذي أدرك التعادل في الدقيقة 51 بعد تمريرة من باسكوالي ماتسوكي، ثم اكتملت صدمة فريق المدرب ماوريتسيو ساري بتخلفه في الدقيقة 68 عبر فيديريكو فازيو إثر ركلة ركنية، قبل أن يحسم سالرنيتانا فوزه الأول على نادي العاصمة منذ تشرين الثاني 1998 بهدف ثالث سجله البديل السنغالي بولاي دياي إثر هجمة مرتدة (76).

فوز الأنصار على الإخاء وتعادُل "طرابلس" والسلام

إختتمت أمس المرحلة الثامنة من الدوريّ اللبناني لكرة القدم لأندية الدرجة الأولى بمباراتين، جمعت الأولى فريقَي الانصار والإخاء الأهلي عاليه على ملعب مجمّع فؤاد شهاب الرياضي في جونية، وأسفرت عن فوز "الأخضر" بثلاثة أهداف نظيفة تناوب على تسجيلها كلّ من السنغالي أبو مالك التل في الدقيقة السابعة، وهو هدفه الحادي عشر هذا الموسم حتى الآن متصدّراً الترتيب العام للهدّافين، ونصّار نصّار (74) ومحمد حبوس (79). ورفع الانصار رصيده الى 20 نقطة في المركز الثاني خلف البرج المتصدّر، فيما تجمّد رصيد الفريق الجبلي عند ثلاث نقاط في المركز الـ 11 ما قبل الأخير.

وفي المباراة الثانية التي أجريت على ملعب طرابلس البلدي، تعادل السلام زغرتا مع طرابلس الرياضي بهدف واحد لكلّ منهما. سجل للاول البرازيلي فينسيوس كلاماري (81) وللثاني محمد قرحاني (22). ورفع الفريق الطرابلسي رصيده الى 3 نقاط في المركز الاخير، والفريق الزغرتاوي الى أربع نقاط في المركز العاشر.

النجمة - الصفاء

وكان فريق النجمة حقّق السبت فوزاً صعباً على الصفاء بهدف وحيد أحرزه علاء عزو (18) على ملعب جونية البلدي. ورفع الفريق النبيذي رصيده الى 19 نقطة في المركز الرابع، فيما تجمّد رصيد الصفاء عند 8 نقاط في المركز السادس.

من مباراة الأنصار والإخاء أمس في جونية

سباحة: رقم عالمي لليديكي في الـ1500 م

ليديكي خلال السباق (أ ف ب)

حققت السباحة الاميركية كايتي ليديكي رقماً قياسياً عالمياً في سباق 1500 م حرة في حوض قصير (25 متراً)، خلال لقاء تورونتو الكندي ضمن منافسات كأس العالم.

ليديكي (25 عاماً) التي كانت تشارك في أول حدث لها هذا العام، فازت في النهائي بزمن 15.08.24 دقيقة، لتحطم الرقم القياسي السابق (15.18.01 د) المسجل باسم الالمانية ساره ويلبروك في برلين 2019. وحلت البرازيلية بياتريز ديزوتي ثانية والكندية ليلى أورافسكي ثالثة.

وتملك ليديكي الرقم القياسي في 1500 م حرة في الحوض الطويل (50 متراً) أيضاً بزمن 15.20.48 د في إنديانابوليس 2018، علماً انها حلّت في المركز الثاني في سباق 200 م حرة خلف سيوبهان برناديت هافي من هونغ كونغ.

وحققت ليديكي في مسيرتها سبع ميداليات ذهبية اولمبية و19 لقباً عالمياً، هو الاعلى في تاريخ سباحة السيدات. (أ ف ب)

جورج الهاني

g.elhani@nidaalwatan.com

"دوريّ السوبر" لغرب آسيا: حلم البريزيدان الشويري

بعد النجاح الذي حققته كرة السلة اللبنانية في السنوات الأخيرة على صعيد المنتخبات الوطنية والأندية على حدّ سواء، ستنطلق اللعبة الى رحاب الفضاء الأوسع من خلال "دوري السوبر" لغرب آسيا (WASL) الذي سيبصر النور في نسخته الأولى في 19 كانون الأول المقبل وتستمرّ منافساته حتى أيار 2023، وهي مسابقة رسمية ستقام تحت إشراف الاتحاد الآسيوي لكرة السلة، وفق نظام مرحلتَي الذهاب والإياب، وقد وُزّعت فرقه على أربع مجموعات، إثنتان تضمّ فرقاً خليجية، ومجموعتان أخريان من دول غرب آسيا، وستؤهل بطله إلى كأس "الإنتركونتيننتال"، وهي أعلى مسابقة للأندية في الاتحاد الدولي للعبة "الفيبا".

إلا أنه في هذا السياق يجب ألا يسهو عن بال أحد بأنّ فكرة إقامة دوريّ "السوبر ليغ" ليست جديدة، بل تعود الى نحو عشرين عاماً مضت عندما أدرك رئيس نادي الحكمة الراحل أنطوان الشويري باني نهضة كرة السلة اللبنانية الحديثة أنّ اللعبة عندنا تخطت حدود الوطن وانتشرت كالنار في الهشيم على مساحة الدول العربية والخليجية بفضل الانجازات المدوّية التي حققها النادي الأخضر تحديداً محلياً وخارجياً وصار إسمه يتردّد على كلّ شفة ولسان، إلا أنّ العقبات والاعتراضات التي واجهت الشويري حينها من بعض رؤساء الإتحادات العربية، خصوصاً من رئيس الاتحاد السوري ممتاز ملص الذي رفض إقامة هذا الدوريّ الذي كان سيشمل في مرحلته الأولى دول لبنان وسوريا والأردن، من دون غطاء الاتحاد الآسيوي لكرة السلة، جعلته يتراجع عن الفكرة، قبل أن يهجر لعبة كرة السلة نهائياً.

ويبقى الأمل بتحقيق حلم "البريزيدان" الشويري بعد عقدَين من الزمن، وتعود كرة السلة لتوحّد اللبنانيين من كافة المناطق والطوائف والأحزاب كما فعل نادي الحكمة تماماً في تسعينيات القرن الماضي، في وقت يمرّ الوطن في أسوأ حقبة من تاريخه.

وبهزيمته الأولى في آخر تسع مباريات على الصعيدين المحلي والقاري والثانية فقط في "سيري أ" بعد التي تعرض لها أمام نابولي المتصدر (1-2 على أرضه أيضاً) في الثالث من أيلول، تجمد رصيد لازيو الذي اهتزت شباكه ثلاث مرات الأحد بعدما تلقى 5 أهداف فقط في المباريات الـ11 السابقة، عند 24 نقطة في المركز الرابع بفارق الأهداف أمام إنتر وثمانية خلف نابولي المتصدر، فيما رفع ساليرنيتانا رصيده الى 16 نقطة وبات تاسعاً.

وحقق فيورنتينا فوزه الأول في آخر خمس مراحل، وجاء قاتلاً على مضيفه سبيتسيا 2-1 بفضل هدف سجله في الدقيقة الأخيرة البديل البرازيلي آرثر كابرال، في لقاء أكمله صاحب الأرض بعشرة لاعبين في الدقائق الثماني الأخيرة بعد طرد اليوناني ديميتريس نيكولاو وتقدم خلاله الضيوف في الدقيقة 14 عبر الصربي نيكولا ميلينكوفيتش، قبل أن يعادل الفرنسي مبالا نزولا (35). وتعادل أودينيزي مع كريمونيزي صفر-صفر. ورفع أودينيزي رصيده الى 22 نقطة في المركز الثامن، فيما بات رصيد كريمونيزي 5 نقاط في المركز الأخير من دون أي فوز. (أ ف ب)

إصابة موراتا لن تحرمه المونديال

يعاني المهاجم الإسباني الدولي ألفارو موراتا من تورّم في الكاحل، وفق ما أعلن ناديه أتلتيكو مدريد امس، لكنه من المتوقع أن يتعافى قبل نهائيات كأس العالم في كرة القدم التي تنطلق بعد نحو ثلاثة أسابيع في قطر.

وجاء في بيان على الموقع الرسمي للنادي: "يعاني ألفارو موراتا من تورّم في الأنسجة اللينة في كاحله، وفقاً للفحوصات الطبية التي خضع لها صباح الأحد".

واضطر موراتا الى الخروج من المباراة التي خسرها أتلتيكو 3-2 امام مضيفه قادش السبت الماضي في الدوري بعد مرور 10 دقائق فقط، بعد أن دهس السنغالي مامادو مبايي على قدمه.

وذكرت وسائل إعلام إسبانية أن موراتا سيغيب لبضعة أيام فقط، وسيكون بالتالي ضمن تشكيلة المدرب الوطني لويس إنريكي قبل انطلاق البطولة، هو الذي يعوّل عليه كثيراً في "لا روخا" حيث سجل 27 هدفاً في 57 مباراة دولية.

ومن المرجح أن يغيب موراتا (30 عاماً) عن المباراة ضد بورتو في البرتغال غداً، حيث سيحاول فريق العاصمة الاسبانية أقله ضمان مركز في البطولة القارية الرديفة "يوروبا ليغ" بعد أن ودّع دوري أبطال أوروبا. (أ ف ب)

السلّة الأميركيّة: تشارلوت يطيح ووريورز

أسقط تشارلوت هورنتس ضيفه حامل اللقب غولدن ستايت ووريورز 120-113 بعد التمديد في الدوري الاميركي للمحترفين في كرة السلّة، فيما حافظ ميلووكي باكس على سجله الخالي من الهزائم بتفوقه على أتلانتا هوكس 123-115.

كما حقق أوكلاهوما سيتي ثاندر فوزاً بعد التمديد على مضيفه دالاس مافريكس 117-111.

في تشارلوت، سجل بي جاي واشنطن 31 نقطة، منها ست نقاط في الوقت الاضافي، وأضاف غوردون هايوارد 23 نقطة وكيلي أوبر 18 نقطة لهورنتس، ليفسد الفريق عودة النجم ستيفن كوري الى المدينة التي مارس فيها كرة السلة في المدرسة، فيما لعب والده، ديل كوري، 10 سنوات مع هورنتس.

ولم يحقق ووريورز الفوز في تشارلوت منذ شباط 2019، وحافظ أصحاب الارض على هذه السلسلة على رغم غياب لاميلو بول وتيري روزيير المصابين.

وكان كوري الافضل في ووريورز مع 31 نقطة و11 متابعة، لكنه أهدر ثلاثية صعبة مع نهاية الوقت الاصلي كادت تمنح ووريورز الفوز.

في دالاس، قاد الكندي شاي جيلغوس-ألكسندر أوكلاهوما للفوز بتسجيله 38 نقطة.

وعلى رغم تحقيق نجم مافريكس السلوفيني لوكا دونسيتش تريبل دابل مع 31 نقطة و16 متابعة و10 تمريرات حاسمة، لكن فريقه لم يتمكن من الحفاظ على تقدم بلغ 16 نقطة قبل خمس دقائق من نهاية الوقت الاصلي.

وعزز ميلووكي صدارته للمنطقة الشرقية بفوز خامس على حساب هوكس 123-115.

وفاز انديانا بايسرز على بروكلين نتس 125-116، وساكرامنتو كينغز على ميامي هيت 119-113، وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز على شيكاغو بولز 114-109. (أ ف ب)

بلوك من أونيبكا (أتلانتا) على يانيس (أ ف ب)

كأس "ليبرتادوريس": اللقب لفلامنغو

أحرز فلامنغو البرازيلي كأس "ليبرتادوريس" الأميركية الجنوبية في كرة القدم للمرة الثالثة في تاريخه، بفوزه على مواطنه أتلتيكو بارانايني بقيادة المدرب الخبير لويز فيليبي سكولاري 1 - صفر في غواياكيل (الاكوادور).

وجاء النهائي برازيلياً للموسم الثالث على التوالي. وخلف فلامنغو القادم من ريو دي جانيرو مواطنه بالميراس من ساو باولو الذي هزمه العام الماضي 2-1 بعد التمديد، وأقصي هذه السنة من نصف النهائي على يد بارانايني.

وسجّل غابريال باربوزا هدف المباراة الوحيد في آخر لحظات الشوط الأول (45+4)، بعد طرد مدافع أتلتيكو بيدرو هنريكي من قبل الحكم الأرجنتيني باتريسيو لوستو بانذار ثان (43).

وحُرم سكولاري، بطل مونديال 2002 الذي سيبلغ الرابعة والسبعين في 9 تشرين الثاني المقبل، من لقب ثالث في المسابقة الموازية لدوري أبطال أوروبا، بعد تتويجه مع غريميو (1995) وبالميراس (1999)، علماً ان أتلتيكو متوّج مرة يتيمة بلقب الدوري البرازيلي (2001).

وهذا ثالث لقب لفلامنغو، بطل البرازيل سبع مرات، في البطولة القارية بعد 1981 و2019.

وشارك التشيلي المخضرم أرتورو فيدال (35 عاماً) بديلاً في الدقيقة 71 في صفوف فلامنغو.

وأخفق أتلتيكو بارانايني، نادي مدينة كوريتيبا في ولاية بارانا (جنوب)، مرة ثانية في النهائي بعد 2005 امام ساو باولو. نهائيان خاضهما المخضرم فرناندينيو، القائد السابق لمانشستر سيتي الإنكليزي العائد إلى نادي بداياته والذي لعب أساسياً.

ويحمل إندبندينتي الأرجنتيني الرقم القياسي مع سبعة ألقاب، بفارق لقب عن مواطنه بوكا جونيورز واثنين عن بينارول الأوروغواياني. (أ ف ب)

لاعبو فلامنغو بعد تتويجهم (أ ف ب)

كرة مضرب: لقب فيينا لمدفيديف

أحرز الروسي دانييل مدفيديف المصنف رابعاً عالمياً لقبه الثاني هذا العام والخامس عشر في مسيرته، بفوزه في نهائي دورة فيينا النمسوية الدولية لكرة المضرب (500 نقطة) على الكندي دنيس شابوفالوف 4-6 و6-3 و6-2.

وتحضّر مدفيديف بطريقة مثالية لاستحقاقيه الأخيرين هذا العام في دورة باريس الألف نقطة للماسترز التي تنطلق منافساتها اليوم، وبطولة "الماسترز" الختامية في تورينو الايطالية (بين 13 و20 تشرين الثاني المقبل)، حيث سيحاول انتزاع لقبه الثاني بعد العام 2020. وعاش مدفيديف (26 عاماً) الذي أصبح اباً للمرة الاولى الاسبوع الماضي، عاماً متأرجحاً على الصعيد الرياضي، بين وصوله الى نهائي بطولة أستراليا المفتوحة في كانون الثاني (خسر أمام الاسباني رافايل نادال) وخروجين مخيبين للآمال من ثمن نهائي بطولتي رولان غاروس الفرنسية في الربيع والولايات المتحدة المفتوحة الصيف الماضي.

في سويسرا، اختتم الكندي فيليكس أوجيه-ألياسيم شهراً رائعاً على الصعيد الشخصي باحرازه ثالث لقب في ثلاثة أسابيع، بالفوز على الدنماركي هولغر رونه 6-3 و7-5 في نهائي دورة بال (500 نقطة).

ويبدو أن أوجيه-ألياسيم، المصنف تاسعاً عالمياً، تخلص تماماً من عقدة المباريات النهائية التي سقط فيها ثماني مرات متتالية، قبل أن يبتسم الحظ له هذا الموسم بفوزه بأربعة ألقاب، من بينها ثلاثة في الأسابيع الثلاثة الأخيرة في دورة فلورنسا الايطالية وأنفير البلجيكية، اضافة الى بال، التي اصطدم فيها بالإسباني كارلوس ألكاراز المصنف أول عالمياً، لكنه تخطاه في نصف النهائي. (أ ف ب)

مدفيديف متوّجاً بكأس دورة فيينا (أ ف ب)

أخبار سريعة

فوز أنترانيك على بيبلوس

فاز أنترانيك على مضيفه بيبلوس - جبيل بنتيجة 86-82، في اللقاء الذي اقيم مساء امس على ملعب مجمع ميشال سليمان ضمن المرحلة الخامسة من بطولة لبنان لكرة السلة. وجاءت الارباع على الشكل التالي (32-30) و(49-50) و(64-69). وكان افضل مسجل للفائز جويل عبدالله برصيد 23 نقطة، وللخاسر الأميركي أمير جاكسون 26 نقطة.

وتختتم المرحلة اليوم بمباراتين، تجمع الاولى الرياضي - بيروت مع دينامو في لقاء قمة على ملعب المنارة (الساعة 16.45)، والثانية ليدرز مع المريميين - ديك المحدي على ملعب اللويزة (16.45).

خارج التشكيلة الرسمية

أبلغت إدارة أحد أندية كرة القدم لاعباً مخضرماً ومهاجماً هدافاً إستقدمته هذا الموسم ضمن صفقة كبيرة، أنها قد تضطرّ الى فسخ عقده إذا استمرّ بمخالفة تعليمات الجهاز الفني للفريق وعدم جدّيته في أدائه وتقديم المطلوب منه على أرض الملعب. وكان الجهاز الفني قد اتخذ تدابير صارمة بحقّه، حيث لم يتواجد اسمه للاسبوع الثاني على التوالي ضمن تشكيلة الفريق. إشارة الى انّ اللاعب المذكور كان أساسياً في كلّ المباريات التي خاضها فريقه هذا الموسم، إلا انه لم يهزّ الشباك ولو لمرّة واحدة.

بواب يدقّ ناقوس الخطر

رأى رئيس نادي التضامن صور صائب بواب لصحيفتنا أنّ على الإتحاد اللبناني لكرة القدم إتخاذ تدابير صارمة وجدّية لجهة التعاطي مع الأخطاء التحكيمية غير المقبولة. وقال: في كلّ مرحلة من الدوريّ هناك العديد من الحالات المشبوهة التي تؤثر سلباً على نتائج المباريات، وآخرها ما حصل معنا في مباراتنا أمام فريق العهد، حيث احتُسبت بحقّنا ركلة جزاء مشكوك بصحتها، كما انّ ركلة الجزاء التي حصلنا عليها كان على الحكم رفع البطاقة الملوّنة على الأقلّ بوجه حارس العهد مهدي خليل، كذلك إعادة الركلة بسبب تصدّي الحارس للكرة بشكل غير قانونيّ.

نداء الوطن
العـدد 972 - السنــة الرابعـة | الإثـنين 31 تشرين الأول 2022

عمـاد موسـى
i.moussa@nidaalwatan.com

عون والعونيون

بين عون والعونيين علاقة ولع وعشق (صوفي). العونيّون يحبون الجنرال ويؤلّهونه وهو أيضاً يحبهم ويؤلّه نفسه.

في يوم عظيم من أيام عهده العظيم خاطب عون العونيين بكلمة وجدانية فجّرت الدموع في المآقي «بحبكم كلكم...يعني كلكم». بحبكن كلكن، تعني الشعب العوني المختار. صدق أحد مفكري العهد الطوال أن بعد رئاسته «رح نبكي دم» وصدق قول مناصر طافح وجهه بالذكاء لقناة الـ «او تي في» الغرّاء «ضيعان هالرئيس بهيك شعب»؛ يقصد المواطنُ البرتقالي الشعب الذي لم يمدّه الله بالمواصفات العونية، وقالت سيدة ناضجة في وداع سيد القصر» هلأ بلّش الشغل» ولله في خلقه شؤون.

بين عون والعونيين إحساس مشترك بالإنتصار الدائم. لم يخسر عون والعونيون معركة عسكرية واحدة ولا معركة سيادية ولا معركة اقتصادية ولا معركة تنموية ولا معركة سياسية ولا معركة بيئية ولا معركة وجودية. من فراغ إلى فراغ وبينهما ست سنوات عِجاف فارغة من معنى الحياة الكريمة لم تنل مجتمعة من هذا الشعور بالتفوّق والكمال. وآخر انتصار في حرب الترسيم ووضع لبنان على الخارطة النفطية. والمفارقة أن إسرائيل بدأت قبل ترسيم هوكشتاين بتثمير انتصار لبنان عليها، بضخ كميات الغاز ويرتقب أن تبلغ 6 مليارات متر مكعّب في خلال سنة. العونيون عبروا عن شكرهم للمنتصر بالله أنه أدخل لبنان إلى نادي الدول النفطية بالتوازي مع دخول لبنان العظيم في قائمة الدول الأكثر تعاسة وفقراً وفساداً: «شكراً وحدك الكتار وأكتر... وأكتر من أكتر بأكتر.» وأكتر من هيك لم ينجب العقل العوني، ولا سعيد عقل أنجب.

العونيون أشعر الشعراء، أنظف المدراء، أنزه القضاة، ألمع الفلكيين، أذكى المستشارين، أشفّ المسؤولين، وأنور الصحافيين. هم كل أفعال التفضيل. لذا لم تجد دوائر القصر صعوبة في اختيار مستحقين وسام الإستحقاق العوني أو «وسام الأرز العوني». ماغي فرح فريدة عصر المرئي والمسموع والمكتوب. القاضية سمراندا نصار فريدة. غادة عون فريدة. كبير المستشارين فريد. إم شريف فريدة. فريد البستاني فريد ويستأهل وساماً. بين العونيين مرر عون مجموعة أسماء مقدّرة من كل اللبنانيين فراحوا جميعهم «بنفس الزوم».

عون للعونيين، كما قال الرئيس باسيل، «حلم لا يشيخ». يحب العونيون من يحب عون ويكرهون من يكرهه. ويصدّقونه بكل شيء. بكل تحوّل. يعتقد العونيون اعتقاداً راسخاً أن رشيد نخلة سرق، وهو يكتب النشيد الوطني فكرة ارتباط شجر الأرز بالخلود من الجنرال الذي قال في إحدى مقابلاته: «شجرة الأرز هي رمز للخلود». ويشعر العونيون، كما يشعر عون نفسه «أن السنوات الست مرّت بسرعة لأنها كانت مليئة بالعمل على إيجاد الحلول». أتخمتنا الحلول. «انحلّينا» بأكثريتنا الساحقة مون جنرال. شكراً لك، وأكتر من الكتير بأكتر وموفّق في مجال الـ «بوتانيك» ورواية قصص البطولات للأجيال العونية الجديدة.

عون والعونيّون فولكلور مُستدام.

178 شخصاً باسم "هيروكازو تاناكا"

يصعب لأيٍّ كان تذكُّر أسماء جميع الأشخاص الذين يُقابلهم في الحفلات، لكن ذلك لم يكن الحال في طوكيو، حيث كان المدعوون الـ178 يحملون جميعاً اسم «هيروكازو تاناكا»، واجتمعوا لتحطيم الرقم القياسي المسجَّل قبلاً من 164 امرأة يحملن اسم «مارتا ستيوارت».

من «هيروكازو تاناكا» البالغ ثلاث سنوات، إلى رجل ثمانيني يحمل الاسم عينه أتى من هانوي، إرتدى جميع المشاركين في الحفلة قميصاً يحمل اسمهم المشترك، وجلسوا في مسرحٍ مزدحمٍ لمدّة 5 دقائق، بحسب قواعدَ موسوعة غينيس، قبل إعلام مسؤول في المنظمة رسمياً تسجيل الرقم القياسي الجديد. ولتمييز 178 شخصاً يتشاركون الاسم نفسه، أُسند لكلّ منهم اسم مستعار مستوحى من هواياتهم أو مهنتهم أو طبقهم المفضل.

وكان الرقم القياسي العالمي «لأكبر تجمُّع لأشخاص يحملون الاسم والشهرة نفسَيهما»، قد سجّلته سابقاً 164 امرأة يحملن اسم «مارتا ستيوارت» اجتمعن في إطار برنامج تلفزيوني في نيويورك عام 2005.

وخطرت فكرة تحقيق مثل هذا الرقم القياسي على بال القائم عليها عام 1994، عندما سمع في الأخبار اسم لاعب البيسبول هيروكازو تاناكا، وشعر بـ«فرح عارم» لتشاركهما الاسم عينه. وفشلت محاولة تحطيم هذا الرقم السياسي مرّتَين، لا سيما في عام 2017 عندما التقى 87 من أصحاب هذا الاسم فقط. (أ ف ب)

إطلاق آلاف السلاحف المهدّدة بالانقراض

أُطلق أكثر من ستة آلاف فرخ من ثلاثة أنواع من السلاحف المهدَّدة بالانقراض في بحيرات على حوض الأمازون في البيرو لمساعدتها على التكاثر. ولتحقيق ذلك، يجمع مسؤولو الحياة البرية بيض السلاحف وينقلونه من الشواطئ الطبيعية في حوض الأمازون إلى أخرى اصطناعية حيث يتم تحضينها صناعياً لمدة 60 يوماً حتى تفقس.

وقال رئيس حديقة «كورديرا أسول ديل سيرنانب» الوطنية غوستافو مونتويا: «جرى إطلاق أكثر من 6100 سلحفاة صغيرة من أنواع تاريكايا وتشارابا وتيبارو في مياه حوض الأمازون». وأضاف: «مع إطلاق هذه الأنواع المعرّضة للخطر، سيكون ممكناً إعادة توطين البحيرات والأنهار في الأمازون».

ويقول علماء البيئة إن الحفاظ على هذه الغابات المطيرة ونظامها البيئي أمر حيوي لكوكب الأرض بسبب قدرتها على امتصاص غازات الدفيئة.

(أ ف ب)

أطول قطار ركاب في العالم

شهدت جبال «الألب» السويسرية تشكيل أطول قطار ركاب في العالم يضمّ مجموعةً من مئة عربة بطولٍ إجمالي يقارب الكيلومترَين.

وأعلنت شركة السكك الحديد المحلية Rhaetian Railway Company (RhB) تحطيمها الرقم القياسي العالمي لأطول قطار للركاب، في حدثٍ أُقيم بمناسبة الذكرى السنوية الـ175 لإنشاء نظام السكك الحديد السويسري. واجتاز القطار الذي يبلغ طوله 1910 أمتار، والمكوَّن من 25 قطاراً مجمّعاً، مسافة 25 كيلومتراً في أقل من 45 دقيقة بين بريدا وألفانيو في كانتون غراوبوندن السويسري.

وقال مدير شركة السكك الحديد ريناتو فاسياتي: «بالنسبة إلي، هذا الأمر يجسّد ببساطة الكمال السويسري». وأوضح ناطق باسم RhB أن القطار الأحمر التابع للشركة كان أطول بمئات الأمتار من ذلك الذي سجّل الرقم القياسي السابق في بلجيكا في تسعينات القرن الماضي. وقد سافر القطار الذي كان فيه 150 راكباً، على خط ألبولا للسكك الحديد، أحد مواقع التراث العالمي لليونسكو، مروراً بـ22 نفقاً و48 جسراً في هذه المنطقة من جبال الألب. (أ ف ب)

هل تعلم؟

يُعتبَر Fantasmagorie أول فيلم رسوم متحرّكة بتاريخ السينما وعُرض للمرة الأولى على مسرح الجمنازيوم باريس في 17 آب 1908.

نداء الوطن
يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.

أسسها: ميشال مكتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميّل، الأشرفية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 5011-116 بيروت، المتحف - هاتف: 9611613050+، فاكس: 9611613064+
الاشتراك السنوي: 300،000 ل.ل - هاتف: 9613983354+، i.abiakl@nidaalwatan.com
مكتب طرابلس للاشتراكات والإعلانات: طرابلس - الجميزات - تلفون: 78 860742

للإعلانات: mediaunitagency
هاتف: 9611283300+ - فاكس: 9611285956+
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com